

قَالَ عَنكَ الْجَسَدَانِ

CONFIDENTIAL CONFIDENTIAL CONFIDENTIAL CONFIDENTIAL CONFIDENTIAL

قلائد الجمان في التعريف بقبائك حرب التمران

تأليف
القلقشندی أبي العباس أحمد بن علي
٨٢١ هـ

حققه وقدم له ووضع فهرسه
ابراهيم الأبياري

الناشرون:

دار الكتب الإسلامية

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
القاهرة بيروت



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر :

دار الكتاب المصري

القاهرة ج.م.ع

٣٣ شارع قصر النيل - ص.ب ١٥٦
ت ٧٤٩١٦٨ / ٧٤٤٣٠١ - برقية : (كتا مصر)

TELEX : 92336

ATT : 134 K.T.M. CAIRO

دار الكتاب اللبناني

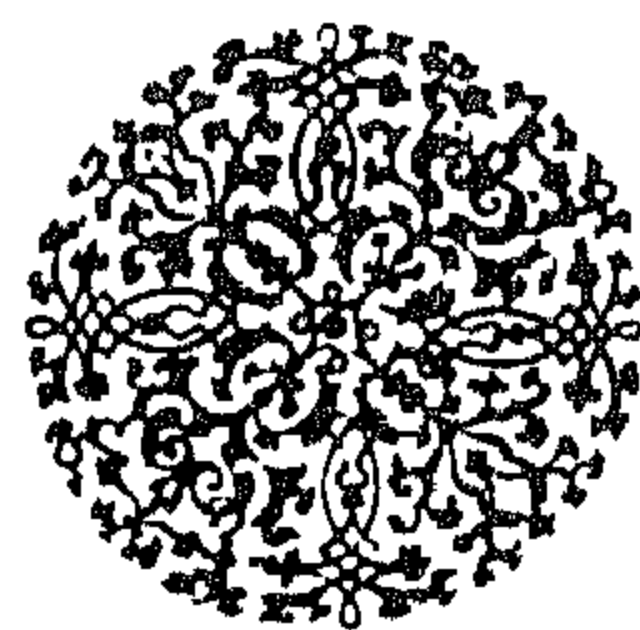
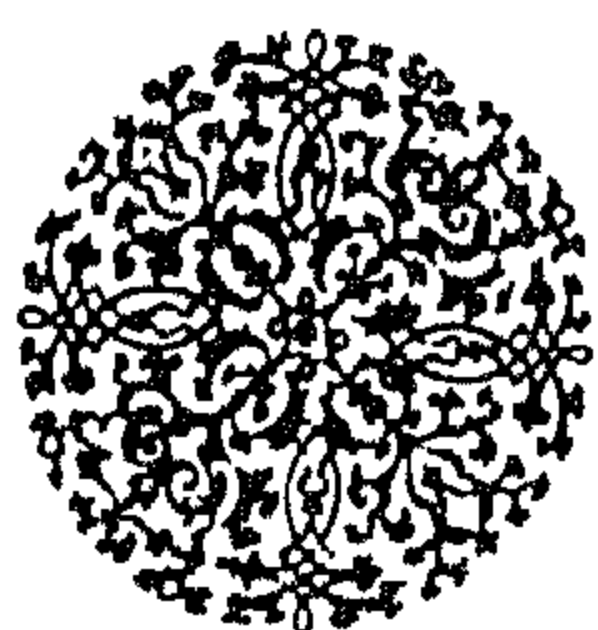
بيروت - لبنان

ص.ب ٣١٧٦ - برقية : كتا لبنان
تليفوناست : ٥١٤٩٤ / ٣٧٥٣٧

TELEX : K.T.L 22865 LE

BEIRUT

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

منذ نحو من عشرين عاما تنقص قليلا خرج هذا الكتاب
« قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » في طبعته الأولى .
وهأنذا أعيدته في طبعته الثانية بعد هذه الأعوام الطويلة ،
وبعد أن نظرت فيه نظرة تستدرك شيئا فأت وتصوب هنات
وقعت لتخرج تلك الطبعة الثانية لا ينقصها شيء من هذا وذاك .
وبالله التوفيق ومنه العون .

ابراهيم الأبيارى

ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ

يناير سنة ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

- ١ -

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندى هناك في « نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة (١٩٥٩ م) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندى ، عرفت به وعرفت بكتبه^(١) . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمس ، لا يكاد يكون المزيد يغري بأن نفرده له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستعمل من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، ومما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويُظن به الإقبال ، كما يبدو نائياً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المکتوب هناك بنصته يسرت على القارى شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدته في نص آخر التويت بالقارى وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أسوء الظن بالقارى ، وإخاله لن يجمع بين عمليين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القارى إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندى ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أظنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، وإن كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً .

(١) يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف يضمها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو المدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالنتائج من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نعني هذا الكتاب وحده ، بل نعني ما ألف المؤلف وما وضع في هذا الباب ، نعني هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونعني جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونعني جهداً آخر سبق هذين الجهدين متصلاً بهما ، وكان كأنه الفرش لهذا كله ، وأعني به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لهما كتابان جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندى » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، وتمليه المناسبات وتمليه أبواب الكتاب . وكان الموضوع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والمتفرقة مرات تشجع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التنسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندى » بأن يعمل فيها يده

بصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،
ل معرفة أنساب العرب » .

ولكن ما من شك فى أن هذا التّسيق وذاك التّرتيب كشف عن ثغرات
كان لزاما على المؤلف أن يرتقها ليصلح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستمل منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد بُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندى » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فاته ، يخط إلى جانب المقوص
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقلمه فى مخطوطاته .

غير أننا رأينا « القلقشندى » يُشمر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتابا
ثانيا فيه ، يجمى على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ — فقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف
فى المُهدى إليه هنا والمُهدى إليه هناك ، فالمُهدى إليه هناك : أبو الحسن يوسف
الأموى عزيز المملكة المصرية ، والمُهدى إليه هنا أبو المعالى محمد الجهنى البارزى
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث
ينساق على مذاق المُهدى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المُهدى إليه هناك ،
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان مختلفتان بعد أن
بدأتا مُتفقتين .

٢ — وكما جعل المؤلف هناك خُلوّ خزانة أبى المعاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي المعالي من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجمان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلوّن الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق أبياتاً من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل وُصف بالكتابة وملاك زمام القول . ولا ندرى كيف ساغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف ساغت في سمع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، بسمع المتأخر ما قيل تقریظاً في مقدم ، وبسمع المتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعتذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير - أعنى قلائد الجمان - قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودّعاً لا يقوى على جديد ، ردّنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب المنشي ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهي هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجده يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول الخاص بالنسب النبوي هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في السكم قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصح منه هناك .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين الكتابين ، فهو هناك مسوق على حروف المعجم ، وهو هنا ينتظم القبائل وما تحتها من عمائر ، وما تنظم العمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذاك نمط .

ويكاد النمطان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاهما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك النظرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولاً خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخرات الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فكلها تتصل بالمهدى إليه الكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يسعفنا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو لإقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الفقير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتف من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القَدَر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانتها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان ، مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يحويه زمان ولا يقله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صلات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتابيه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنضم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقاً بملكه العلم لا التنظيم كما انساق هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُنصفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السفين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافزاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وألف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شغل « القلقشندى » صرات ثلاثاً ، والذى أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمتيه هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واستقصاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعَنِّوا بما عُنُوا به ، فلقد كان هذا العلم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهراً مُصغراً للأمة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالمحدود وصُرفوا شيئاً عن غير المحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الأمة الصغيرة غير متميزة بمُتيز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة - صلة النسب - هذا المُميز المضابط فشغلوا به شُغلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يجعلون لكل منزلة مكانها ، ويرتبون على كل مكان قدره ، ويرتبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفاعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربى بنسبه فيما نَظُن في عُصوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلنا على ذلك أنه حين شملت هذا العربى الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبنى وشيد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض مملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبته وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذى يدب على هذه الأرض وتضمه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح من يخرج عن أرضه - وإن كان من نسبه - لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا العلم - على قيمته بالأمس ، وقيمته اليوم عند العربى - له قيمة أخرى حيّة باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، المرتبين على هذه الدراسات أموراً تتصل الإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل بلغته ولسانه .

وما نظن العربى أنسى هذا حتى مع نظرتة الأولى لهذا العلم ، غير أن آثار هذه النظرة لم تنظمها دراسات منتظمة ولا متصلة ، بل كانت لها آثار متفرقة غير متصلة ولا متجمعة ، وجدناها أكثر ما وجدناها فى الحديث عن اللغة وعن اللهجات .

ونحن حين نلتفت اليوم إلى ما كتبت فى هذا العلم ودوّن فيه نريد أن نمتد لتلك الدراسات ، ونريد أن نضع مَراجعَه الأولى مقروءة بين أيدي الدارسين .

وما نشك فى أن « القلقشندى » إلا أحسن شيئا من خطر هذا العلم ، وما نشك فى أنه أحسن هذه النظرة الثانية ، فلقد كان الرجل كاتب ديوان الإنشاء ، ولقد كان الرجل بين زحمة من لهجات أمّلت مصطلحات ، وبين بابلية من تعريفات تمخضت عنها لغات ، رأى هذا يمانية « العمري » فى كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » وعاناه هو نفسه فى كتابه « صبح الأعشى » .

لقد كانت فى « القلقشندى » روح الدارس فى ضوء تلك النظرة ، ولكنه لم تستو له أسباب هذه الدراسة ، غير أنه أحسن أن هذا العلم - أعنى علم النسب - من الوسائل إلى تلك الدراسة . من هنا كان اشتغاله بهذا العلم يدوّن فيه أمحاثا ثلاثة على صور ثلاث . ولقد كان من الهين عليه أن يختار موضوعا آخر من الموضوعات التى امقلأ بها كتابه « صبح الأعشى » فيعيد فيه ويزيد ، ولكن لهذا الشاغل وحده شغل « القلقشندى » نفسه بهذا العلم ، لأنه كان يُحس خطره ، وكان يحس أنه نقطة البدء فى تلك الدراسة التى أحسها ، ولكنه عاش وما انضمت فى ذهنه طُرُقها .

ونحن اليوم نملك ما لم يملكه « القلقشندى » من أسباب ، وتسكاد الخطوات تكون بيئة أمامنا للدراسة ، غير أننا فى حاجة إلى أن نملك ما يملكه « القلقشندى » ولم يعرف كيف يستخدمه وينتفع به النفع كله ، نحب أن نملك

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نحب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضم إلى مكتبة الدارسين للنسب كتاباً جديداً ليفيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تكتمل مراجعها .

وكنت هنا بين يدي خطيتأت أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطراً ، وكلمات كل سطر^(١) نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسماً فجأت جَوْفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضللٌ أكثر التضليل ، وشاق المشقة كلاماً ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها — أى ناسخها — فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة (٩٨٧ هـ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عاماً من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة (٨١٩ هـ) . وهى فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بغير خطه .

(١) انظر اللوحة رقم ١ .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهي : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسينى الزبيدى - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ^(١).

ومعروف أن الزبيدى شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأفاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

وكم كنا نطمح أن يكون الزبيدى حرّر في هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، واسكنه لم يُثبت على هوامشها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما عودنا في الكثير مما يقرأ .

٢ - ثانية الخطيتين واحدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبوجبل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدي سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع في نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هي سقيمة السقيم كله . أسلوبها الخطى هو أسلوب الخطية الأولى التي تصور الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهي في هذا تُربى على اختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا الناسخ الثانى على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل الناسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف^(٢) .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحان ٣ ، ٤

٣ — وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لهما ، وكلتاها عن خطيتين بالهند :

(١) إحداها : نسخة الناصرية (٥٤ - فيلم ٣٠٨٢) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية « طلعت » - فهي كاملة كما أن خطية « طلعت » كاملة ، لا يدفعنا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه الكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخاطىء تحمل ترجمة للقلقشندي^(١) .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن^(٢) .

ويخيل إلى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع اسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا الكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توهم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توهم . ثم تقع هذه النسخة لقارىء على بصيرة فيجب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندي على الصفحة الأولى ، وهو يعنى أن الكتاب له لا للحلبي^(١) .

هذا ظنى بهذه النسخة ، أومن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر إلى هذا الخطأ فى العنوان^(٣) .

(ب) وثانية المصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالهند (٣٦٠٧ ب - فيلم ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥
(٢) اللوحة رقم ٦
(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه المصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية الفاقصة ، كما أن المصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتنا ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تحويرات يُملئها عليه فهمه للكلمات^(١)

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته - أعني «نهاية الأرب» - يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعه ذلك ، أعلى المؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يرد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يهdy إلا إذا وُضع في صورة أخيرة .

أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن «القلقشندي» في هذه الناحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟

ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يضيرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يعتمدان في الكثير على نقول من مراجع أكثرها بين أيدينا ، منها ما طبع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فظل يحتفظ بتحريره وتصحيحه ، وأعني «مسالك الأبصار» للمعمرى .

غير أن « القلقشندى » بعد هذا النقل له إملأؤه الخاص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخليط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قليل من كثير.

والحق حين يقع له ما وقع لى من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن ينظر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعتقد بها في إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأثقل الكتاب إقبالاً كبيراً ليس له ما يُبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول في الحواشى مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطمئن إلى أنى قرأتها فوفقت في قراءتها أثبتتها .

وهكذا مضيت في الكتاب لا أجد بين يديّ خطيات يشار إليها ، ولكنى وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصوّر الكتاب ، فصوّرت منها هذا الكتاب .

هذا عذرى حين لم أشر إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأي حين لا تستقيم الخطيات لتكون أصولاً يشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندى أبى العباس أحمد ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطلع به القراء بعد ما طالعتهم بالكتاب الأول في الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للمؤلف ، ويحمل هذا الثانى تكملة لتلك الترجمة ، هى عن علم النسب ، يكمل ثانيهما أولهما ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً في مجلد واحد ،

— ع —

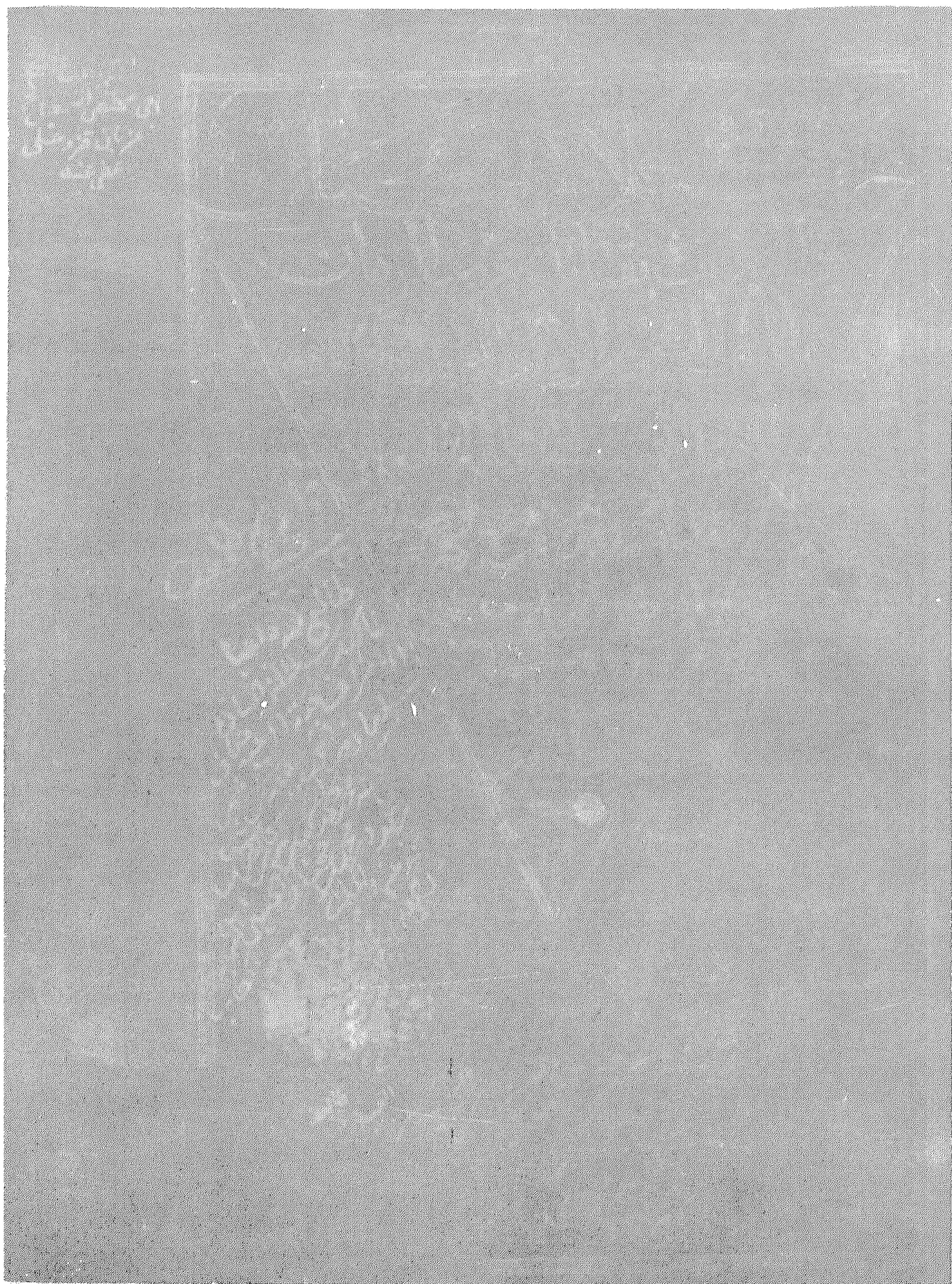
ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلا عن صاحبه ، وليس
ما فات أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما اصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سببا من
الأسباب الواصلة بتلك الدراسات المرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

أبراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في



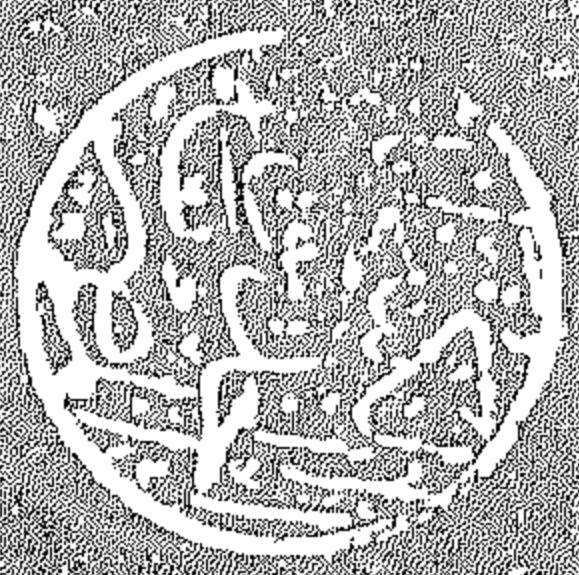
والله تعالى بكل وجوده الوجوده وحصل سعوده وارده موده
 ، لا يحصى اولئك ، الملك والملك سيد سعد الذابح والمحبه
 ، سعد العوده منه وكرمه قال مولفه رحمه الله بخن
 ، تاليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسنه
 ، تسع عشر وثمانين احسن الله عاقبتها
 ، وما بعد ما منه وكرمه ووافق الفراغ
 ، من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس
 ، المبارك سنة سبع
 ، وثمانين وتسعمائة
 ، احسن الله تعالى
 ، خاتما
 ، وغفر لك
 ، والحمد
 ، لله

طالع في استخراج
 فائدة العبد
 الفخر المبرور
 الدامع الزبير
 في سنة ١٢٨٨

كتبه في داره الجليل في سنة ١٢٨٥
للهامام عبد الله ان شاء الله

تاريخ

١٢٨٥



١٢٨٥
١٢٨٥

ومنها

١١١
 أنا ظلك الغر صارت للورى منلا : وكنك الزهرى الذى بجانا
 نفوق فسا اذا سدوا فهاضرا : وتنفع المنفع السلاوى سجا
 قد الحمت في مجازات بلا عثرا : تركا ورموا بعد الفرس عربا

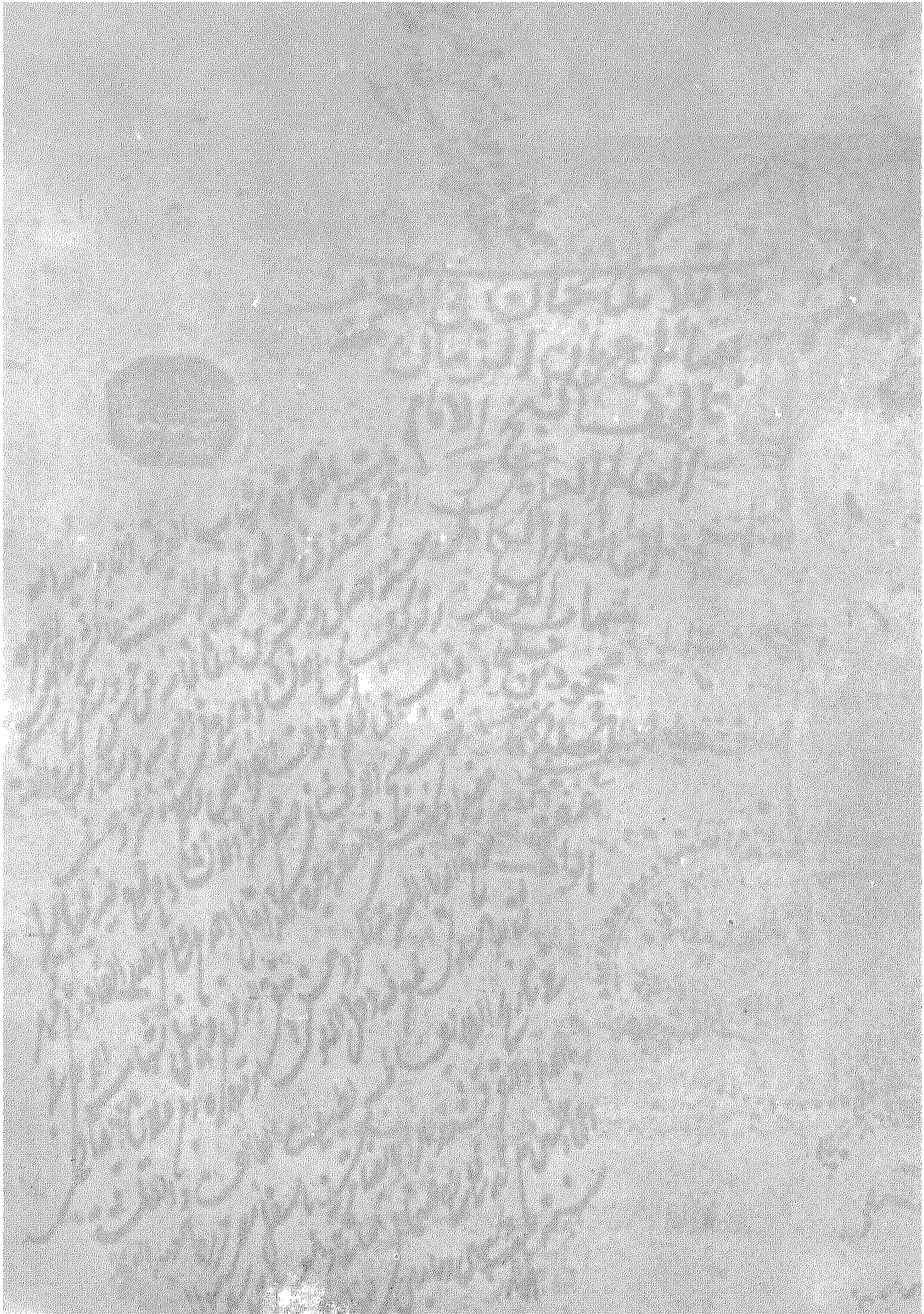
ومنها

كل الموانى اذا اولوا لا است : اذا انت باق ربى الله مولانا
 مولايه قد شرفنا دحلنا : بوجهه ولعل القوم انسا
 ورفعت له رقعة استجبه من بعدى بضر وارض
 الى من نفوى به من دوى السطوة محبا بالارض تمام الى اجناه
 والوليا الى طله نصرها نل الارض في هي : قد رخل بينا
 من بادن الله راحلة وادى الى حرم جار مستجبه
 وحرى اليه بالوصول ونحله ولا زبقنا استجابه
 مستجبه على قول الانزله بالمرانكى عليه خلا لاه
 ومن قول غبل الاسد افنع طرق الزباب اليه ومن

تبرس بحبه من

وكان الفراغ من هذه النسخة السابعة في يوم الخميس
 الميمون ثمانى عشر رجب الفرد من شهر ربيع سنة ثمان
 وعشر ومائة والى بن هرة من له العز والشرف على يد
 القدير الحبيب المعترف بالنقص محمد بن عبد الله عضاف
 له في عمر الله له ولوالديه والى بن هرة من له العز والشرف
 له في عمر الله على خير خلفه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يوم الدين

كتبه محمد بن هلال وخرج منه ١٤٥٥



فاشبهه في فضل اباه وجدته ثم لما ازل من شمار
 اجتنى ومن ذم احسانه اقطعت ومن معين جده
 استميج ومن نرجوده اغترفت وكلما رمت لانصر
 استغيا من تو الى ايا ديه قال مترد من لا ينصر
 والله تعالى بكل وجوده الوجود ويجعل سغوده
 ويطهه نوارد الاستحقاق فلكم سعد الملك
 وكم ياتيه سعد الذابح ولحمه سعد السعد بمنه
 وكرمه قال مؤلف رحمه الله عز وجل
 عشر من شهر رجب الفجر سنه تسع عشر ومائت
 من الحق النبوي وصلي الله على سيدنا محمد وعلى
 واصحابه وسلم تسليم كثيرا

فكان اتمام هذه النسخة في شهر سنة تسع ^{الثلثين} بعد
لعمارة والالف من الهجرة النبوية على مباهجها المنجية
من الامومة الهاشمية وعلى اله والتفوس الكريمة
وعلى صحبة اصحاب التجايا الرضية الف الف
صلوة وسلام وبحية في كل
غداة وعينه
تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل للمزب بالنسب المحمدي منتهى تنقيد
على فضله المناصر وايدعزهم باعز مليك واغز جانبهم
باعز ناصر وخصهم من كثرة القبائل بما يقف دون عدم
للعاد ويعزتهم بالجفر عن حصص الخاص وانالهم من الشرف
الباذخ مالا تمذاليه يداحد من الامم فكل مدع عن يلوغ
مدرجته قاصر اسحق على ان رفع عماد بيت النسب النبواني
واعلى دججه ومداطناب مادحت الافاق والطاب
بالذكر الجليل الرجاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

(اللوحة رقم ٨)

تمهاده تشيع في القبيل ذكرها ووضوع بطن ناد من اند
 البقاء نشرها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله انما
 بنى في اصلا وطاب يومه واكرم رسول يثرف عتصروكم
 جروثة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين متوا باننا
 الى شرف نسبة ودخلوا في زمرة الفاخرة فاندجت احسا
 في كرم حبة وبعد فلما كان العلم بقبايل العرب لازم
 كتابة الانشاء الذي اهل جابنه وسكن لقله معاينه بعد
 الحركة ضارب ورفيض تداوله حتى قل معاينه وغرطالبة
 وكان كما في السمي نهاية الاربع في معرفة قبايل العرب قد احتوى
 من ذكر القبائل على الجيم الغفير وطمع في الاستكمال فلم يكف
 من ذكر الشعوب باليسير الا ان من القبائل المذكورة فيه

اسمه عبد الوهّاب بن فوجت قلوبهم باطراف حلب
الروم ولهم غزوات عظيمة مغلوقة وغارات لا تعد وبنات
الروم وابناءهم لا يزالون يراعون من سباياهم قالوا
عرب عن تكلمك بالتركية ويركون الاكاديش قال الحمد
وكان بنو كلاب ولا يخدمون الملك الا مشرف موسى
من بني ايوب وعصوة احمته لبلاذ الروم فكانوا ينشدون
لخدمته ومعدودين من خدمه قال وقد كانوا يظهروا
على البيعة في ايام الملك الظاهر يبرسون قدمهم عليهم
قال في مسال الله الاجداد وكان الملك الناصر يعني محمد بن
قلاوون لا يزال متلفعا الى ما لفهم فذكر عن الامير الطغتا
نائب الشام مثلاتهم من اشد العرب ما واكثرهم ناما

ولكنهم لا يدينون لا مير منهم بجمع كلمتهم وانهم لو انشا
 ولا مير واحد لهم لم يبق بلحد من العرب بهم طاقة فآ
 الحماني ولهم بلاد القيوم ومن عامر بن صعصعة ايضا
 بنو هلال ومع بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم من
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد ومي في بني
 عبد الله بن هلال وفيهم الشؤني في بني هلال :-

ايضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتي هلال
 في حياته ومي التي يقال لها ام الساكن لانها كانت حبهما فآ
 في العبر كان لهلال خمسة اولاد شعبة وناشر ونهيك
 وعبد مناف وعبد الله قال ويطونهم كلها ترجع الى هولا
 الحنة قال ابن سعيد وجعل بني هلال بالشام مشهور وقد

٨٥٢٢
درآمد بر آرم.

وقف — هذا الكتاب — عليه طلبة
العلم يابله بنته المنيرة رتو عليه صاحبها
افضل الصلوات والصلوات السلام العبد
الفتى عنقا بن محمد الشامي
وحيد منزه تحت يده ٢ ما دام حيا
شهر بيه وفا ته يكرم مع كتبه
المفيدة قبل وفاته على منتسبين
شركاء وقفه الكثر رتو وفاته
وذكره رحمه الله عليه اذ
لما فقهه كابر حقه
ونظمه وسمعه
ببيتنا
عليه
السلام

هذا من فضل الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي جعل العرب بالنسب منتهى انتفاء على فضل الخناس
وأبد عزهم بأعزهم لك وأعز جنابهم بأعز ناصره وخصمهم من
كثرة القبائل بما يقفدون علة العاد ويعترف بالعجز عن حصر
الحاصره وأقالهم من الشرف الباذخ حالا بمنزلة لأحد من
الأمم فكل مدح عن بلوغ درجته فأصر أحمد على أن يرفع عما
ديت النسب المبار من على درجته ومد اطلب مادحة في الاتفاق
وطالب بالذكر الجمل امرجة واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة بشيعة في القبائل ذكرها ويضوع بكل ناد من
ندابه الأحياء شرعا واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
أفضل بني أمي أصلا وطيب أمومة وأكرم رسول شرف عنصر
وأكرم جبرئيل صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين

بأنسابهم إلى شريف نسبهم ودخلوا في زمرة الفاضلة فاذن
أحسابهم في كرم حسمه ربحه فلما كان العلم بقبائل العرب من
لازم كتابة الأندلس الذي أهرجانية واسكن لقلعة معاينة بعد
الحركة ضاربة مرفض ثدا ولد حتى قل معاينة وعز طلبة وكان
كتابي المسمى بنهاية العرب في معرفة قبائل العرب قد لحقني على ذكرها
القبائل على الجملة الغفير وطمع في الاستكشاف فلم يكنف من ذكر
الشعوب باليسير إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليه
الزمان

لزمان وجعل حاله الان في الرجود والعدم ولم تعرف له من
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا
 منه الى الاخذ بتفصيله ويضطر الى معرفة تعريفه وتا
 صيله من يجره نطاق حكمته الديار المصرية من غريان الزمان
 من يكابد عن لوب سلطانها وتذمر الحاجة الى خطابه وحين
 او اوان . مع ما يتعلق باذبال قبائلهم من لم يبلغ مرتبة
 الخطاب او يستفي اليهم بمخالفة او يعتري الى قبيلتهم بعلاقة
 سبب من الاستلب وكان المقر الاشرف العالي المولوي الفاضل
 صنوي الكبير بالنظامي المدبري السفيري البجلي المستيري
 الاصلي العربي الكفيلي الناصري نظام الملك بن السلطنة
 لثقات المملكة مالك زمام الادب جامع اشقات الفضائل
 ابو المعالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المولى بصاحب دوا
 وين الانشا الشريفة بالممالك الاسلامية حمل الله تعالى الوعد
 ببقائه وادام علوه والامرتبة في الرئاسة فوق مرتبة
 فيقال وزاد في امرتقايه قد القى اليه من الممالك الاسلامية
 مقاليدها وكانت تسور كسبة الاقطار المتقاضية قريتها
 وبعيدتها وصرفت بتصاريف اقلامه سور الدولة فحوت
 بها على السداد ونقطة بتنفيذ امورها وارتب مقامها
 ٥ والمجد لله على المراتب ٥

تفسير علم طلبة العلم بالحكمة

السهمي كان خزيمة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر حلف على ام الي يوم ربيعة
 قسعة فمشتاه بعامرية فانتسب اليه جميع بالوجهين قالا بن الله
 وسواخرت لادن بن جابر بن الامر حلف ففرقت الامر من اليمن من اليمن
 ونزلوا بن مازن على ما يقال عنان على ما تقدم وقيل بن عمر بن الحيا
 بخرعوا عن قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم ومالك ملكا فاجتروا
 عن قومهم ايضا فسمي الجميع خزاعة قال في العبر وكانت موطنهم ملكا
 وهو الظهران وما بينهما وكانوا حلفا قريش وكانوا خزاعة وولاية
 البيت بعد جرم ولد بن زيد بن عبد الله بن عسان من قصى بن
 كلاب بن قحط بن ماسية ذكوا ان شاء الله تعالى وبقايا خزاعة
 بامير الجاهل وهرة العارة الخامسة من كهلان همدان بفتح
 الهاء وسكون الهمزة والفاء ثم بنون وهم بنو كهلان بن مالك بن مزيد
 بن مبيعة بن الحيا من مزيد بن كهلان كان له من الولد بنو قحط في
 العبر وكانت همدان شعبة لأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 عند وقوع الفتن بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وصاحبكم امير
 المؤمنين علي رضي الله عنه بعد المنزلة في الاله لا يزوجن احد منكم
 بن علي فانه مطلق فنهض رجل من همدان فاذ الله لتزوج به لزوجته
 ان اميرهم كشيافا وان اولادهم شريفا فاذ علي رضي الله عنه عند ذلك
 لو كنت بوا بوا على باب الجنة لقلت لهدان ادخلي بسلام
 فاذ في العبر وديار همدان لم نزل باليمن من شرقيه ولما جاء الاسلام
 تفرقت من تفرقت منهم وبقي من بقي باليمن فاذ اليه همدان ولم يبين لهم

زينة من تعليم من صلوات الله على سيدنا محمد

ينتقى الاشراف من عام لطفه - وما كان فيها الوصية لها صوم -
 يتكفى فيها الحج وعشوة - وجه لها العين القيمة بالقوة -
 خياليت ابي لم تلدني وليتي - رجعت الى القول الذي قاله عمر -
 نوليته اربع الف من بقره - وكنت اسير في مريضة او مفر -
 نوليته بالثمن اذ لم يعينه - اجالس قومي ذهاب السمع والبصر -
 ما يكن ما اذا نوب من شريعة - وقد يصبر العود الكبير على الدهر -
 وانصرف الجوري فوضع وجهه على كعبه وبكى حتى قطرت دموعه على
 خديها كانها اللؤلؤ والطوبى لكيت بعد رحمة له فقال يا جارية هاتي
 حنمايت دينا مر قلية فالت بها فقال خذ هذه صلت لك فقلت لا اتبل
 صلتا من هذا من الاسلام فقال اقرعني عمر من السلام فلما قدمت على عمر
 ذكرت له ذلك فقال قائلة الله باع باقيا بقاء قال في مسائل الامصار والبقا
 هاتيه من عنان وبالمير مرد منهم الخم الغفير ويحمن حماء البطن الثا
 من الامر وحسرا عة بضم الخا وفتح الزاي العجتمين والغتم من
 صلبة وهاه في الاخر وهم بنو امر وبن مريجة والي بن حمرته بن عمرو بن
 بن مازن بن الخزرجي - ابو عبيد وعمر وهذا ابو خزاعة كلها ومنه
 تفرقت بطوننا اولاد كعب بن علي بن مدي بن علي بن عمرو بن عبد
 وذكر في موضع خزانة خزاعة هم اسلاوا ومالك ومكان من بني اقصى بن
 بن عمرو بن قيس وذكر في الخزرج خزاعة بنو امر وبن علي بن مريجة وهو
 بن علي بن قيس في الخزرج قال القاسمي المعروف في نسب خزاعة بن عمرو
 وبن علي بن قيس بن الياس بن عمرو بن قيس بن عمرو بن قيس بن عمرو

السبيل

حوال من فيها من المستخدمة وارع حقوق من له بها خذمة
متقدمة واجعل الثغور باسمه بحفظتها ولا حظ الامور
بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستنص خير ما رايك
المخالصين من المشكوك السالكين في طاعتك لحسن السلوك
وضاعف لهم الحرمه وارع لهم الذم لا سيما اولي الفكر التائب
الراي الصائب فتشاورهم في مهمات الامور واشترع باحسانك
منهم الصدور وارع حقوق المهاجرين والاضرار الذين سلكت
مطالبهم البطاح والفقار وهجر وا محبوبيهم من الوطن والدار وجليهم
وجالوا وادوا في سبيلك وقائلوا وايد كل منهم ما يرجوه من اخرج صدق
باصرا ما املوه وجيوش الاسلام فاعرس محبتك في قلوبهم با
حسانك وكما شفعتم حبا فتخب اليهم بحريه امتناك وجيوش
البحر فكن لها محيطا وجليك مشانها محيطا فامها نوحية الا
صناع سليمانيه الاسراع نقذ بالوعب في قلوب الاعداء
الذين وتقلع بقلوبها اثار المحدثين فواصل تجهيز الصرا
بركوب سحرة والغرض الى اعداء الله تعالى في عميق الحجة ولعل
المنظر في بيت الله الحرام وحمده سوله عليه افضل الصلوات
وسلام التسليك في القصد اليها الاباطح ويسهل سبيل وروحه
فيسستغني عن المايح والمايح وتتعرف بعرفائك وترومي مخاوف
الحنيف من ابدى حباتك بالخرافات وصل حيرانها بصلا نك لشهر
اعينهم بالدهاء لك وانت في عفوانك والقدس الشريف الذي

هو

قَالَ غَدُ الْجَمَانِ
فِي

النَّعْرِفِ يَقْبَأُكَ عَرَبُ الزَّفَارِ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعرب بالنسب المحمديّ منتمى تنعقد على فضله الخناصر ،
وأيد عزّهم بأعزّ مليك ، وأعزّ جانبهم بأعزّ ناصر ، وخصّهم من كثرة
القبائل بما يقف دون عدّه العادّ ، ويعترف بالعجز عن حصّره الحاصر ، وأنالهم
من الشرف الباذخ ما لا تمتدّ إليه يدُ أحد من الأمم ، فكلّ مُدّيع عن بلوغ
درجته قاصر .

أحمد على أن رفع عماد بيت النسب البارزىّ وأعلى درجته ، ومدّ أطنا
تمّادحه في الآفاق وأطاب بالذكر الجميل أَرْجَه ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادةً يشيع في القبائل ذكرها ، ويضوع بكلّ نادٍ من أندية
الأحياء نشرها ؛ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضلُ نبيّ زكا أصلاً
وطاب أرومة^(١) ، وأكرم رسول شرف عنصراً وكرم جرثومة ؛ صلى الله على آله
وصحبه الذين سمّوا بانتسابهم إلى شريف نسبه ، ودخلوا في زمرته الفاخرة
فاندرجت أحسابهم في كريم حسبه .

وبعد ، فلما كان العلم بقبائل العرب من لازم كتابة الإنشاء الذي أهل جانبه ،
وسكن لقلّة معانيه بعد الحركة ضاربه ، ورُفض تداوله حتى قلّ معانيه وعزّ
طالبه ؛ وكان كتابي المسمى « نهاية الأرب » ، في معرفة قبائل العرب « قد احتوى
من ذكر القبائل على الجَمّ الغفير ، وطمع في الاستكثار فلم يكتف من ذكر

(١) الأرومة ، بالفتح والضم : الأصل .

الشعوب باليسير ؛ إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليها الزمان ، وجهل حالها الآن في الوجود والعدم فلم تُعرف لها أرض ولم يُوقف لها على مكان ؛ مع أن القدر الذي يحتاج كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ؛ من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عُربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان ؛ مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ رتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة سبب من الأسباب .

وكان المقرّ الأشرف العالى المولوى القاضى الكبيرى النظامى المدبرى السفيرى اليمينى المشيرى الأصيلى العريقى الكفيلى الناصرى : نظام الملك نجى السلطنة ، لسان المملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل أبو المعالى محمد الجهنى البارزى الشافعى المؤيدى ، صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية ، جل الله تعالى الوجود ببقائه ، وأدام علومه ولا رتبة في الرياسة فوق رتبته فتعالى نسباً وزاد في أرتقائه ، قد ألقى إليه من الممالك الإسلامية مقاليدها ، ودانت لسورة كتبه الأقطار المتقاصية قريبها وبعيدها ؛ وصُرّفت بتصاريف أقلامه أمور الدولة فخرت بها على السداد ، ونفذت بتنفيذه أمورها فأربت مقاصدها والحمد لله على المراد .

وإن أمور الملك أضحت مدارها عليه كما دارت على قطبها الرحى وكنت ممن عمه فضله ، وغمره غيثه الهامع ووّبله ؛ وولج حماء المنيع فأحتفى ، ونزل بساحة بابه العالى فبات منه في أعز حى ، ما أمّتنى بائقته^(١) احتياج إلا قممها ، ولا عرثنى كارثة احتياج إلا ردّعها ؛ ولا سامنى الدهر ضيماً إلا كبعه ، ولا أغلق عنى الزمان باب خير إلا فقحه ؛ ولا ترّبت يدي إلا أغناها ، ولا قصّدت

(١) البائقة : الداهية .

أدنى رتبة إلا بلغ بي أعيانها^(١) : ولا أستمعت بجأه من حرّ ضنكٍ إلا كان لي
خير مُقِيل ، ولا أذتُ بجَنابه من هَجِيرِ ضُرٍّ إلا أويت منه إلى ظل ظليل :
بِت جاره فالعيشُ تحت ظلاله وأُسْنَسَقَه فالبحرُ من أنوائه

وكانت خزانته العالية عمرها الله تعالى بدوام أيامه ، وأراه من محاسن جَمْعها
في اليقظة ما يمتنع أن يراه القاضى الفاضل^(٢) في مَدَامِه ؛ قد سَعِدْتُ بإسعاد جُودِه ،
وخصّت من نفائس التأليف بكل نفيس لا سيما مُصنّفات آباءه وجُودِه : مع
أشماله من شريف النسب على الصّفة الرابعة ، وتمشّكه من الانساب إلى
العرب العاربة من بني قحطان بالسكفة الرابعة :

مَعَالٍ تَمَادَتْ فِي الْعُلُوكَانِمَا — تُحَاوِلُ ثَاراً عِنْدَ بَعْضِ السُّكُوكِ
أُحِبُّبْتُ أَنْ أَخْدُمَ جَانِبَ عُلَاهَا بِمُخْتَصَرٍ فِي ذِكْرِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ الْمُنْتَظَمِ فِي سِلَاقِ
الزَّمَانِ الْآنَ وَجُودِهِمْ ، وَالْمُحِيطَةِ بِعُنُقِ الْآفَاقِ فِي هَذَا الْعَصْرِ عُقُودِهِمْ ؛ مُصَدِّراً لَهُ
بِذِكْرِ طَرَفٍ مِنْ أَنْسَابِ الْأُمَمِ لِيَتِمَّ بِذَلِكَ مِنْهُ الْغَرَضُ ، وَاصِلًا نَسَبِ كُلِّ أُمَّةٍ
مِنْهَا بِعَمُودِ النِّسَبِ الْمُحَمَّدِيِّ لِيُعْلَمَ اتِّصَالُ الْأُمَمِ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ ؛ ذَاكِرًا كُلَّ قَبِيلَةٍ
وَمَا فَوْقَهَا مِنَ الشُّعُوبِ ، وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهَا مِنَ الْعِمَارِ وَالْبَطُونِ وَالْأَنْفَاقِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْأَصْنَافِ وَالضُّرُوبِ ؛ ذَاكِرًا مَقَرَّ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْهَا فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ ، مُسْتَنْدَاً
فِي ذَلِكَ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ كُتُبُ الْأَنْسَابِ وَالتَّارِيخِ وَكُتُبُ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْحَدِيثِ :
مُورِداً فِي خِلَالِ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ كَانَ مِنْهَا مِنْ صَحَابِيٍّ مَذْكُورٍ ، أَوْ شَاعِرٍ مُجِيدٍ
أَوْ فَارِسٍ مَشْهُورٍ ؛ لِيَكُونَ بِأَنْفُسَابِهِ إِلَيْهِ كَالْفُرَةِ فِي وَجْهِ كِتَابِهِ ، وَيُدْخِرُ بِخَزَائِنِهِ
السَّعِيدَةِ لِيَكُونَ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ؛ عَلَى أَنِّي فِي ذَلِكَ كِنَافِلُ الْقَمَرِ إِلَى هَجَرٍ ، وَنَمِدَّةُ

(١) أعيانها : أي أصعبها .

(٢) هو : عبد الرحيم بن علي ، من أئمة الكتاب ، وزير إصلاح الدين ، ويقال إن رسائله
لو جمعت لم تنصر عن مائة مجلد . كانت وفاته سنة ٥٨٦ هـ .

البحر ببِلالة القطر ورَشح الحجر ؛ إذ كان المُقر المشار إليه - خَلد الله تعالى أيامه -
في معرفة الأنساب هو واسطة عقدها الثمين ، وجُهينة أخبارها وعند جُهينة الخبر
اليقين ؛ وسميته : «فلاند الجمان» ، في التعريف بقبائل عرب الزمان » والله تعالى يقرنه
بالتوفيق في جميع مقاصده ، ويُورده موارد القبول في بُدو الأمر وعائده . وقد
رتبته على مُقدمة ومقصد وخاتمة .

١ - المقدمة

في ذكر أمور يُحتاج إليها في علم الأنساب ، ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول :

الفصل الأول : في فضل علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه .

الفصل الثاني : في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم وما ينفخروا
في سلك ذلك .

الفصل الثالث : في معرفة طبقات الأنساب ، وما يلحق بذلك .

الفصل الرابع : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا إلى
سائر الأقطار .

الفصل الخامس : في ذكر أمور يحتاج إليها الناظر في علم الأنساب .

٢ - المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب القبائل
وفيه فصلان :

الفصل الأول : في ذكر عمود النسب النبوي ، على صاحبه أفضل الصلاة
والسلام ، وما يتفرع عنه من الأنساب .

الفصل الثانى : فى ذكر تفاصيل القبائل ، وما يقتصر ذكره من
مساكنهم الآن .

٣ — الخاتمة

فى ذكر نبذة من أوصاف المقرّ الأشرف الناصرى المؤلف له هذا الكتاب ،
ومناقبه ، ونُبذة من سيرته الفراء .

المقدمة

في ذكر أمور يحتاج إليها في علم الأنساب ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول

الفصل الأول

في فضل علم الأنساب

وفائده ومسيس الحاجة إليه

لاخفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة ، والمعارف المدبوبة ؛ لما يترتب
عليها من الأحكام الشرعية ، والمعارف الدينية . فقد وردت الشريعة باعتبارها
في مواضع :

منها : العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان
بمكة وهاجر منها إلى المدينة وتوفي ودفن بها ، فإنه لا بد لصحة الإيمان من
معرفة ذلك ، ولا يعذر مُسلم في الجهل به وناهيك بذلك .

ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير أبيه ، ولا يُنسب
إلى سوى أجداده . وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)^(١) . ولولا معرفة الأنساب لفات
إدراك ذلك وتعذر الوصول إليه .

ومنها : اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى . فقد حكى الماوردي
في الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشيًا ، ثم قال : ولا اعتبار بضرار
حيث شذ . فجوّزها في جميع الناس فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأئمة

(١) الآية ١٣ من سورة المجرات .

من قریش . قال أصحابنا الشافعية : فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنفائيا من بني كنفانة من خزيمه ، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسماعيل عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسحاق عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم ، لشرفهم بصهارة إسماعيل عليه السلام ، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قریش .

فلولا المعرفة بعلم النسب لفات وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة ، وحماية البيضة ، وكف الفتنة ، وغير ذلك من المصالح .

ومنها : اعتبار النسب في [كفاءة] ^(١) الزوج للزوجة ^(٢) عند الشافعي رضي الله عنه ، حتى لا يكافي الهاشمية والمطلبية غيرها من قریش ، ولا يكافي القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي ، ولا يكافي الكنفانية غيرها من العرب ممن ليس بكفاني ولا قرشي على الأصح .
وفي اعتبار النسب في العجمي أيضا وجهان : أحدهما الاعتبار . فإذا لم يُعرف النسب تعذرت هذه الأحكام .

ومنها : مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة ، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجملها » . فراعى صلى الله عليه وسلم في المرأة الحسب ، وهو شرف الآباء .

ومنها : جريان الرق على العرب في أحد قولي الشافعي رضي الله عنه وموافقيه ، فإذا لم يعرف النسب تعذر ذلك ، إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى .
ثم ايعلم أنه قد ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء ، كالبخاري ، إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجا بعمل السلف ، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(١) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٢) في الأصل : « والزوجة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب للمؤلف .

فى علم الأنساب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى ، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره .

وقد حكى صاحب الرِّيحان والرِّيعان^(١) من أبى سليمان الخطابى رحمه الله قال : كان أبو بكر رضى الله عنه نَسابة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، قال : وأى ربيعة أنتم ، أمن هامتها أم من لهازمها^(٢) ؟ قالوا : بل من هامتها العظمى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا من ذهل الأكبر . قال أبو بكر : فمنكم عوف بن مُحَلَّم الذى يقال له : لا حُرَّ بواذى عوف ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم بسطام بن قيس أبو القِرَوى ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالباها أنعمها ؟ قالوا : لا قال : فمنكم المزدلف الحُرَّ صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أخوال الملوك من كِنْدَةَ ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أصهار الملوك من نَحْم ؟ قالوا : لا . قال : فلستم بذهل الأكبر بل ذهل الأصغر . فقام إليه غلام من شيبان يقال له : دَغَفَل حين بَقَلَ^(٣) وجهه فقال : إن على سائلنا أن نسأله : يا هذا إنك قد سألت فأخبرناك ولم نسكتك شيئا من خبرنا ، فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قریش . قال : بخ بخ أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القرشيين أنت ؟ قال : من تيم بن مرة . قال الفتى : أمكنت والله الراى من سواء الثغرة^(٤) ، فمنكم قُصَى الذى جمع القبائل من فِهر وكان يُدعى مُجَمَّعا ؟ قال : لا . قال : فمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ؟ قال : لا . قال : فمنكم شيبه الحمد مُطعم

(١) هو كتاب «ريحان الألباب وريحان الشباب» فى مراتب الآداب ، لأبى القاسم محمد بن إبراهيم ابن خيرة الإشبيلي .

(٢) اللهازم : أصول الحنكبن ، واحدها لهزمة ، تستعار لأوساط الناس والقبائل نسباً .

(٣) بقل وجهه : ثبت شعره .

(٤) الثغرة : نقرة النحر ، وسواؤها : وسطها .

طير السماء . قال : لا . قال : فمن المفيضين بالناس أنت ؟ قال : لا . قال : فمن
أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ^(١) . قال : فمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا . قال :
[فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا . قال : فمن ^(٢) أهل الحجابة أنت ؟ قال :
لا . واجتذب أبو بكر رضى الله عنه زمام ناقته ، فقال الفتى :

صادف دَرُّ السيل درًّا يدفعه يَهِيضُه حينًا وحينًا يصدُّعُه

أما والله يا أخا قريش لو لبثت لأخبرتكَ أنك من رُعيان ^(٣) قريش ولست من
الدوايب . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسّم . فقال على رضى الله عنه :
يا أبا بكر ، لقد وقعت من الغلام الأعرابي على باقة ^(٤) . فقال : يا أبا الحسن ،
ما من طامة إلا وفوقها طامة .

ودِغفل هذا هو دِغفل ابن حنظلة النسابة الذى يُضرب به المثل في معرفة النسب ،
قدّم مرة على معاوية بن أبي سفيان في خلافته فاخبره فوجده رجلا عالما ،
فقال : بم نلت هذا يا دغفل ؟ قال : بقلب عقول ، ولسان سؤول ، وآفة
العلم النسيان .

ومن اشتهر بمعرفة الأنساب أيضا ابن الكيّس ، من بنى عوف بن سعد
ابن ثعلب بن وائل وفيهما يقول مسكين بن عامر :

فحکم دِغفلًا وأرحل إليه ولا تدع المعطى من الكلالِ
أو ابن الكيّس الثمريّ يزيداً ولو أمسى بمنغرق الشمال

(١) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٢) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

(٣) رعيان : جمع راع : والذى في نهاية الأرب للمؤلف : « زعمات » .

(٤) الباقعة : الداهية ، والذكي العارف لا يفوته شيء . وفي العقد الفريد (٣ : ٣٧٧) .

« بالقة » ، والباقة : الداهية . والنس في العقد يختلف عنه هنا .

وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جِلَّة العلماء وأعيانهم ، كأبي عُبَيْد القاسم
ابن سلام^(١) ، والبيهقي^(٢) ، وأبن عبد البر^(٣) ، وأبن حزم^(٤) ، وغيرهم ؛ وذلك
دليل شرفه ورفعة قدره .

-
- (١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام المروى الأزدي الخزاعي ولاء ، ولد سنة ١٥٧ هـ وكانت
وفاته سنة ٢٢٤ هـ . وكتابه الذي يعنيه المؤلف في هذا الموضوع هو « النسب » .
(٢) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٨ هـ
ولعل كتابه الذي يعنيه المؤلف هو « المعارف » .
(٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ هـ
وكانت وفاته سنة ٤٦٣ هـ وله كتابان في النسب هما : « القصد الأمم » و « الإنباه على
قبائل الرواة » .
(٤) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته
سنة ٤٥٦ هـ . وكتابه الذي أراده المؤلف هو : « جمهرة الأنساب » مطبوع .

الفصل الثاني

في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم
وما ينخرط في سلك ذلك

أما من يقع عليه اسم العرب فقد قال الجوهري في صيحاته : « العرب جيل من
الناس ، وهم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية » .
والتحقيق أن اسم العرب يشمل الجميع ، والأعراب نوع منهم .
قال الجوهري : « وجاء في الشعر الفصيح الأعراب ، ويقال : تعرب
العجمي ، إذا تشبه بالعرب » .

وقد ذكر صاحب « المعبر^(١) » أن لفظ العرب مشتق من الإعراب ، وهو البيان ،
أخذاً من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته ، إذا أبان ، سُموا بذلك لأن الغالب
عليهم البيان .

وتصنيف العرب : عُرب ، والنسبة إلى العرب : عربيّ ، وإلى الأعراب : أعرابيّ ،
لأنه لا واحد له يُرد إليه ، بخلاف مساجد ، حيث ينسب إليها : مسجديّ ، نسبة
إلى الواحد منها من حيث إن لها واحداً تُرد إليه .

ثم إن كُـل من عدا العرب فهو عجميّ ، سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم ،
وليس كما تقوم العامة من اختصاص العجم بالفرس ، أما الأعجم فالذي لا يُفصح
في الكلام وإن كان عربياً ، ومنه سُمي : زياد الأعجم الشاعر ، وكان عربياً .
وأما أنواع العرب فقد أنفقوا على تنويعهم أولاً على نوعين : عاربة ومستعربة .
فأما العاربة ، فقال الجوهري : هم العرب الخُلص .

(١) هو : كتاب العبر وديوان المبتد والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لصاحبه :
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . المتوفى سنة ٨٠٨ هـ .

قال في العبر : وهم العرب الأول الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها
فقليل لهم : عاربة ، إما بمعنى الراسخة في العروبية ، كما يقال : ليل لائل ، وإما بمعنى
الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها ، لما كانوا أول من تكلم بها .

قال الجوهري : وقد يقال فيها : العرب العرباء .

والمستعربة : الداخلون في العروبية بعد العجمة ، أخذوا من استفعل بمعنى
الصيرورة ، نحو أستنوق الجمل ، إذا صار في معنى الناقة ، لما فيه من الخنوثة ،
واستحجر الطين ، إذا صار في معنى الحجر لييبسه .

قال الجوهري : وربما قيل لهم المستعربة .

ثم اختلف في العاربة والمستعربة ، فذهب ابن إسحاق والطبري إلى أن العاربة
هم : عاد ، وثمود ، وطسم ، وجديس ، وأميم ، وعبيل ، والعمالة ، وعبد ضخم ،
وجرهم الأولى ، التي كانت في زمن عاد ، ومن في معنهم^(١) .

والمستعربة : بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أد بن سام بن نوح عليه السلام ،
لأن لغة عابر كانت عجمية ، إما سريانية ، وإما عبرانية ، فتعلم بنو قحطان العربية
من العاربة ممن كان في زمنهم ، وتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم من بنى
قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة .

وذهب آخرون ، منهم المؤيد صاحب حماء ، إلى أن بنى قحطان هم العاربة ،
وأن المستعربة هم بنو إسماعيل فقط .

والذي رجّحه صاحب «العبر» الأول . محتجا بأنه لم يكن في بنى قحطان من زمن
نوح عليه السلام إلى عابر من تكلم بالعربية ، وإنما تعلموها نقلاً عن كان قبلهم
من العرب ، من عاد وثمود ومعاصريهم ، ممن تقدم ذكرهم .

(١) عدم ابن جرير الطبري عشرة أحياء ، وهم : عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وأميم
والمود وجرهم ويقطن والسلف .

وعدهم النويري في كتاب نهاية الأرب (٢ : ٢٩٢) تسعة ، وهم : عاد وثمود وأميم
وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار .

الفصل الثالث

في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

قد عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات :

الطبقة الأولى :

الشَّعْب ، بفتح العين ، وهو النسب الأبعد ، كعدنان مثلاً .
قال الجوهري : وهو أبو القبائل الذين يُنسبون إليه . ويجمع على شعوب .
قال الماوردي^(١) في « الأحكام السلطانية » : وُسِّى شعباً ، لأن القبائل تتشعب منه .
وذکر الزنجشیری في « كشافه^(٢) » نحوه .

الطبقة الثانية :

الْقَبِيلَة ، وهى ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومُضَر .
قال الماوردي : وُسِّيت القبيلة لِقَبائل الأنساب فيها . وتجمع القبيلة على قبائل
وربما سُميت القبائل : جماع . أيضاً ، كما يفتضيه كلام الجوهري حيث قال :
وجماجم العرب هى القبائل التى تجتمع البطون .

الطبقة الثالثة :

الْعِمَارَة ، بكسر العين المهملة ، وهى ما انقسم فيه أنساب القبيلة ، كقريش
وكنانة . وتجمع : على عمارات ، [وعماثر]^(٣) .

(١) الماوردي ، هو أبو الحسن علي بن محمد الشافعي . وكانت وفاته سنة ٤٥٠ هـ وكتابه
« الأحكام السلطانية » مطبوع .
(٢) الزنجشیری : هو محمود بن عمر بن محمد ، جار الله أبو القاسم . وكانت وفاته سنة ٥٣٨ هـ
وكتابه « الكشاف » في التفسير .
(٣) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف .

الطبقة الرابعة :

البطن ، وهى ما انقسم فيه أقسام العمار ، كبنى عبد مناف ، وبنى مخزوم .
ويجمع : على بطون ، وأبطن .

الطبقة الخامسة :

الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أقسام البطن ، كبنى هاشم ، وبنى أمية ،
ونجمع على : أنخاذ .

الطبقة السادسة :

الفصيلة ، بالصاد المهملة . وهى ما انقسم فيه أقسام الفخذ ، كبنى العباس .
هكذا رتبها الماوردى فى « الأحكام السلطانية » ، ومثل بما تقدم . وعلى نحو
ذلك جرى الزمخشري فى تفسيره فى الكلام على قوله تعالى : (وجعلناكم شعوبا
وقبائل) إلا أنه مثل للشعب بجزمة ، وللقبيلة بكفانة ، وللعمار بقريش ، وللبطن
بقصى ، وللفخذ بهاشم ، وللفصيلة بالعباس .
وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل ، والبطن يجمع الأنخاذ ، والعمار تجمع البطون ،
والقبيلة تجمع العماثر ، والشعب يجمع القبائل .
قال النووى فى « تحرير التنبيه »^(١) : وزاد بمضمم « العشيرة » قبل « الفصيلة » .
قال الجوهرى : وعشيرة الرجل : رهطه الأدنون .
وحكى أبو عبيد عن ابن الكلبي عن أبيه تقديم الشعب ، ثم القبيلة ، ثم
الفصيلة ، ثم العمار ، ثم الفخذ . وعليه جرى الجوهرى فى مادة « فخذ » .

(١) النووى : هو محي الدين يحيى بن شرف الشافعى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وكتابه
« تحرير التنبيه » شرح على « التبيين » لأبى إسحاق الشيرازى إبراهيم بن على المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الستة المقدمة : القبيلة
ثم البطن ، وقل أن تُذكر العمارة والفخذ والفصيحة ، وربما عُبر عن كل واحد
من الطبقات الست بالحقى ، إما على العموم ، مثل أن يقال : حى من العرب ،
وإما على الخصوص ، مثل أن يقال : حى بنى فلان^(١) .

(١) ساق النويرى فى كتابه نهاية الأرب (٢ : ٢٧٧ - ٢٨٦) الطبقات عشرا على
الوجه الآتى : الجذم ، الجماهير ، الشعوب ، القبيلة ، العماثر ، البطون ، الأنفاذ ، العشائر ،
الفصائل ، الرهط .

الفصل الرابع

في ذكر مساكن العرب القديمة
التي منها درجوا إلى سائر الأقطار

أعلم أن مساكن العرب في ابتداء الأمر كانت بمجزيرة العرب الواقعة في أواسط المعمور وأعدل أماكنه وأفضل بقاعه ، حيث الكعبة الحرام وتربة أشرف الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، وما حول ذلك من الأماكن . وهذه الجزيرة منقسمة الأرجاء ممتدة الأطراف يُحيط بها من جهة الغرب بعض بادية الشام حيث البلقاء ، إلى أيلة ، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة حيث العقبة الموجودة بطريق حُجَّاج مصر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن ، حيث طى وزبيد وما داناها .

ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره ، من جهة الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن حيث بلاد مهرة ، من ظفار وما حولها . ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جهة الشمال إلى بلاد البحرين ، ثم إلى أطراف البصرة ، ثم إلى الكوفة من بلاد العراق . ومن جهة الشمال الفرات آخذاً من الكوفة على حدود العراق إلى عانة ، إلى بلس من بلاد الجزيرة الفراتية ، إلى البلقاء من برية الشام ، حيث وقع الابتداء .

ودور هذه الجزيرة ، فيما ذكر في تقويم البلدان ، سبعة أشهر وأحد عشر يوماً تقريباً بسير الأتقال^(١) ، فمن البلقاء إلى الشراة ثلاثة أيام ، ومن الشراة إلى أيلة نحو ثلاثة أيام ، ومن أيلة إلى فرضة المدينة النبوية نحو من عشرين يوماً ،

(١) لعله يريد : سير الإبل التي عليها الأتقال .

ومنها إلى ساحل الجحفة إلى جدة - فُرْضة مكة المشرفة - ثلاثة أيام ، ومن جدة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عمان من البحرين نحو من شهر ، ومن عمان إلى حجر - قاعدة البحرين - نحو من شهر ، ومن حجر إلى عبادان من سواد العراق نحو خمسة عشر يوماً ، ومن عبادان إلى البصرة نحو يومين ، ومن البصرة إلى الكوفة نحو اثني عشر يوماً ، ومن الكوفة إلى بالس نحو عشرين يوماً ، ومن بالس إلى سَلَمِيَّة نحو سبعة أيام ، ومن سَلَمِيَّة إلى مشارف غوطة دمشق نحو أربعة أيام ، ومن مشارف غوطة دمشق إلى مشارف حوران ثلاثة أيام ، ومن مشارف حوران إلى البلقاء نحو ثلاثة^(١) أيام^(٢) .

قال المدائني : وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة أقسام : تهامة ، ونجد ، وحجاز ، وعروض ، ويمن .
 قتهامة : هي الناحية الجنوبية من الحجاز .
 ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق .
 والحجاز : هو ما بين نجد وتهامة ، وهو جبل يقبل من اليمن حيث يتصل بالشام ، وتسمى حجازاً لحجزه بين نجد وتهامة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (ص ١٦) « سعة » .

(٢) الكلام في تقويم البلدان (ص ٨٤) يختلف عنه هنا ، ونصه في التقويم :

« دور جزيرة العرب من عبادان إلى البحرين ومجر نحو من خمس عشرة مرحلة ، ومن البحرين إلى عمان نحو من شهر ، ومن عمان إلى مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى جدة نحو من شهر ، ومن جدة إلى ساحل الجحفة ثلاث مراحل ، ومثلها إلى الحجاز ثلاث مراحل ، ومن الحجاز إلى أيلة نحو من عشرين مرحلة ، ومن أيلة إلى الشراة نحو ثلاث مراحل ، ومن الشراة إلى البلقاء نحو ثلاث مراحل ، ومن البلقاء إلى مشارف حوران نحو ست مراحل ، ومن مشارف غوطة دمشق نحو ثلاث مراحل ، ومن مشارف الغوطة إلى سلمية نحو أربع مراحل ، ومن ثم إلى بالس نحو سبع مراحل ، ومن بالس إلى الكوفة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة إلى البصرة نحو اثني عشرة مرحلة ، ومن البصرة إلى عبادان نحو مرحلتين . فهذا هو دور جزيرة العرب بالتقريب » .

والعروض : هي اليمامة إلى البحرين .

ويدخل في هذه الجزيرة قطعة من بادية الشام ، منها : تدمر ، وتيماء ، وتبوك .
واعلم أن اليمن كان هو منازل العرب العاربة من عاد ، وثمود ، وطسم ،
وجديس ، وأميم ، وحُرم ، وحضر موت ، ومَن في معنهم ، ثم انتقلت ثمود منهم
إلى الحِجْر من أرض الشام ، فكانوا به حتى هلكوا ، كما ورد به القرآن
السكريم^(١) .

وهلكت بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم ، وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر ،
فعرفوا بعرب اليمن إلى الآن ، وبقوا فيه إلى أن خرج منهم عمرو مزريقيا عند
توقع سيل العرم ، وكانت أرض الحجاز منازل بني عدنان إلى أن غزاهم بُحْتَنَصْر ،
ونقل من نقل منهم إلى الأنبار من بلاد العراق . ولم تزل العرب بعد ذلك كله
في التنقل عن جزيرة العرب والانتشار في الأقطار إلى أن كان الفتح الإسلامي ،
فتوغلوا في البلاد حتى وصلوا إلى بلاد الترك وما داناها ، ونزلت منهم طائفة
بالجزيرة الفراتية وصاروا إلى أقصى المغرب وجزيرة الأندلس وبلاد السودان ،
وبلغوا الآفاق وعمروا الأقطار ، وصار بعض عرب اليمن إلى الحجاز فأقاموا به ،
وربما صار بعض عرب الحجاز إلى اليمن فأقاموا به ، وبقى من بقي منهم بالحجاز
واليمن على ذلك إلى الآن ، ومن تفرق منهم بالأقطار منتشرون في الآفاق قد ملأوا
ما بين الخافقين .

(١) جاء ذكر ذلك في أكثر من آية في القرآن الكريم ، وانظر سورة الحجر الآية ٨٠ .

الفصل الخامس

في بيان أمور يحتاج الناظر في علم الأنساب إليها

وهي عشرة أمور :

الأول - قال الماوردي : إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا ، والعمائر قبائل ، بمعنى : وتصير البطون عمائر ، والأخاذا بطونا ، والفصائل أخاذاً ، والحادث بعد ذلك فصائل .

الثاني - قد ذكر الجوهري : أن القبيلة هي بنو أب واحد .
وقال ابن حزم : جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل ، وهي تميم ، والمُعْتَق ، وغُصَّان ، فإن كل قبيلة منها مُجْتَمعة من عدة بطون .
وسياتي بيان ذلك في الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل ، فننسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة إلى القبيلة الأولى ، كحفظة بن تميم ، فينسب إلى «حفظة» ويترك «تميم» ويبقى بعضهم بلا ولد، بالأل يولد له أولم يشتهر ولده ، فينسب إلى القبيلة الأولى .

الثالث - إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر ، كهاشم ، وقريش ، ومُضَر ، وعدنان ، جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينسب إلى الجميع ، فيجوز لبني هاشم أن يُنسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مُضَر وإلى عدنان ، فيقال في أحدهم : الهاشمي ، والقرشي ، والمضري ، والعدناني .

بل قد قال الجوهري : إن النسبة إلى الأسفل تُغني عن النسبة إلى الأعلى ،

فإذا قلت في النسبة إلى « كلب بن وبرة » : السكبي ، استغذيت أن تنسبه إلى شيء من أصوله .

وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى .
ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى ، مثل أن يقال في النسب إلى عثمان ابن عفان رضى الله عنه : الأموى العثماني ، وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا ، فيقال : العثماني الأموى .

الرابع — قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاته ، فينسب إليهم ، فيقال : فلان حليف بني فلان ، أو مولاهم ؛ كما يقال في البخارى : الجعفى مولاهم ، ونحو ذلك .

الخامس — إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة أخرى جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى ، وأن ينسب إلى القبيلة التى دخل فيها ، وأن ينسب إلى القبيلتين جميعاً ، مثل أن يقال : التميمي ثم الوائلى ، أو الوائلى ثم التميمي ، وما أشبه ذلك .

السادس — القبائل فى الغالب تُسمى باسم الأب والد القبيلة ، كربيعة ومضر والأوس والخزرج ، ونحو ذلك ، وقد تُسمى القبيلة باسم أمها الوالدة لها ، كخندف وبجيلة ونحوهما ، وقد تُسمى بأسم حاضنة ونحوها ، وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب ، كفسان ، حيث نزلوا على ماء يسمى غستان ، فسُموا به ، كما سيأتى إن شاء الله تعالى .

السابع — غالب أسماء العرب منقولة عما يدور فى خزائن خيالهم مما يُخالطونه ويجاورونه ، إما من لوحوش ، كأسد ونمر ، وإما من النبات ، كمنبت وحفظلة ، وإما من الحشرات ، كحَيَّة وحنش ، وإما من أجزاء الأرض ، كقنبر وصنجر ، ونحو ذلك .

الثامن - الغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء ، ككلب وحنظلة وثيرار وحرب ، وما أشبه ذلك ، وتسمية عبيدهم بمحسوب الأسماء ، كفلاح ونجاح ، ونحو ذلك .

والمعنى فيه ما حُكي : أنه قيل لأبي الدُّقَيْش الكلّابي : لِمَ تسمون أبناءكم بشرّ الأسماء ، نحو كلب وذئب ، وعبيدكم بأحسن الأسماء ، نحو سرزوق ورَباح ؟ فقال : إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا ، وعبيدنا لأنفسنا . يريد أن الأبناء مُعدّة للأعداء في المحاربة ونحوها فاختراروا لهم شرّ الأسماء ، والعبيد مُعدّة لأنفسهم فاختراروا لهم خير الأسماء .

التاسع - إذا كان في القبيلة أسمان متوافقان كالخارث والحارث ، والخزرج والخزرج ، ونحو ذلك ، وأحدهما من ولد الآخر ، أو بعده في الوجود ، عُبر عن الوالد أو السابق منهما بالأكبر ، وعن الولد أو المتأخر منهما بالأصغر ، وربما وقع ذلك في الأخوين ، إذا كان أحدهما أكبر من الآخر .

العاشر - أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب :

أولها - أن يطلق على القبيلة لفظ الأب ، كعاد وثمود ومدين ، وما شاكل ذلك ، وبذلك ورد القرآن الكريم في عدة مواضع ، كقوله تعالى : (وإلى عاد ^(١) (وإلى ثمود ^(٢)) (وإلى مدين ^(٣)) ، يريد : بنى عاد ، وبنى ثمود ، وبنى مدين ، وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لا سيما في الأزمان المتقدمة ، بخلاف البطون والأنفاد ونحوها .

(١) الآية ٦٤ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٧ من سورة الأعراف .

(٣) الآية ٨٤ من سورة الأعراف .

وثانيها - أن يطلق على القبيلة لفظ البُنة ، فيقال : بنو فلان ، وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأنخاذ والقبائل الصغار ، لا سيما في الأزمان المتأخرة .
وثالثها - أن تَرِد القبيلة باللفظ الجمع مع الألف واللام ، كالطالبيين ، والجماعة ، ونحوهما ، وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم .
ورابعها - أن يُعبر عن القبيلة بـ « آل فلان » كآل ربيعة ، وآل فضل ، وآل علي ، وما أشبه ذلك ، وأكثر ما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة ، لا سيما في عرب الشام في زماننا ، والمراد بالآل : الأهل .
وخامسها - أن يُعبر عن القبيلة بأولاد فلان ، ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين من أنخاذ العرب على قلة .

المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب العرب
وفيه فصلان

الفصل الأول

في ذكر عمود النسب النبوي وما يتفرع عنه من الأنساب

أما عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - فعلى ما ذكره ابن إسحاق - : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبه . وقيل : عاصم - بن هاشم - واسمه : عمرو بن عبد مناف - واسمه : المغيرة - بن قصي - واسمه : زيد ، ويدعى مجمماً - بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - واسمه عاصم - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يهرئب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل - عليه السلام - بن تارح بن ناحور بن شاروغ^(١) بن راعوب^(٢) بن فالغ^(٣) بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - بن كالم^(٤) بن مئوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس - بن يرد بن مهليل بن قينن بن أنوش بن شيث ابن آدم عليه السلام .

-
- (١) الطبري ومروج الذهب : « ساروغ » . ويقال فيه ، أشرخ ، أيضاً .
(٢) وكذا في السيرة لابن هشام في إحدى روايتها . وفي رواية أخرى : « أرغو » . وفي الطبري : « أرغوا » . وفي المعارف : « أرعوا » .
(٣) وكذا في الطبري : والمعارف ، ومروج الذهب ، وأصول الأحساب والروض الأنف ، وروضة الألباب . والذي في السيرة « فالخ » .
(٤) في الأصل : « الامك » وما أثبتنا من شرح القصيدة الحميرية ، وروضة الألباب ، ومروج الذهب .

والاتفاق على هذا النسب الشريف إلى عدنان . وفيما بعد عدنان إلى الخليل عليه السلام خلاف كثير يأتي ذكره في الكلام على نسب عدنان ، عند ذكر العرب المستعربة إن شاء الله تعالى . بل قد منع بعضهم رفع النسب فيما فوق عدنان ، وعلى ذلك جرى النُّووي في كتبه .

قال القضاعي في كتابه « عيون المعارف في أخبار الخلائف »^(١) : وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون » ثم قرأ (وقرونا بين ذلك كثيراً)^(٢) ولو شاء أن يعلمه علمه .

وذكر التوزري في شرح الشقراطيسية^(٣) أنه صلى الله عليه وسلم كرّر : « كذب النسابون » مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : والصحيح أنه من قول ابن مسعود وعلى .

وعن مالك بن أنس : أنه سئل عن الرجل يُرفع نسبه إلى آدم . فكره ذلك ، فقيل له : إلى إسماعيل ؟ فأُنكر ذلك وقال : من يخبر به .

والذي عليه البخاري وغيره من العلماء موافقة ابن إسحاق على رفع النسب ، كما تقدم .

وأما ما يتفرع من عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - من الأنساب فلا خفاء أن آدم عليه السلام هو أبو البشر ، ومبدأ النسل . وما يذهب إليه الفرس من أن

(١) اسم الكتاب : « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » ومنه غطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٧٧٩ تاريخ ، ومؤلفه القضاعي هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . وقد رتب كتابه على السنين وانتهى منه إلى سنة ٤٢٢ هـ . أي إلى الدولة الفاطمية .

(٢) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٣) الشقراطيسية : قصيدة لامية في السير والمدائح النبوية . من نظم الإمام أبي محمد عبد الله ابن أبيزكريا يحيى بن علي المعروف بالشقراطيسي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ . والتوزري : هو ابن الشباط محمد بن علي (٦٨١ هـ) وشرحه اسمه : صلة السبط .

مبدأ النسل من كيوسرت ، الذى ينسب إليه الفرس ، فإنه مفسر بآدم عليه السلام عند أكثر المؤرخين . ثم لا نزاع فى أن الأرض عمرت ببني آدم عليه السلام إلى زمن نوح عليه السلام . وأنهم هلكوا بالطوفان الحاصل بدعوة نوح ، حين غلب فيهم الكفر وظهرت عبادة الأوثان ، وأن الطوفان عمّ جميع الأرض . ولا عبرة بما يذهب إليه الفرس من إنكار الطوفان ، ولا بما ذهب إليه بعضهم من تخصيصه بإقليم بابل ، الذى كان به نوح عليه السلام .

ثم وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام جميعهم من بنيهِ ، دون من كان معه فى السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى : (ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ)^(١) .

أما من عدا بنيه ممن كان معه فى السفينة ، فقد روى أنهم كانوا ثمانين رجلاً ، وأنهم هلكوا من غير عقب . ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيهِ الثلاثة : يافث — وهو أكبرهم — وسام — وهو أوسطهم — وحام — وهو أصغرهم .

وقد ذكر ابن إسحاق أنه كان ليافث ستة أولاد ، وهم : كوسر — ويقال : غومر وياوان — ويقال : يافان ، وهو يونان — وماغوغ ، وقطوبال^(٢) ، وماشخ ، وطيراش . ووقع فى الإسرائيليات زيادة « ماذاى » فصاروا به سبعة .

وذكر البيهقى ثامناً ، وهو : علجان .

ووقع فى كلام ابن سميد زيادة « سويل » فى كنوان تسعة^(٣) .

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) فى الأصل « طوبال » : وما أثبتنا عن ابن خلدون (٢ : ١٠) .

(٣) فى الأصل « منويل » . وما أثبتنا عن ابن خلدون .

(٤) ذكر الطبرى أولاد يافث نقلاً عن ابن إسحاق على النحو الآتى :

جومر ، ومارج ، ووائل ، وهوان ، وتويل ، وهوشل ، وترسل ، وشبكة بلت يافث .

قال ابن إسحاق : وكان لاسام خمسة أولاد ، وهم : أرغشذ ، ولاوذ ، وآرم ، وأشوذ^(١) ، وغليم^(٢) .

وفي الإسرائيليات أنه كان لحام أربعة أولاد : وهم : مصر - وبعضهم يقول مصرايم - وكنعان ، وكوش ، [وقوط]^(٣) .

والذى ذكره الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه فى كتاب « العجائب »^(٤) ، أن مصر بن يعقوب بن حام بن نوح ، فى-كون حينئذ مصر ابن ابن حام ، لا ابنه لصلبه .

إذا علمت ذلك فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف فى ذلك .

فالترك من بنى ترك بن كومر بن يافث ، وقيل : من بنى طيراش بن يافث . ونسبهم ابن سعيد إلى : ترك بن عامور بن سويل^(٥) بن سويد بن يافث . ويدخل فى جنس الترك القفجاق ، وهم الخفشاج^(٦) ، والطغر ، وهم التتر . ويقال التتار : بزيادة ألف . ويقال فيهم : الططر ، بالطاء . ويدخل فيهم أيضاً الخرخية^(٧) ، والخزر ، وهم الفز الذين كان منهم ملوك السلاجقة ، والهياطلة ، وهم الصفد ، والغور والعلان ، ويقال : اللان ، والشركس ، والأزكش ، والروس ، فكلهم من جنس الترك نسبهم داخل فى نسبهم .

-
- (١) الأصل : « أشوز » وما أثبتنا عن الطبرى وابن الأثير وابن خلدون .
 (٢) الأصل « عيلام » والطبرى : « عوبكم » وما أثبتنا من ابن خلدون (٢ : ٧) والقاموس « غلم » وقد ضبطه الفيروزابادى بضم ففتح .
 (٣) التكملة من نهاية الأرب للمؤلف ، والطبرى ، وابن خلدون .
 (٤) الكتاب اسمه : « جواهر البحور ووقائع الأمور » وعجائب الدهور فى أخبار الديار المصرية . ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية . وقد ذكر حاجى خليفة أن وفاة المؤلف إبراهيم بن وصيف شاه كانت سنة ٥٩٩ هـ .
 (٥) الأصل : « عامر بن سويد » وما أثبتنا من ابن خلدون . والذى فى صبح الأعشى (١ : ٣٦٦) : « عامر بن شمويل » .
 (٦) ابن خلدون : « الخفعاخ » .
 (٧) ابن خلدون : « الخزلية » .

والجرامقة : وهم أهل الموصل في القديم ، من ولد جرموق بن أشوذ بن سام بن نوح . فيما قاله ابن سعيد ، ومن ولد كآثر بن إرم بن سام ، فيما قاله غيره .
والجيل : وهم أولاد كيلان من بلاد الشرق ، من ولد باسل بن أشوذ بن سام ، قاله ابن سعيد .

والخزر ، وهم التركان ، من ولد توغرما^(١) بن كומר بن يافث ، فيما وقع في الإسرائيليات ، وقيل : هم من ولد طيراش بن يافث ، وقيل : نوع من الترك .

والديلم : وهم الذين كان منهم بنو بويه ملوك العراق وغيره من الشرق ، من بني مازاي بن يافث . وقال ابن سعيد : من بني باسل بن أشوذ بن سام . وقيل : هم من باسل بن طابخة بن إلياس بن مضر . وضعفه أبو عبيد .

والروم ، قيل : هم من بني كيثم بن يونان ، وهو ياقان بن يافث . وقيل : من ولد رومي بن يونان بن علجان بن يافث . وقيل : من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام .

وقال الجوهري في « صحاحه » : من ولد روم بن عيصو بن إسحاق .
والشريان : من بني سوريان بن كُبيط بن مش بن إرم بن سام . قاله ابن الكلبي .

والسند ، في الإسرائيليات : أنهم من بني شاو بن رحما بن كوش بن حام .
وحكى الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام . وهو قريب من الأول .

والسودان . قال ابن سعيد : جميع أجناسهم من ولد حام .

(١) وكذا في ابن خلدون . والذي في صبح الأعشى : « توغريما » .

ونقل الطبرى عن ابن إسحاق: أن الحبشة من ولد كوش بن حام ؛ والنوبة من ولد كنعان بن حام ، وأن الزنج من ولد كنعان أيضا ، وكذلك زغاوة .

وذكر ابن سعيد أن الحبشة من بنى حبش ، والنوبة من بنى نوبة ، أو بنى نوبى ، والزنج من بنى زنج ، ولم يرفع فى نسبهم ، فيحتمل أن يكونوا من أعقاب بنى حام .

والصقالبة ، عند الإسرائيليين : من بنى يافان^(١) بن يافث . وقيل : من بنى أشكتاز بن يوغرما بن كומר بن يافث .

والصين ، قيل : من بنى صيني بن ماغوغ بن يافث . وقيل : من بنى قطوبال بن يافث . وذكر هروشييس^(٢) مؤرخ الروم أنهم من بنى ماغوغ بن يافث .
والعبرانيون ، من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام . قاله الطبرى .

والفرس ، قال ابن إسحاق : من ولد فارس بن لاوذ بن سام .

وقال ابن الكلبي : من ولد طيراش بن أشوذ بن سام . وقيل : من ولد طيراش ابن حوران^(٣) بن يافث . وقيل : من بنى أميم بن لاوذ بن سام .

(١) الأصل : « باذان » . وفى صبح الأعشى : « بازان » . وليس فى أبناء يافث كما مر بك ابن بهذا الاسم . والقريب منه : « يافان ، وبافان » . والذي فى ابن خلدون أن الصقالبة من أسبان بن يافث .

(٢) هروشييس (هروسييس) Paulus Orosius مؤرخ أسبانى عاش فى القرن الرابع والخامس بعد الميلاد . وقد جمع فى كتابه تاريخ الروم — ويسميه المقرئى وهو ينقل عنه : « وصف الدول والحروب — أخبار الدهور وقصص الملوك الأول » وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية فى زمن المستنصر الأموى (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ) ويقال إن بمكتبة جامعة كولومبيا نسخة عربية من هذا الكتاب (عيون الأنباء ١ : ٤٦ ، العبر ٤ : ١٤٦) .

(٣) فى الأصل « همدان » ، وما أثبتنا من الطبرى . « إذ ليس فى أولاد يافث من اسمه همدان » والعبارة فى العبر : « طيراش بن أشوذ » .

قال في العبر : وليس بصحيح^(١) .

ووقع للطبري أنهم من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام .
قال في العبر : ولا التفات إلى هذا القول ، لأن ملك الفرس أقدم من ذلك^(٢) .
والفرنج ، قيل : من ولد قطوبال^(٣) بن يافث . وقيل : من ولد ريفاث^(٤) بن كور
ابن يافث ، وقيل من ولد توغرما^(٥) بن كورمر بن يافث .

والقبط ، قال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه : هم من بني قبطيم بن مصر
ابن حام .

وعند الإسرائيليين أنهم من ولد قوط^(٦) بن حام . وقال أهرشيوش : من ولد
قبط بن لاب^(٧) بن ميرايم بن حام .

والقُوط : - بضم القاف - وهم أهل الأندلس قبل الإسلام : من ولد ماغوغ بن
يافث ، فيما قاله هرويش^(٨) . وقيل : من ولد قُوط بن حام .

والكرد ، بضم الكاف : من بني إيران بن أشوذ بن سام ، وإلى إيران هذا
تنسب مملكة إيران ، التي كان بها ملوك الفرس . قال المقر الشهابي بن فضل الله
في كتابه « التعريف »^(٩) : يقال : في المسلمين الكرد ، وفي الكفار الكرج ،
وحينئذ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً .

(١) انظر : العبر (٧ : ٢) .

(٢) الأصل : « طوبال » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٣) الأصل : « ريفات » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) الأصل وصيح الأعشى : « غطرما » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٥) الأصل : « قبط » . وما أثبتنا من ابن خلدون (٢ : ١٢) .

(٦) الأصل : « لابن » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٧) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف للشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

المتوفى سنة ٧٤٩ .

والسكديون ، الذين كان منهم جبابرة الشام ، من ولد كنعان بن حام .
واللّمان - بفتح اللام - من ولد قطوبال بن يافث . وقال المؤيد صاحب حماة :
ومواطنهم بالغرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .

والنبط - بفتح الباء - وهم أهل بابل في الزمن القديم . قال ابن الكلبي :
هم بنو نبط بن ماش^(١) بن إرم بن سام . وقال ابن سعيد : هم من بني نبط بن
أشود بن سام .

والهند : في الإسرائيليات ، أنهم من ولد دادان بن رعا^(٢) بن كوش بن حام .
ونقل الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام ، من غير واسطة .
والأرمن ، وهم أهل أرمينية الذين بقاياهم ببلاد سبسطية إلى الآن ، قيل : من ولد
قهيول بن ناحور بن تارح . وهو آزر - بن ناحور ، أخو إبراهيم عليه السلام .

والأشبان ، عند بعض النسابين : من ولد ماشخ بن يافث . وعند الإسرائيليين :
من ولد يافث ، وهو يونان بن يافث . وعند آخرين : أنهم من شعوب بني عيصو
ابن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام . وقال الطبري : أشك أنهم من ولد رهويل
ابن عيصو بن إسحاق ، وهو قريب من الأول .

واليونان ، قيل : هم من ولد يونان ، وهو يافث . وقال البيهقي : من بني
يونان بن علبان بن يافث ، وشذ السكدي فقال : يونان بن عابر ، وذكر أنه
خرج من بلاد العرب مفاضباً لأخيه قحطان ، فنزل شرق الخليج القسطنطيني ،
فتنافس بنوه هناك . ورد عليه أبو العباس الناشء بقوله :

تُخَلِّطُ يوناناً بقحطان ضِلَّةً لعمري لقد باعدتَ بينهما جدًّا

(١) الأصل وصبح الأعشى : « فانس » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٢) الأصل : « عمان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى وابن خلدون .

والإغريق على ثلاثة أصناف : اللطينيون ، وهم بنو اللطين بن يونان ؛
والإغريقيون ، وهم بنو إغريق [بن يونان]^(١) ، والسكيت^(٢) ، وهم بنو كيتم
ابن يونان ، وإلى هذه الفرقة منهم يرجع نسب الروم فيما قيل .

وزويلة — وهم أهل برقة في الزمن القديم ، ويقال : إنهم من بني حويلا^(٣) بن
كوش بن حام ، ومنهم الطائفة الذين وصلوا صُحبة جوهر المذمى باني القاهرة ،
المنسوب إليهم باب زويلة ، وحارة زويلة بالقاهرة .

ويأجوج ومأجوج — قيل : هم من ولد ماغوغ بن يافث . وقيل : من ولد كומר
ابن يافث .

والبربر — فيهم خلاف يرجع إلى أنهم ، هل هم من العرب أو من غيرهم ؟ وقد
اختلف في نسبهم اختلافا كثيراً ، فذهبت طائفة من النسابين إلى أنهم من العرب
ثم اختلف في ذلك ، فقيل : أوزاع من اليمن ، وقيل : من غسان وغيرهم تفرقوا عند
سيل العرم . قاله المسعودي .

وقيل : خلفهم أبرهة ذو المنار ، أحد تبابعة اليمن حين غزا العرب .

وقيل : من ولد لقمان بن حخير بن سبأ ، بعث سرية من بنيهِ إلى المغرب
ليعمروه فنزلوا وتنافسوا فيه . وقيل : من نحم وجذام كانوا نازلين بفلسطين من
الشام إلى أن أخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجأوا إلى مصر : فمنعهم ملوكها من
نزولها ، فذهبوا إلى الغرب فنزلوه .

(١) التكملة من صبح الأعشى .

(٢) كما في الأصل وابن خلدون . والذي في صبح الأعشى : « السكيت » .

(٣) الأصل ونهاية الأرب : « هويلا » . وفي صبح الأعشى : « هويلا » ، وما أثبتنا
من ابن خلدون .

وذهب قوم إلى أنهم من ولد يقشان^(١) بن إبراهيم عليه السلام .
وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه ، وقال له : البر ، البر ، اذهب يا بر ،
فما أنت بر .

وقيل : هم من ولد بر بن كسلوحي^(٢) بن حام .
وقيل : من ولد تميلة^(٣) بن مأرب بن [قاران بن]^(٤) عمرو بن عمليق^(٥) بن لاوذ
ابن إرم بن سام بن نوح .

وقيل : [من ولد قبط بن حام بن نوح]^(٦) .
وقيل : أخلاط من كنعان والعماليق .
وقيل : من حمير [ومصر]^(٦) ، والقبط .

وقيل : من ولد جالوت ، ملك بني إسرائيل ، وأنه لما قتل داود عليه السلام
جالوت تفرقوا في البلاد ، فلما غزا إفريقش الغرب نقلهم من سواحل الشام ،
وأسكنهم المغرب وسماهم البربر .

وقيل : بل أخرجهم داود عليه السلام من الشام فصاروا إلى المغرب .
وهم قبائل كثيرة ، وشعوب جمة ، وطوائف متفرقة ، وأكثرهم ببلاد المغرب ،
وقد صار بعضهم من المغرب إلى مصر ، فنزلوا وتلبسوا بالعرب بعضهم بالوجه

(١) الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٦٠) : « يقشان » . وما أثبتنا من ابن خلدون
(٢ : ٣٨) .

(٢) الأصل : « كلاجيم » . وفي صبح الأعشى : « كسلاجيم » . وما أثبتنا من ابن
خلدون (٢ : ١٢) .

(٣) الأصل : « تميلة » . وفي صبح الأعشى : « تميلة » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) التكملة من ابن خلدون (٢ : ٧) .

(٥) الأصل وصبح الأعشى : « عمليق » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٦) التكملة من صبح الأعشى .

البحرى ببلاد البحيرة والمنوفية والغربية ، وبعضهم بالوجه القبلى بالجيزة وبلاد
الهنسا إلى أقصى الصعيد .

قال صاحب العبر : وهى على كثرتها ترجع إلى أصليين لا تخرج عنهما ، وهم :
الأول : البرانس ، وهم بنو برنس بن بربر . والثانى : البتر ، وهم بنو مادغش
الأبتر بن بربر .

قال : وبعضهم يقول : إنهم يرجعون إلى سبعة أصول ، وهم : إردواحة ،
ومصمودة ، وأوزبة ، وعجبة ، وكثامه ، وصنهاجة ، وأوريفة .
ثم قال : وزاد بعضهم : لمطة ، وهكسوره ، وكزولة^(١) .
وسياتى ذكر المشهور من قبائلهم مع ذكر قبائل العرب لتطسهم بهم ،
فى موضعه إن شاء الله تعالى .

أما العرب فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام باتفاق
النسابين : بعضهم يرجع إلى لاوذ بن سام ، وبعضهم إلى إرم بن سام ، وبعضهم
يرجع إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرنخشذ بن سام ، وبعضهم يرجع إلى
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وبعضهم يرجع إلى مدين بن إبراهيم عليه
السلام . وقد تقدم فى عمود النسب أن إبراهيم من ولد عابر بن شالخ بن أرنخشذ
ابن سام .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ — ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ — ٩٨) .

الفصل الثاني

من المقصد

في ذكر عرب الزمان وتفاصيل أنسابهم وأصولهم
التي عنها تفرعوا ، وبيان ديارهم التي عنها
نزحوا ، ومنازلهم التي فيها قطنوا

واعلم أن المؤرخين قد قسموا العرب إلى بائدة وغيرها .
فالبائدة هم العرب الأول الذين بادوا ودرست آثارهم ، كعاد وشمود وطسم
وجديس وعمليق وأميم وجُرهم الأولى وعَبِيل وبنو عبد ضخم ، ومن عاصرهم .
وقد أتيت على ذكرهم في كتابي « نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب » ،
ولا حاجة بهذا الكتاب إلى ذكرهم لأنه غير ما قصدته فيه .
وأما غير البائدة وهم الذين حدثوا بعد البائدة وتعاقبوا وتناسلوا ، وبقيت بقاياهم
إلى الآن ، فعلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

العاربة ، وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام . وشذ بعضهم ، فقال : قحطان بن الهيمسح بن أبي بن نبت^(١)
ابن إسماعيل^(٢) عليه السلام . وحينئذ فيكون جميع العرب من ولد إسماعيل
عليه السلام .

(١) ويقال فيه : نابت .

(٢) المبر (٢ : ٢٤٢) : « قحطان بن الهيمسح بن أبي بن قدار بن نبت بن إسماعيل

قال في العبر : واسم قحطان في « التوراة » : يقطن ، فَعُرِّبَ يقحطان .

ومن العرب من يُنسب إلى « قحطان » نفسه إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وبنابلس من بلاد الشام كثير منهم .

وكان لقحطان عدة أولاد ، منهم : يعرب ، وجُرْهم ، وحَضْرَمَوْت . ولما مات مَلَكَ اليمن بعده ابنه « يعرب » دون سائر بنيهِ .

قال الجوهري : وهو أول من تكلم بالعربية ، ولعله يريد أول من تكلم بها من بني قحطان ، وإلا فقد كان قبله أم من العرب ، كعاد وثمود وغيرهم يتكلمون العربية .

ولما مَلَكَ يعرب اليمن وتلى أخاه جُرْهما الحجاز ، وتداول ملكه بنوه بعده إلى أن أنزل إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل وأمه بمكة ، فنزلوا عليهم وتعلم إسماعيل منهم العربية وتزوج منهم . وجاء إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثانياً ، وبني البيت هو وإسماعيل ، وتولى إسماعيل أمره ، وتداوله بنوه من بعده ، ثم استولت جُرْهم على أمر البيت ، فلما تفرقت قبائل اليمن بسيل العرم نزلت خُزاعة مكة وغلبت جرهما عليها ، فخرجت جرهم من مكة ورجعوا إلى ديارهم من اليمن حتى انقرضوا ، وبقي حضرموت مع أخيه يعرب باليمن لم يبرح ، وتنافس بنوه به ، وبنوا مدينة حضرموت وسكنوها ، فعُرفت بهم .

قال علي بن عبد العزيز الجرجاني^(١) النسابة : وكان فيهم ملوك تقارب ملوك التباينة في علو الصيت ونباهة الذكر .

قال في العسير : وقد ذهب أكثرهم واندرج باقيهم في كِنْدَه ، وصاروا في عدادهم .

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، وكانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ

ومن حضرموت هؤلاء : وائل بن حجر ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً نصه : من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة^(١) من أرض حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة . على التبعة^(٢) الشاة ، والتبعة^(٣) لصاحبها . وفي الشيوب^(٤) الخمس ، لا خياط^(٥) ، ولا وراط^(٦) ، ولا شناق^(٧) ، ولا شفار^(٨) ، ومن أجبي فقد أربي^(٩) ، وكل مسكر حرام .

وفي رواية ذكرها القاضي عياض رحمه الله في « الشفاء »^(١٠) : أن في كتابه صلى الله عليه وسلم إليهم : إلى الأقبال العباهلة ، والأرواع المشايب^(١١) ، وفي التبعة شاة ، لا مقورة الألياط ، ولا ضيناك ، وانطوا الثبجة ، وفي الشيوب الخمس . ومن زنى مم بكر^(١٢) فاصفعوه مائة واستوفضوه^(١٣) عاما . ومن زنى مم ثيب فضرجه بالأضاميم^(١٤) ، ولا توصيم في الدين^(١٥) ، ولا غمة في فرائض

-
- (١) الأقبال العباهلة : أي الملوك القار ملكهم .
 (٢) التبعة : اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان ، مثل الخنس من الإبل والأربعين من الغنم .
 (٣) التبعة : الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى .
 (٤) الشيوب : جمع سبب ، المال المدفون .
 (٥) الخياط : الخاطلة : وهو أن يخلط إبله بإبل غيره لينع حق الله فيها .
 (٦) الوراق : أن يقول أحدهم : عند فلان صدقة ، وليست عنده .
 (٧) الشناق : خلط الرجل إبله أو غنمه بإبل غيره وغنمه ليبطال الصدقة .
 (٨) الشفار : نكاح كان في الجاهلية كانوا يتبادلون فيه أختاً بأخت أو بنتاً دون مهر .
 (٩) الإجباء : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
 (١٠) عياض : هو ابن موسى بن عياض بن عمرو بن الجهمي السبئي ، كان من العالمين بكلام العرب وأنسابهم ، وكتابه « الشفاء » بتعريف حقوق المصطفى مطبوع ، ولقد كانت وفاة عياض سنة ٤٤٤ هـ .
 (١١) الأرواع : الحسان الوجوه . والمشايب : السادة الرؤساء .
 (١٢) مم بكر : أي من البكر .
 (١٣) اصفعوه : اضربوه ، واستوفضوه : انقوه .
 (١٤) ضرجه بالأضاميم : أي ارجوه ، والأضاميم : الحجارة .
 (١٥) لا توصيم في الدين : أي لا تختاروا في إقامة الحدود ولا تحابوا .

الله^(١) ، وكل مسكر حرام . ووائل بن حُجر يترفل^(٢) على الأقيال .
ومن حضرموت : بنو الصَّدِف ، بكسر الدال المهملة ، قال القُضاعي^(٣)
في خططه : حضروا فتح مصر واختطوا بها .
وأما يَعرَب : فإنه ولد أبنه يشجُب ، وملك اليمن بعده وولد ليشجُب : سبأ ،
واسمه عبد شمس ، فملك اليمن بعد أبيه ، وأكثر الغزو والسبي فسُمي سبأ .
وغلب ذلك عليه حتى لم يُسم به غيره ، ثم أطلق الاسم على بنييه بعده على
عادتهم في القبائل . وورد القرآن بذلك في قوله تعالى حكاية عن المدهد في خطابه
لسليمان عليه السلام : (وجئتُك من سبإ بنبإ يقين)^(٤) وقوله : نخبأ عن أمرهم ،
وما كانوا فيه من النعمة ، وكيف تبدلت بغيرها : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية
جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور .
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل نخط
وأثل وشئ من سدر قليل)^(٥) .
وكان لسبأ عدة أولاد اشتهر منهم خمسة وتناسلوا وبقيت أعقابهم إلى الآن .
ومن نسلهم جميع قبائل اليمن ، وهم : خَخير ، وكهلان ، وعَمرو ، وأشعر ، وعاملة ،
وبحسبهم صارت أصول قبائل اليمن خمسة منهم تفرعت العماثر والبطون والأنفاذ ،
والفصائل ، السابق بيانها .
القبيلة الأولى : خَخير ، بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء المثناة تحت
وراء مهملة في الآخر ، وهو خير بن سبأ ، أصله .

(١) لا غمة في فرائض الله : أى لا تستر فرائضه ولا تخفى ، بل تظهر وتعلن ويجهر بها .
(٢) يترفل : يتسود ، ويتأس ، من ترفيل الثوب : وهو إسباغه وإرساله .
(٣) القُضاعي : هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن هلى بن حكيم ، وكتابه
خطط مصر اسمه « الخطط والآثار » وكانت وفاة القُضاعي سنة ٤٥٤ هـ .
(٤) الآية ٢٢ من سورة النمل .
(٥) الآية ١٥ من سورة سبأ .

قال الجوهري : واسمه القرنجج . يعنى بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون ثم جيمين الأولى منهما مفتوحة .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : الحميسع ، ومالك .

وزاد^(١) ابن السكبي في الجمهرة ذكر : يزيد ، وعريب ، ومسروح ، ووائل ، ومعديكرب ، وأوسا ، ودرما ، ومرة .

ومن عقب حمير كانت ملوك اليمن من القبايلة إلا النزر اليسير ممن تخللهم من بنى هلال في الزمن القليل ؛ ثم العمارات المتفرعة منه ، منها ما كان مشتهراً في الزمن الأول ثم اختفى ذكره ، كشعبان . على اسم الشهر ، وهم بنو شعبان بن عمرو بن زهير بن أبي بن الحميسع بن حمير ، وإليهم ينسب الشعبي الفقيه المشهور في الصدر الأول ، واسمه عامر بن شراحيل ؛ وكذلك زيد الجمهور ، بضم الجيم . وهم بنو زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن قطن بن عريب بن زهير بن النوث بن أبي بن الحميسع ، وهي قبيلة : الحارث ، ونعيم ، ومسروح ، بنى عبد كلال الذين كتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام مع عياش بن أبي ربيعة الخزومي فآمنوا . ونص الكتاب ، فيما ذكره محمد بن سعد في طبقاته : سلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله ، وأن الله وحده لا شريك له ، بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته . قالت اليهود ، عزير ابن الله ، وقالت النصارى ثالث ثلاثة المسيح ابن الله . وفي القصة طول .

ومنها مادام اشتهاره مع قلة اشتهار بطونه كشيبان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وألف ثم نون ، وهم : بنو شيبان بن عوف ، من بنى زهير بن أبي بن الحميسع بن حمير .

(١) جمهرة أساب العرب (٤٠٦ — ٤٠٩)

وإلى شيبان هؤلاء ينسب : ممن بن زائدة الشيباني المشهور بالسكرم ، وكان في أول الدولة العباسية .

وبقايا شيبان موجودة إلى الآن بالعراق وغيره .

ومن شيبان : ذو أصبح بن مالك ، الذي تنسب إليه الشياطين الأصباحية .

وجعله ابن ماكولا^(١) مرة في حمير ومرة في كهلان .

والذي كثرت بطونه من حمير وبقيت أنفاذه إلى الآن :

قُضاعة ، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وألف بعدها ثم عين مهمل مفتوحة وهاء . نقل هذا الاسم عن قضاة ، التي هي كَلْبَة الماء .

قال الجوهري : وهو قضاة بن مالك بن حمير . وعليه ينطبق كلام الشهابي .

وقال أبو عبيد : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير .

هذا هو المشهور في نسبه ، أنه من قحطان ، وعليه جرى ابن السكلي ، وابن إسحاق وغيرهما .

قال في العبر^(٢) : وقد يحتج له بما رواه ابن أبي شيبة عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، ممن نحن ؟ قال : أنتم من قضاة ابن مالك . ويقول عمرو بن مرة القضاة الصحابي رضي الله تعالى عنه :

نحن بنو الشيخ الهجان^(٣) الأزهر قضاة بن مالك بن خبيرة

(١) ابن ماكولا : هو علي بن عبدالله بن علي بن جعفر : أمير مؤرخ ، ولد سنة ٤٢١ هـ وكانت وفاته سنة ٤٨٦ هـ . وظاهر أن كتابه الذي ينقل عنه هنا المؤلف هو : « الإكمال أو تكملة » وكلاهما للمؤلف في المؤلفات والمختلف من الأسماء والكنى والألساب . (وفيات الوفيات ٢ : ٩٣)

(٢) الهجان : الحبيب .

(٣) (٢ : ٢٤٢)

وذهب بعض النسابين إلى أن قضاة من عدنان دون قحطان ، وقال : هو قضاة بن ممد بن عدنان^(١) .

قال ابن عبد البر : وعليه الأكثر . ويروى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وهو اختار الزبير بن بكار ، وابن مصعب الزبيري ، وابن هشام . ونسبه الجوهري في صحاحه إلى نسبة مضر .

قال السهيلي : والصحيح أن أم قضاة هي : عكبرة ، مات عنها مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه ، فتبتاه وتكنى به ، فنسب إليه .

قال أبو عبيد : وكان لقضاة من الولد : الحافي ، والحاري ، ووديعة ، وسياتي في نسب « بلي » أن جده من بني قضاة : الحافي بن قضاة . وحينئذ فدعوى صاحب العبر أنه لا ولد له غير الحافي وهم منه .

وإلى قضاة : ينسب القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القاضي المصري ، صاحب كتاب « الشهاب »^(٢) ، وكتاب « خطط مصر » ، وكتاب « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » وغيرها من المصنفات . والشهور من بقايا قضاة الموجودين الآن ثمانية عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جُمَيْدَة ، بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح النون

(١) العبر : « من حمير بن معد بن عدنان »

(٢) هو : « الشهاب في المواعظ والآداب » مطبوع ، والذي في الأصل : « الشهاب ، والنجم في الحديث »

وهاء في الآخر . وربما أبدلت الهاء بآلف ، فقيل : جهينا . وأنشد عليه الجوهري
لعبد الشارق [بن عبد العزى]^(١) الشاعر :

تنادوا^(٢) يا لبهشة إذ رأونا فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وهم بنو جهينة بن زيد بن أيث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . وفي
المثل : وعند جهينة الخبر اليقين .

قال أبو عبيد في كتاب الأمثال : قال ابن الكلبي : وكان من حديثه أن
حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له :
الأخنس ، نزل منزلاً ، فقام الجهني إلى الكلبي فقتله وأخذ ماله ، وكانت أخته
صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم ، فقال الأخنس :

تُسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال الحمداني : ويقال : إن جهينة كان يخدم ماسكا يمانيا ، وكان له وزير
اسمه نجيدة ، إذا غاب الملك خلفه على حظية له ، فتبعه جهينة يوماً من غير
أن يشعر به ، واختبأ حتى جلس الوزير في مجلس الملك ولبس ثيابه وغلبه
السكر ، وغنى :

إذا غاب المليك خلوت ليلى أضاجع خودة ليلى الطويلا

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك ، فلما حضر الملك
فقد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على خبره ، حتى سكر جهينة ليلة عنده فأنشده :

تسائل عن نجيدة كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك . فأخبره الخبر . فقرّبه وأحسن جزاءه .

(١) التكملة من لسان العرب .

(٢) الرواية في التكملة : « نادوا » بالفاء معطوف على ما قبله وهو :

لجأوا عارضاً برداً وجئنا كئيل السيل نركب وازعينا

قال أبو عبيد : والأصمى يرويه : وعند جفينة ، بالفاء بدل الهاء . ونقل الجوهري مثله عن ابن الأعرابي وابن السكيت . قال أبو عبيد : وكان ابن السكابي بهذا النوع من العلم أدرى من الأصمى .

والنسبة إلى جهينة : جهنى ، بحذف الهاء والياء .

ومن جهينة : زيد بن خالد ، وعقبة بن عامر ، الجهنيان الصحابييان .

قال المؤيد صاحب حماء : وكانت منازلهم بأطراف الحجاز من جهة الشمال ، حيث بحر جدة .

قال الحمداني : وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية . ولهم بلاد منفوط وأسيوط ، وبها أقوام منهم .

قال : وكانت مساكنهم أولاً بلاد قریش - يعنى بلاد الأشمونين - فنقلهم الخلفاء الفاطميون منها إلى بلاد أخميم ، فسكنوا أعلاها وأسفلها .

ثم قال : ويقال : إن « بلياً » وبطونها كانت بهذه الديار ، يعنى بلاد أخميم وكانت جهينة بالأشمونين جيرانا مع قریش^(١) كما هم بالحجاز ، فوقع بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة ، فلما أتى العسكر المصرى لإنجاد قریش على جهينة خافت بلى^(٢) فأنهزمت إلى أعلى الصعيد ، إلى أن أدبلت^(٣) قریش وملكت أماكن جهينة ، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم التى هم بها الآن ، وزالت الشحناء من بينهم ، ثم اتفقت جهينة وبلى^(٤) على أن يكون لجهينة من المشرق من عقبة قاو الخراب^(٥) إلى عيذاب^(٦) .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (ص ٢٢٢) « بمصر » .

(٢) أدبلت : غلبت وانتصرت .

(٣) قاو الخراب : من البلدان المدرسة . وتعرف آثارها بكوم قاو الخراب . وسميت قاو الكبرى ثم العثمانية . وهى إحدى نواحي مركز البدارى بمديرية أسيوط . (قاموس رمزى ١ : ٣٤٥) .

(٤) عيذاب : ثغر على ساحل البحر الأحمر . (القاموس الجغرافى ١ : ٣٣٩) .

وابلى من جسر سوهاج الى قريب من قنوة .
قال في مسالك الأبصار : وبحلب وبلادها قوم منهم .
قال : وبجماة قوم منهم أيضا .
قلت : ومن هذه الفرقة : أقر الأشرف الناصري المؤلف له هذا الكتاب . وقد
شرفت به هذه القبيلة ، ونغم أسرهما ، وعلاصيتها ، وشاع في الخافقين ذكرها :
وللخمر معنى ليس للكرم مثله وللدار نور ليس يوجد للزند
وخير من القول المقدم فاعترف نتيجة والفعل يكرم للشهد
وسياتى ذكر طرف من مناقبه في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، ليكون
ذكره من الكتاب مسك ختامه ، وابتداء عقد عقده وتمام نظامه .

العمارة الثانية :

من الموجودين الآن من قضاة :

بلى ، بفتح الباء وكسر اللام وياء مثناة من تحت . وهم : بنو بلى بن عمرو بن
الحاص^(١) بن قضاة . والنسبة إلى بلى : بلوى ، كما ينسب إلى على : علوى .
ومن « بلى » جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : كعب بن عجرة ، وأبو بردة
ابن نيار ، وجبارة بن زرارة ، وغيرهم .
قال في مسالك الأبصار : ومنازلهم الآن بالداما ، وهى ماء دون عيون القصب
إلى أكرى فم المضيق .
قال : وعليهم درك الحجيج هناك .

(١) الأصل : « الحارث » . وما أثبتنا من صبح الأعشى (١ : ٣١٦) والمبرد
(٢ : ٢٤٧) .

قال الحمداني : ومنهم جماعة بصعيد مصر ؛ وقد تقدم في ترجمة جبهة أنهم كانوا ببلاد أخميم ، وأنه استقر لهم من جسر سوهاج إلى قرب من قولة .

قال الحمداني : والموجود الآن من أصول « بلى » في هذه البلاد : بنو عمر ، وبنو هني^(١) ، وبنو سودة ، وبنو حارثة ، وبنو رائس ، وبنو عجيل - ويقال لهم : المعجلة . وذُكر أن فيهم كانت الإمرة - وبنو شادي . قال : وهم الأمراء الآن . ثم قال : ويقال : إنهم من بني أمية ، وصل أبوهم إلى القصر الخراب المعروف بهم ، وكان معه رجل من ثقيف معه قوس ، فسَمَّوه القوس ، وعقبه يعرفون بالقوسية إلى الآن ، ودعوتهم لبني شادي ، وهم بطوخ الجبل .

قال : ولذلك يدعى لهم خلق سوام ، منهم هذيل ، وهم بطوخ أيضا . قال : وزعم قوم أنهم من بني العجيل ابن الزيب ، وإنما هم إخوانهم وكان العجيل قد تزوج أخت إبراهيم بن شادي فولدت منه ولداً ، أسمته شادياً ، فوهم الجهلة لذلك . ومن « بلى » أيضاً : بنو خالد ، ومنهم قوم ببلاد أخميم .

العمارة الثالثة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

كلب ، نقلا لهذا الاسم عن الحيوان المعروف . وهم : بنو كلب بن وَبَرَة بن تغلب^(٢) بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، كان له من الولد : ثور ، وكلدة ، وبنو جناب^(٣) .

قال صاحب حماء : وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل ، وتبوك من أطراف الشام .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١٨٠) : « بنو هرم » .

(٢) كذا في الأصل والعبر . والذي في صبح الأعشى « ثعلبة » .

(٣) الأصل : « وأبو حباب » . وما أثبتنا من العبر .

قال في العبر : وجاء الإسلام والمُلك عليهم لأكيذر .

وأكيذر هذا هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال السهيلي : كتب إليه كتابا فيه عهد وأمان .

قال أبو عبيد : أنا قرأته فإذا فيه بعد البسملة : « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيذر [دومة] ^(١) حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكنافها ، إن لنا الضاحية من الضحل ^(٢) والبؤر والمعامى ^(٣) وأغفال ^(٤) الأرض والحلقة ، والسلاح ، والحافر ^(٥) ، والحصن ^(٦) ، ولكم الضامنة ^(٧) ، من النخل ، والمعين من العمور ^(٨) ، لا تعدل سارحتكم ^(٩) ولا تعدد فاردتكم ^(١٠) ، ولا يحظر عليكم النبات ^(١١) . تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال ابن سعيد : وبقيت « كلب » في خان عظيم على الخليج القسطنطيني ، ومنهم

مسلمون ونصارى .

قال في مسالك الأبصار : وبشيرا ز قوم منهم .

(١) التكملة من العقد الفريد (٢ : ٤٧) وشرح المواهب (٣ : ٣٦٢) وصبح الأعشى (٦ : ٣٧٠) .

(٢) الضاحية : البارز الظاهر من الأرض . والضحل : الأرض التي لم تزرع .

(٣) المعامى : الأرض المجهولة .

(٤) أغفال الأرض : ما لا أثر فيه لعارة ونحوها .

(٥) الحافر : الخيل والبراذين والبغال والحمر .

(٦) الحصن : دومة الجندل .

(٧) الضامنة : النخل الذي يضمه الحصن .

(٨) المعين من العمور : الماء الذي يلج في العامر من الأرض .

(٩) لا تعدل سارحتكم : أى لا تصرف ما شئتمكم عن الرعى .

(١٠) الفاردة : ما لا تنجب فيه الصدقة .

(١١) أى لا تمنعون من الرعى حيث شئتم .

قلت : ويبلاد منفلوط من صعيد الديار المصرية قوم من كلب . يحتمل أنهم منهم .

قال في مسالك الأبصار : ويبدوم والمناظر قوم من بنى كلب .
ومن كلب : عذرة ، بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، كان له من الولد : عوف والقبيد ، بطن .

ومن عذرة هذه : بنو كنانة ، بكاف مكسورة ونون مفتوحين بينهما ألف وبعد الأخيرة منهما هاء . نقلا عن « الكنانة » التي توضع فيها السهام . وهم : بنو كنانة بن عوف بن عذرة ، المقدم ذكره . كان له من الولد : عبد الله ، بطن ؛ وعوف ، بطن .

قال أبو عبيد : ومن عقبه : ابن الكلبي النسابة ، واسمه : هشام بن محمد .
وتعرف كنانة هذه بكنانة عذرة .

قال الحمداي : ومن كنانة عذرة هذه قوم بالدقهلية والمرتاحية ، ويعرفون بالحارسة ، يعنى بالحاء والسين المهملتين . قال : وهم ينسبون أنفسهم إلى قريش .

ثم قال : ومنهم : بنو شهاب ، وبنو ريذة ، والرواشدة ، وهم غير رواشدة هلباء ، يعنى الآتى ذكرهم في بنى حرام ، وبنو عصا ، وبنو محمود ، وبنو سنان ، وبنو حمزة ، وبنو مراس . ومنزل بنى مراس هؤلاء يعرف بكم بنى مراس ، من أرتاحية . ولهم : منية محمود ، ومنية عدلان^(١) .

ومن كنانة عذرة أيضا : بنو لام .

(١) منية عدلان : هي ميت عدلان الآن ، التابعة لمركز دكرنس بمديرية الدقهلية : (القاموس ١ : ٢٣٨) .

قال الحمداني : وايسوا بلأُم الحجاز^(١) .

وبنو شمس ، والفضليون ، وهم الفضلية ، وقرارهم كوم الثعالب وماداناها .
ومنهم أيضاً : بنو زيد مراس ، وبنو زيد عذرة ، وبنو صُبَيْح ، وبنو ليث ،
وبنو عطية ، وبنو يونس ، بضم الياء المثناة التحتية وسكون الواو والسين المهملة ، وغيرهم .
ومن كثرة عذرة هذه أيضاً قوم ببلاد الشرقية بصفة النيل .

قلت : وليس بنو عذرة هؤلاء هم بنو عذرة المعروفون بشدة العشق وغلبة
الموى ، بل أولئك بطن آخر من قضاة . وهم : بنو عذرة بن سعد هُذَيْم بن زيد
ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . ومنهم : جميل بن عبد الله بن معمر ،
وصاحبته بشينة بنت حُجَي ، كان لأبيها صحبة . فيما ذكره ابن حزم^(٢) .

ومنهم أيضاً : عروة بن حزام وصاحبته عفراء ، وهى ابنة عمه أشد عايله العشق
حتى قتله .

قال صاحب « خزانة الأدب » : قيل لرجل منهم : ما بال العشق يقتلكم ؟ قال :
لأن فينا جمالا وعفة . وقيل لآخر : ما بال الرجل منكم يموت فى هوى امرأة ،
إنما ذلك لضعف فيكم يا بنى عذرة ؟ فقال : أما والله لو رأيتم النواظر الداعج ، تحتها
المباسم الفلج ، فوقها الحواجب الزُجج ، لانتخذتموها اللات والعزى .

المهملة الرابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

بهراء ، بفتح الباء الموحدة وسكون الباء وفتح الراء المهملة وألف فى الآخر ،
وهم : بنو بهراء بن الحافي بن قضاة .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) الجهرة (٤٢٠) .

قال أبو عبيد : وكان لبهراء من الولد : هود ، وقاسط ، وعبدية ، ومراهة ، ومبشر ، وعدى ، كلهم بطون . قال : وأمهم تسكة بنت مر ، أخت تميم بن مر ، من العدنانية .

قال الجوهري : والنسبة إليهم بهرائي . قال : وكان القياس أن ينسب إليهم بهراوى ، بالواو .

ومن بهراء جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : المقداد بن الأسود ، وأسم أبيه عمرو . إلا أن الأسود بن عبد يغوث الزهري تبناه فنُسب إليه . ويقال : إن خالد بن برمك من موالى بهراء هؤلاء .

قال في مسالك الأبصار : وكان بينهم وبين اللخمييين ملوك الحيرة حروب . قال في العبر : وكانت منازلهم شمالى منازل « بلى » من الينبع إلى عقبة أيلان . ثم جاوز خلق كثير منهم بحر القلزم وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك وغلبوا على بلاد الدوبة . قال : وهم يحاربون الحبشة إلى الآن^(١) .

العمارة الخامسة :

من الموجودين من بقايا قضاة ، فيما قاله صاحب حماة :

تنوخ ، بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وخاء معجمة في الآخر .

قال الجوهري : ولا تشدد نونه .

وقال الجوهري : هم حى من اليمن ، ولم يزد على ذلك .

(١) العبارة منقولة عن العبر (٢ : ٢٤٧) بتصرف . ثم هى فى العبر متصلة بالحديث عن جبهة .

وقال أبو عبيد : هم ثلاثة أبطن : نزار ، والأحلاف ، وفهم . قال : وسموا بذلك لأنهم حلفوا على المقام بمكان بالشام ، والتدنخ المقام ، وكان تندنخهم على مالك بن زهير بن عمرو ، وعلى مالك بن فهم ، عم مالك بن زهير .

قال ابن سعيد : ومن الناس من يطلق اسم تنوخ على : الضجاعة ، ودوس ، الذين تنوخوا بالبحرين .

قال الحمداي : وصليبتهم المدبرة من بلاد الشام . يعني أن بهاجمهم المستكثر^(١) .

العمارة السائرة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

نهد ، بفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة في الآخر . وهم : بنو نهد بن زيد بن ليث^(٢) بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مالك ، وصباح^(٣) ، وجذيمة ، وزيد ، ومعاوية ، وأبو سودة ، وكتب ، وهؤلاء هم نهد اليمن ، وعامر ، وحنظلة ، والطول ، ومرة ، وعمرو ، وهم نهد الشام ، وجذيمة^(٤) ، وشبابة ، وعائدة . دخلوا كلهم في تنوخ . ومن نهد اليمن : طهفة النهدي ، بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وبالفاء ، ويقال فيه : طخفه . بإبدال الهاء خاء معجمة .

قال ابن عبد البر : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لطهفة النهدي . فرفع كتابه ثم جاء مسلماً .

(١) الجهرة : (٤٢٣) .

(٢) الأصل : « ربيعة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) وصبح الأعشى

(١ : ٣١٧) .

(٣) الأصل : « صالح » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣)

(٤) نهاية الأرب : « جذيمة » .

وذكر الوزير ضياء الدين بن الأثير في كتابه «المثل السائر» أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن وفد إليه من العرب ، فأسلم ثم كتب معه كتابا إلى قومه فيه بعد البسملة : من محمد رسول الله إلى بني نهد . السلام على من آمن بالله ورسوله . اسكن يا بني نهد في الوظيفة الفريضة^(١) ولستم الفارض والفريش^(٢) وذو العنان الركوب^(٣) ، والفلو الضبيس^(٤) لا يمنع مترحكم^(٥) ولا يعضد طلمحكم^(٦) ولا يمنع دركم ما لم تضمرُوا الإماق^(٧) وتأكلوا الرباق^(٨) . من أقرّ فله الوفاء بالعمد والذمة ، ومن أبى فعليه الرّبوّة^(٩) .

وبقاي نهد موجودون باليمن إلى الآن .

العمارة السابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

مهرة ، بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحافى بن قضاة .

- (١) الوظيفة : النصاب في الزكاة ، والفريضة : الهرمة المسنة ، أى لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف ، كما لا تأخذ خيار المال .
- (٢) الفارض : الريغة . والفريش من الإبل : الحديثة العهد بالنكاح ، وهى من خيار المال لأنها لبون .
- (٣) الركوب : الفرس المذل للركوب .
- (٤) الفلو : اللهر . والضبيس : الصغير العمر الركوب .
- (٥) السرح : ما يسرح من المواشى .
- (٦) لا يعضد : لا يقطع . والطلح الشجر لا ثمر له ، وإذا لم يقطع هذا كان غيره بألا يقطع أولى .
- (٧) الإماق : إضمار الكفر .
- (٨) الرباق : جمع ربق ، وهو الحبل تشد به البهيمة . وأكل الرباق : كناية عن نقض العهد .
- (٩) الربوّة : الزيادة . أى من أبى إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة .

قال الجوهري : وإليهم تنسب الإبل المهرية .

قال : والجمع المهارى .

قال : وإن شئت خففت الياء فقلت : المهارى .

ومن مهرة : بنو الميذى ، بعين مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة
ودال مهملة مكسورة وهم : بنو العيذى بن تَدْعَى^(١) بن مهرة .
وإلى بنى العيذى تنسب الإبل العيذية .

ومن بنى العيذى ، زهير بن قِرْضَم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .
ويقال بنى مهرة موجدون بمشاريق اليمن إلى الآن .

العمارة الثامنة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

جرم ، بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم فى الآخر .

قال الجوهري : وهم بنو جرم بن زَبَّان ، ولم يزد على ذلك .

وقال أبو عبيد : هم بنو جرم ، واسمه عِلَاف بن زَبَّان بن حلوان بن عمران بن
الحافى بن قضاة .

قال فى العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

قال الحمداى : منهم بنو جشم ، وبنو قدامة ، وبنو عَوف .

قال فى العبر^(٣) : ومنازلهم ما بين غزوة وبلاد الشراة من جبال الكرك .

(١) النهاية (٦٩) : « قدمى » .

(٢) الاستيعاب (٩ : ٥٥٨) .

(٣) العبر (٢ : ٢٤٧) .

قلت : وهذا وهم منه ، فإنَّ جَرَمًا الذين ببلاد غزوة هم جَرَم « بلى » الآتى ذكرهم فى الكلام على بطون « طيء » لاجرم « قضاة » ، على ما سيأتى بيانه هناك إن شاء الله تعالى . وعلى هذا جرى الحمدانى ، وهو أدرى بتعرفة ذلك ، لأنه كان مهمندارا لوفود العرب الواردة إلى الأبواب السلطانية ، هو الذى يتولى أمرها وينزلها دار الضيافة السلطانية ، ويعلم تفاصيل أحوالها .

القبيلة الثانية

من بنى سبأ

كهلان ، بفتح الكاف وسكون الهاء ولام ألف نم نون فى الآخر . وهم : بنو كهلان بن سبأ ، المقدم ذكره .

قال فى العبر : والعدد فيهم أكثر من خير .

قال أبو عبيد : وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان ، وربما ملك بعضهم اليمن مداولة لبني خير .

قال فى العبر : ولما تقلص ملك خير بقيت الرئاسة بالبادية على العرب لبني كهلان . والمشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جذام ، بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وألف ثم يم .

قال أبو عبيد : وهم بنو جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وجعله صاحب حماة من بنى عمرو بن سبأ .

وهو أخو نخم ، وعم كندة .

وكان لجُذام من الولد : حَرَام ، وجُشَم^(١) .

قال صاحب حماة : وجميع ولده منهما .

قال الجوهري : وتزعم نَسَابَة مضر أنهم من مضر ، وأنهم انقلوا إلى اليمن ، ونزلوها ، فحسبوا من اليمن . واستشهد لذلك بقول السُّكْمَيْت يذكر انقلهم إلى اليمن :

نَعَاءُ جُذَامَا غَيْر مَوْت وَلَا قَتْلَ وَلَكِنْ فَرَاقًا لَدَعَاثِمِ وَالْأَصْلِ^(٢)

قال الحمداني : ويقال : إنهم من ولد يعفر^(٣) بن إبراهيم عليه السلام . واستشهد لذلك بما رواه محمد بن السائب أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من جُذَام ، فقال : مرحباً بقوم شُعَيْب وأصهار موسى . وبقول جُنَادَة ابن خَشْرَم الجُذَامِي :

وَمَا قَحْطَانُ لِي بِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا تَضْطَادُنِي شُبُهَةُ الضَّلَالِ

وَلَيْسَ إِلَيْهِمْ نَسَبِي وَلَكِنْ مَعْدِيَّاءُ وَجَدْتُ أَبِي وَخَالِي

قال صاحب حماة : وكان في « جذام » العدد والشرف .

وإلى « جُذَام » ينسب : فَرَوَة بن عمرو الجُذَامِي . كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال ابن الجوزي : كان فَرَوَة عاملاً للروم فأسلم ، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وبعث بذلك مع رجل من قومه ، وبعث إلى

(١) وكذا في الجهرة (٣٩٥) . وفي صبح الأعشى (١ : ٣٣١) : « حَمَم » وضبطه القلقشندي بالعارة فقال : « بكسر الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وميم في الآخر » .

(٢) نَعَاءُ ، بمعنى : افغ وأظهر خبر وفاته .

(٣) كذا في الأصل ونهاية الأرب للمؤلف وسبائك الذهب . والذي في صبح الأعشى

(١ : ٣٣١) : « أعصر » .

النبي صلى الله عليه وسلم ببغلة بيضاء وفرس وحمار وأثواب وقباء سُندس مُحوص^(١) بالذهب . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فيه ، بعد البسملة : أما بعد . فقد قدم علينا رسولاك وبلغ ما أرسلت به ، وخبر عما قبلكم ، وأتانا بإسلامك ، وأن الله هداك بهذا . وأمر بلالاً فأعطى رسوله اثنتي عشرة أوقية فضة .

وبلغ ملك الروم إسلاماً فروة ، فدعاه وقال له ، ارجع عن دينك . قال : لا أفارق دين محمد ، وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ، ولكنك تظن بملكك ، فقتله وصلبه .

قال ابن إسحاق : وذلك على ماء بفلسطين ؛ يقال له : عفراء^(٢) . قال : ولما قدموه ليصلبوه أنشد :

أبلغ^(٣) سراة المسلمين بأننى سلم لربى أعظمى ومقامى

وإليهم أيضاً ينسب : رفاعه بن زيد الجذامى .

قال ابن إسحاق : قدم رفاعه بن زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية فأسلم وحسن إسلامه ، وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى قومه ، فيه بعد البسملة : هذا كتاب من رسول الله لرفاعة بن زيد : إني بعثته إلى قومه [عامة]^(٤) ، ومن دخل فيهم يدعهم إلى الله تعالى وإلى رسوله ، فمن أقبل منهم ففى حزب الله و[حزب]^(٥) رسوله ، ومن أدبر فله أمان إلى شهرين .

(١) محوص : مخيط ، يريد موسى . والعبارة فى شرح المواهب (٤ : ٤٤) : « وقبساء مذهباً » .

(٢) عفراء : حصن من أعمال فلسطين قرب بيت المقدس (ياقوت) .

(٣) السيرة (٤ : ٢٣٨) وشرح المواهب (٤ : ٤٤) : « بلغ » .

(٤) التكملة من السيرة لابن هشام (٤ : ٢٤٣) .

فلما قدم رفاة إلى قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحرّة حرّة الرّجلاء^(١) فنزلوها .

ومن جذام أيضاً : بنو هود ، من ملوك الأندلس في أيام الطوائف ، وهم بنو هود بن عبد الله بن موسى بن سالم الجذامي .

ويقال : إنهم من ولد روح بن زنباع ، وأول من ملك منهم سليمان المستعين بسرقسطة ، ودام ملكهم مدة ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس .

ومن جذام : بنو مردنيش ملوك بلنسية من الأندلس في جملة ملوك الطوائف .

قال في العبر : وأول من ملك منهم عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ، وبقى الملك فيهم إلى أن غلبهم الطاغية صاحب برشلونة من الأندلس سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

قلت : وبقايا جذام منتشرون بأفطار الأرض في كل جانب ، ولقد ورد على الظاهر برقوق ، صاحب الديار المصرية ، كتاب من صاحب البرنو من ملوك السودان ، يذكر فيه أن بجواره قوماً من جذام ، وأنهم أغاروا عليهم وسبوا من أقاربه جماعة ، وسأل تتبع آثارهم بمملكة الديار المصرية ليوجد أحد منهم قد بيع بها فيمتزح^(٢) .

ثم المشهور من بقايا جذام الموجودين الآن أحد وعشرون بطنا ما بين كبار وصغار .

البطن الأول : بنو زيد بن حرام بن جذام . ومنازلهم بلاد الشرقية من الديار المصرية ، وهي عمل بلبيس ، وتعرف ببلاد الخوف .

قال الحمداي : وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح

(١) الحرّة الرّجلاء : في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام . (ياقوت) .

(٢) انمار صبح الأعشى (٨ : ١١٧) .

الإسلامي مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وأقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم إلى الآن .

ثم قال : ومن أقطاعهم ، هُرَبَيْط^(١) ، وتِلْ بَسْطَه^(٢) ، ونوب ، وأم رماد^(٣) ، وغير ذلك .

قال : وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص ، وإنما السلطان صلاح الدين وسع ثعلبة في بلاد جذام ، ولذلك^(٤) كانت فاقوس وما حولها لهلبا سويد .

ويتفرع عن هذا الفخذ خمس فصائل ، وهم : سويد ، وبمجة ، ونائل ، ورفاعة ، وبردعة ، إلى فروع كثيرة .

فأما سويد ، فمن ولده : هلبا سويد ، وهم : بنو هلبا بن سويد .

قال الحمداني : ومنهم ، العطويون ، والحميديون ، والجابريون ، والغفائرة . ويقال لهم : أولاد طواح المكوس .

ومنهم أيضا : الأخيوه ، هم أولاد حمدان ، ورومان ، والسود .

ومن بطون الحميديين : أولاد راشد ، ومنهم : البراجسة ، وأولاد يبرين ، والجواشنة ، والمعكوك ، وأولاد غانم ، وآل حمود ، والزرقان والأساورة ، والحماريون . ومن أولاد راشد المقدم ذكرهم الحراقيص ، والخنافيس ، وأولاد غالى ، وأولاد جَوَّال ، وآل زيد^(٥) .

(١) المسالك والممالك لابن خرداذبه ، وفي صبح الأعشى : « قريبط » بالقاف . ووردت في معجم البلدان في موضعين باسم ، قريبط ، بالقاف ، وقريبط بالقاف ، ويرجح رمزي في قاموسه : (٣ — ١ : ١٣٠) الرواية الثانية لأنها تتفق مع اسمها القبطى Pharbaite ،

(٢) تل بسطه : من المدن المصرية القديمة واسمها : Per Bastit أى مدينة الآلهة Bastit وفي معجم البلدان : « بسطه ، بضم الباء : كورة بأسفل أرض مصر ، وتل بسطه هو ما تبقى من أطلال هذه المدينة ، وكانت مبانيها تشمل أرض حوض التل من ناحية شوبك بسطه بمركز الزقازيق . (القاموس ١ : ١٦٠) .

(٣) البيان والإعراب (ص ٢٣) : « رم » .

(٤) البيان والإعراب : « وكذلك » . (٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٢) .

ومن النجابية : أولاد نجيب ، وبنو فصيل .

ومن ولد سويد أيضاً : هلبا مالك ، وهم بنو هلبا بن مالك بن سويد ، ومنهم الحسنيون ، وهم أولاد الحسن ، والغوارنة ، وهم بنو الغور بن أبي^(١) بكر بن موهوب ابن عبيد بن مالك بن سويد .

ومنهم : العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرّة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد ، وهم بيت الإمرة ، وكانت الإمرة فيهم في نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف ابن واقد بن غدیر .

ومنهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو راشد بن حبشي بن نجم ، ودحية ، ونابت لبنا هانيء بن حوط بن نجم .

ومن هلبا مالك : معبد بن منازل ، وقد أقطع مئى بنى خثعم^(٢) وأمر واقتي عدداً من المماليك الترك والروم وغيرهم . وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة ، ثم حصل عند الملك المعز أيبك التركاني على الدرجات الرفيعة ، وقدّمه على عرب الديار المصرية ، ولم يزل على ذلك حتى قتله غلمانُه فجعل الملك المعز أبنيه : سلمى ، ودغش ، مكانه في الإمرة ، فكانا له نعم الخلف ، ثم قدم دغش دمشق فأمره صاحبها الملك الناصر ببوق وعلم ، وأمر الملك المعز أخاه كذلك ، فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضي مثله ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وعلابة .

(١) البيان (٧) . وصبح الأعشى (١ : ٣٣٢) . ووردت في النهاية (٢٦٣) —

(٢٦٤) : « رعو » .

(٢) الأصل : « ومن صلب مالك أبو خثعم ممن انقطع أبو خثعم وأمر » . وما أثبتنا من النهاية للمؤلف . (وانظر البيان ٢٤) .

ومن بنى مالك بن سويد : بنو رديني بن زياد بن حسين بن مسعود بن مالك .
قال الحمداني : ومنهم أولاد جياش بن عمران ، ولهم تل محمد .
ومن ولد سويد أيضاً : بنو الوليد ، وهم بنو الوليد بن سويد .
ويقال : إن من ولده : طريف بن مكنون ، الملقب زين الدولة .

قال الحمداني : كان من أكرم العرب ، وأنه كان في مضيافته أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً يأكلون عنده كل يوم ، وكان يهشم لهم الثريد في المراكب ، وبطريف هذا تعرف : نوب طريف ، من بلاد الشرقية .
ومن عقبه : فضل بن شمع^(١) بن كمونة ، وإبراهيم بن عالي ، أسرا كل منهما بالبوقة والعلم .

وعد الحمداني من أخلاف بني الوليد : الربيعيين ، والخليفيين ، والخصينيين .
ومنهم أولاد شريف النجابين .
ويقال إن لهم نسباً في قریش في بني عبد مناف بن قصى .
ومن بني الوليد : الحبادرة ، وهم بنو حيدرة بن معروف بن حبيب بن سويد .
وهم طائفة كثيرة .
ومنهم أيضاً : بنو عمارة ، وهم : بنو عمارة بن الوليد .
قال الحمداني : وفيهم عدد ، ولهم البرمون^(٢) .
ومنهم الحبييون^(٣) ، وهم بنو حية بن راشد بن الوليد ؛ وأولاد منازل ، وكان منهم معبد بن منازل . أتمر ببوق وعلم .
وأما بعجة ، فمن ولده : هلبا بعجة . وهم : بنو هلبا بن بعجة بن زيد بن سويد ،

(١) النهاية (٧٩) : « فضل بن رمح » . البيان (١٥) : « فضل الله بن شمع »
(٢) اسمها القديم : البرمونين من أعمال الدقهلية ، (القاموس ٢ — ١ : ٢٢٣)
(٣) البيان (١٦) .

وكان لبمجة من الولد : رداد ، ومنظور ، ونائل ، ونجاد . ومن هلبا هؤلاء : مفرج بن سالم ابن راضى : المقدم ذكر تأميره مع تأمير سلمى بن معبد . ثم خلفه على إمارته ابنه حسان ابن مفرج .

ومن هلبا بمجة^(١) : أولاد، الهرم ، من بنى غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بمجة . ومنهم أيضاً : الجواشنة ، وهم : بنو جوشن بن منظور بن بمجة ، وهو صاحب السراة ، المضروب به المثل فى الكرم والشجاعة .

ومنهم : الفوثية . وكانوا فى عداد رداد بن بمجة ، وأما نائل ، فله البئر المعروفة ببئر نائل على رأس السراة .

ومن عقبه : مهنا بن علوان بن على بن زبير بن حبيب بن نائل ، كان جواداً كريماً ، طرقتة مرة ضيوف فى شتاء ولم يكن عنده حطب يوقده لطعام يصنعه لهم ، فأوقد أحلاماً من بُركانت عنده وكان له كفر برسوط بنواحي مرصفا من الشرقية . وأما بردعة ، ورفاعة ، فالظاهر أن بنينهم اندرجوا فى إخوانهم الثلاثة المقدم ذكرهم .

البطن الثانى من جذام :

بنو مجربة^(٢) ، بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر . وهم : بنو مجربة بن حرام بن جذام ، وهو أخو زيد بن حرام ، المقدم ذكره . وقيل : ابنه . واسم أمه أمية ، وقيل : ميه : وقيل هو وزيد ابنا الضبيب . وقيل : الضبيب أبو أمية المذكور .

(١) كذا فى الأصل والنهاية : والذى فى البيان (١٧) : « هلبا بمجة : هو أبو انفوارس هلبا ابن بمجة بن زيد بن الضبيب : وهلبا سويد : هو هلبا بن مالك ابن سويد بن زيد بن ضبيب » .

(٢) النهاية : (١٥ :) . صبح الأعشى : (١ : ٣٣٣) :

ومن بنى مجربة هؤلاء : رفاعة بن زيد الجذامي ، أحد بنى روح ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وعقده على قومه ، فتوجه إليهم فأسلموا على يديه ووهب رسول الله صلى الله عليه وسلم « مدعما » العبد صاحب الشملة التي ورد فيها الحديث (١) .

ومن بنى مجربة هؤلاء : الشواكرة (٢) .

قال الحمداني : ولهم شنبارة بنى خصيب .

قال : وإليهم يرجع أولاد العجار ، أولاد الحاج في زمن السلطان صلاح الدين ، وهم جرا إلى الآن .

قال : وفي عقبه هؤلاء عدد يعرفون به ، ثم قال : وفي الحجاز فرقة منهم .

البطن الثالث من جذام :

بنو سعد ، وضبطه معروف .

قال الحمداني : وقد اجتمع بمصر خمس سعوود من جذام واختلط بعضهم ببعض .
أحدها : بنو سعد بن إياس بن حرام بن جذام .

والثاني : سعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام ، وإليه ينسب أكثر السعديين .

والثالث : سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

والرابع : سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

(١) الاستيعاب (ت ٧٤٦ ، ١٢٤٦) والسيرة (٣ : ٣٥٣ — ٣٥٤) . وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأصابه سهم بقتله منصرفه من خير ، فقتل : هنيئاً له الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار . كان غلها من فيء المسلمين يوم خير » .
(٢) البيان (٢٦) النهاية (٢ : ٣) .

والخامس : سعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام .
قال : وأكثرتهم مشايخ البلاد وخفراؤها ، ولهم مزارع ومآكل ، وفسادهم
كثير ، وفيهم عشائر كثيرة ، ومنهم : شاس ، وجوشن ، وعلان ، وفزارة .
ولهم من تل طنبول إلى نوب طريف . ومنها : دَقْدوس ، ودمريط ، وليلة ،
وبرهمتوش^(١) .

بل قد ذكر الحمداني أن ديارهم من ضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

ومن مقدميهم : أولاد فضل والصلاحية ، وسكنهم من مُنية غمر — بالغين
المعجمة — إلى ريفها .

ومنهم : شاور السعدي وزير العَصْدِي ، آخر الخلفاء الفاطميين بمصر .
ويقال : إن من عصب بني شاور كبار مُنية غمر^(٢) وخفراؤها ، إلا أن
« ابن خلكان » ذكر أن شاوراً ، من سعد حليلة : ظئر النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بني سعد هؤلاء : بنو عبد الظاهر ، كُتّاب ديوان الإنشاء .
قال المقر الشهابي بن فضل الله : رأيتُه — يعني القاضي محي الدين بن
عبد الظاهر — ينتسب إلى روح بن زنباع .
ومنهم أيضاً : أهل برهمتوش ومشايخها .

ولم يزل بين بني سعد هؤلاء وبين بني وائل المداوة والشحناء والوقائع التي
يقتل فيها الجرم الغفير من الفريقين ، والأمر على ذلك إلى الآن .
ومنهم : بنو جوشن .

قال المهندي : ومساكنهم بضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

(١) البيان (٢٠ — ٢٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٣) .

(٢) منية غمر : ميت غمر (البيان ٢١) .

قال الحمداني : ومن سعد جذام : بنو سعد ، عرب صرخد .
قال : وبالإسكندرية قوم من جذام . ولم يبين من أى بطون جذام هم .

البطن الرابع من جذام :

زُهَيْر ، بضم الزاى وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وراء مهملة
في الآخر .

ويقال لهم : الزهور أيضاً .

قال الحمداني : أكثرهم بالشام ، والذين منهم بمصر امتزجوا بينى زيد
ابن حرام بن جذام ، المقدم ذكرهم ، وهم عرب الخوف إلى ما يلي أشموم
الرمان^(١) .

ومنهم : بنو عرين^(٢) ، وبنو شبيب ، وبنو عبد الرحمن ، وبنو مالك ،
وبنو عبيد ، وبنو عبد القوى ، وبنو شاكر — وهم غير شاكر عقبة — ،
وبنو حسن ، وبنو شما^(٣) — وهم غير شما آل ربيعة .

ومنهم أيضاً : البصيلية ، والمنيعية ، والمسجارية ، والجواشنة ، والحيارى .
ويجاءهم من جذام أيضاً : البشاشنة ، والطواعن ، والجوابر ، والخضرة — بفتح
الخاء والضاد المعجمة — وبنو مالك .

البطن الخامس من جذام :

العائذ^(٤) ، ذكرهم الحمداني ولم يرفع في نسبهم .

(١) أشموم الرمان : من أقدم المدن المصرية : واسمها القبطى : شمون إرمان :
chemon Erman لذا دعاها العرب : أشمون إرمان . وهى الآن قرية من قرى مراكز
دكرلس (القاموس ٢ — ١ : ٢٧٩) .

(٢) البيان (٩٤) : « بنو عزيز » .

(٣) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « وبنو سمان » .

(٤) قيده المقرئى فى « البيان » : « بياض آخر الحروف وذاك معجمة » .

قال في العبر : ومساكنهم فيما بين بلبس إلى عقبة أيلة إلى السكرك من ناحية فلسطين .

قال في مسالك الأبصار : ودرك هذه الأماكن في الحبيج ، حتى تصل العقبة ، عليهم^(١) .

البطن السادس من جذام :

بنو عَقْبَة ، بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة وهاء في الآخر . وهم : بنو عقبة بن حرام بن جذام ، على الخلاف السابق في نسب مجربة .

قال الحمداني : وديارهم من الشَّوْبَك إلى حَيْسَمَى إلى تبوك إلى تيماء ، ثم إلى الحرُّيداء ، وهي شرقي الحجاز .

وقال في العبر : ديارهم من السكرك إلى الأزم ، في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق ، ما بين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام .

وقال في مسالك الأبصار : عليهم درك الحبيج من العقبة إلى الدامان . قال : وآخر أمرائهم كان شَطَّى .

قال : وكان سلطاننا الملك الناصر — يعني محمد بن قلاوون — قد أقبل عليه إقبالا أجله فوق السماكين ، وألقاه بأمراء آل فضل ، وآل مرا ، وأقطعه الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشريف الكبير ، وأجزل له الخباء ، وعمر له ولأهله البيت والخباء .

قال الحمداني : وفرقة منهم بالحجاز الشريف^(٢) .

(١) العبارة في المسالك : « عليهم درك الحاج إلى العقبة »

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٤٢ — ٢٤٣)

البطن السابع من جذام :

بنو طَريف ، بفتح الطاء وكسر الراء المهملتين وسكون المثناة التحتيّة
وفاء في الآخر .

ومنهم : بنو مَهْدِي ، بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وياء مثناة
من تحت ، وعدّ في « التعريف » بنى مهدي من بنى عُدرة . وقد تقدم أن عُدرة
من قضاة من خَير . وبالجملة فهم من عرب اليمن .

ومن بنى طريف : بنو مُشهر ، بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء
وراء مهملة في الآخر ؛ وبنو عَجْرمة ، بفتح العين المهملة وميم مفتوحة ثم هاء .
فأما بنو مهدي فهم أكثرهم عدداً وأوسعهم نطاقاً . ومنهم : المشاطبة^(١) ،
ومن المشاطبة : أولاد عسكر ، والعناترة ، والبترات ، واليعاقبة ، والمطارنة ،
والعفير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطامية ، وبنودوس ، وآل سبأ^(٢) ،
والجابرة ، والسماعة ، والمجارمة ، وبنو خالد ، والسلمات ، والحملات ، والمساهرة ،
والمغاورة ، وبنو عطا ، وبنو صباد ، وآل شبل ، وآل رويم — وهم غير الرويم
المقدم ذكرهم — والمহারقة ، وبنو عياض .

قال الحمداني : وهؤلاء ديارهم البلقاء ، إلى بارين ، إلى الصوّان ، إلى علم أعفر .
وذكر أن حول الكرك منهم بنى داود ، في جماعات كثيرة منهم .
وأما بنو عجرمة ، وهم العجارمة ، فقال الحمداني : كان شيخهم مسعود بن جرير
ذا مكانة عند ولاية الأمور .

وأما بنو مُشهر ، فالذي يظهر أنهم دخلوا في مهدي وامتزجوا بهم .

البطن الثامن من جذام :

بنو صخر ، بالضبط المعروف ، ومنهم : الدعجيون . ويقال لهم : الدعاجنة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٤٢٧) : « الشاطبة » صبح الأعشى (٤ : ٢١٣) « الشاطبة » .
(٢) نهاية الأرب للمؤلف : « آل سيار » وصبح الأعشى : « آل يسار » .

والعطويين ، والصويطيون^(١) .

قال الحمداني : وبلادهم ما حول الكرك ، ومنهم طائفة بمصر .

البطن التاسع من جذام :

بنو خَصِيب ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة .

قال الحمداني : وهم أشقات بمصر والشام .

البطن العاشر من جذام :

بنو واصل .

قال الحمداني : وأصل مقرهم الشام ، ووفدت طائفة منهم على المعز أيبك

التركمانى بالديار المصرية ، فأقاموا بها وبقيت بقيتهم بالشام .

البطن الحادي عشر من جذام :

بنو صرة : وهم خفر القدس .

البطن الثاني عشر من جذام :

بنو قبيض ، من عرب القدس .

البطن الثالث عشر من جذام :

بنو شجاع ، من عرب القدس أيضاً .

البطن الرابع عشر من جذام :

العفاترة ، عرب بلد الخليل عليه السلام

البطن الخامس عشر من جذام :

بنو أيوب ، عرب حسين ، من بلاد الشام .

البطن السادس عشر من جذام :

بنو تمير ، خفراء عرب الكفرية . ونمرين ، من الشام .

(١) نهاية الأرب للمؤلف : (٣١٣) . صبح الأعشى : « الصوليون » .

البطن السابع عشر من جذام :

بنو وهران ، من عرب جبل عوف .

البطن الثامن عشر من جذام :

الحريث ، بضم الحاء وفتح الراء المهملة وإسكان المثناة من تحت وثناء مثناة في الآخر : عرب الساحل الغزاوى .

قال الحمدانى : غزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع بيبرس الجاشنكير فأقطعهم هناك .

البطن التاسع عشر من جذام :

بنو عمرو ، عرب الصلب .

البطن العشرون من جذام :

بنوا أسلم ، بفتح اللام . منازلهم بلاد غزة .

ذكرهم الحمدانى ثم قال : ولكنهم اختلطوا بجذيمة من عرب طي .

قال فى مسالك الأبصار : ويتدمر والمناظر رجال من أسلم .

البطن الحادى والعشرون من جذام :

بنو صخر . قال الحمدانى : ومساكنهم ببلاد السكرك .

قال : وهم الدعيجيون ، والعطويون ، والصوينيون . وذكر أنهم أخلاف لآل

فضل ، من عرب الشام .

قال : ومنهم جماعة بمصر .

قلت : أما حشم بن جذام ، فلم يكن فيهم بقية مشهورة ، وقد كان منهم فى

الزمن المتقدم بطن يسمى : عقيباً وهم بنو عقيب^(١) بن أسلم بن مالك بن شنوءة بن

بديل بن حشم بن جذام .

(١) الأصل وصبح الأعشى : (١ : ٣٣١) : « عتيت » بالشاء المثناة فى آخره .

وما أثبتنا من نهاية الأرب للمؤلف والصحاح ومعجم البلدان .

قال أبو عبيد : وهم اليوم يفتسبون في شيبان ، يقولون : عُتِيبَ بن شيبان .

قال : وإليهم تنسب حفرة عقيب بالبصرة .

قال الجوهري : أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون : إذا كبر صبياننا لم يتركونا حتى يفلتونا^(١) فلم يزالوا عندهم حتى هلكوا . فضرب لهم

العرب مثلاً ، فقيل : أودى عقيب . وفي ذلك يقول الشاعر :

تُرْجِيهِمَا وَقَدْ وَقَعَتْ بَقْرَةٌ كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرُهُمَا عَتِيبَ

المعارف الثانية :

من کہلان :

نخلم ، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وميم في الآخر ، وهم : بنو نخلم
ابن عديّ بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
وقد تقدم أن نخلمًا ، أخو جذام المقدم ذكره ، وهما عما كنفده .

وقد تقدم أن الخما ، أخو جذام المقدم ذكره ، وهما عما كعدة .

كان له من الولد : جزيلة ، وممارة .

وكان للخميين ملوك بالحيرة من العراق في المناذرة ملوك الحيرة ، نيابة عن
الأكاسرة ، وهم : بنو عمرو بن عدى بن نصر الأحمى ، كانت دولتهم من أعظم
دول العرب ، وأول من ملك منهم عمرو بن عدى ، وآخرهم المنذر بن النعمان بن
المنذر ، فبقى حتى انتزعها منه خالد بن الوليد في الإسلام ، ثم كان لبقاياهم ملك
بإشبيلية من الأندلس وهى دولة ابن عباد . وأول من ملك منهم القاضى محمد بن
إسماعيل بن قريش بن عباد .

إسماعيل بن قريش بن عباد .

وقد ذكر القضاة في خطط مصر أنهم حضروا فتح مصر ، واختلطوا بها

هم ومن خالطهم من جذام .

قال الحمدانى : وبصعيد الديار المصرية من نخم قوم ، وسكنهم بالبر الشرقى .

(١) صبح الأعشى : « يفتكونا » .

ومنهم : بنو سمالك ، بكسر السين المهملة ، وكاف في الآخر . وديارهم من طارف
ببا إلى مُنحدر دير الجُميزة ، إلى ترعة صول . وهم بنو مُر ، وبنو مليح ، وبنو
نهران ، وبنو عبس ، وبنو كريم ، وبنو بكر .

ومنهم بنو حَدَاف ، بحاء مهلة مفتوحة ودال مهملة مشددة مفتوحة بعدها
ألف ثم نون . وديارهم من دير الجُميزة إلى ترعة صول . وهم : بنو محمد ، وبنو علي ،
و بنو سالم ، وبنو مدج ، وبنو عبس .

ومنهم : بنو راشد ، بالضبط المعروف ، وديارهم من مسجد موسى إلى أسكر ونصف
بلاد إطفيح . وهم : بنو معمر ، وبنو واصل ، وبنو مِرا ، وبنو حَبَّان ، وبنو معاذ
و بنو الفيض ^(١) وهم الفياضية . وبنو حجرة ، وبنو أشتوه ^(٢) .

ولبنى الفيض الحى الصغير ، ولبنى أشتوه من ترعة الشريف إلى معصرة بُوش .
ولبنى حجرة منهم نصف طرا .

ومنهم : بنو جمدة ، بفتح الجيم وسكون العين المهملة ودال مهملة في الآخر .
وديارهم ساحل إطفيح . وهم : بنو مسعود ، وبنو جرير ^(٣) ، وبنو زبير ، وبنو ثمال ،
و بنو نصار .

ومنهم : بنو عدى ، وضبطه معروف . وديارهم بالقرب من قبلهم ، وهم : بنو
موسى ، وبنو محرب .

ومنهم : بنو بحر ، بالضبط المعروف . وديارهم الحى الكبير . وهم : بنو سهل ،
و بنو معطار ، وبنو فهم - وهم الفهميون - وبنو عشير ^(٤) ، وبنو سند ،
و بنو سباع .

(١) الأصل : « بنو البيض وهم الفياضية » . وما أثبتنا من البيان (٦٠)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « بنو شنوءة »

(٣) صبح الأعشى : « بنو حدير . وهم المعروفون بالمديرين » .

(٤) صبح الأعشى : « بنو عسير » .

ومنهم: قسيس . ومساكنهم بلاد أسكر .
ومنهم : بنو عمرو . وديارهم الرستق ، ولم نصف حلوان ، ^١ بنو حجرة
النصف الثاني ، ونصف طرا .

قلت: وقد انتقل بعض أهل هذه الديار عنها ونزلوا البر الغربي . ^٢ النبل مع
شهرتهم بقبائلهم ، وصار من بقي منهم في أماكنهم أهل حرث و ^٣ ، ونزل
ببلادهم عرب من بني هابا من جذام ، وهم متحلون هناك بحلية العرب .
ومن نلم : بنو الدار ، بالضبط المعروف . وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن
نمارة بن نلم .

ومنهم: تميم الداري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تميم بن أوس
ابن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار .

قال في مسالك الأبصار : وبلد الخليل ، عليه السلام ، معمور ^٤ بنو ^٥ .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

كندة ، بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وهاء في
الآخر . وهم : بنو كندة ، واسمه ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أده
ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال صاحب حماة : وسمى كندة لأنه كند أباه ، أي كفر نعمته ، وهو ابن أخي
جذام ونلم ، المقدم ذكرهما .

ثم قال : وبلاد كندة باليمن قبلي حضرموت . منهم : امرؤ القيس بن عابس
السكندى الصحابي رضي الله عنه ^(١) .

(١) الإصابة (ت ٢٥٠) .

وكان لبني كندة ملك بالحجاز واليمن ، وبقاياهم موجودون باليمن إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وباللوى^(١) قوم ينسبون إلى كندة .

العمارة الرابعة

من كهلان :

طبي^{*} ، بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وهمزة في الآخر ، أخذاً
من الطاعة، على وزن الطاعة . وهي الإبعاد في المرعى .
وهم : بدو طبي^{*} بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان .
كان له من الولد : فطرة ، والغوث^(٢) ؛ وأمهما : عدية بنت الأمر بن مهرة
ابن قضاة .

والنسبة إليهم طائي^{*} .

ومنهم : زيد الخيل بن مهمل الصحابي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد طبي^{*} ، فأسلم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له :
ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيتك دون وصفه غيرك .

قال في العبر : كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه ،
ونزلوا سميراء وفيدا ، في جوار بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على أجأ وسلمى ، وهما
جبلان في بلادهم يعرفان ببجلى طبي^{*} ، فاستمروا فيها ثم اقتدوا في أول الاسلام
في الفتوحات .

قال ابن سعيد : وفي بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً .

(١) اللوى : من بلاد الشام .

(٢) وانظر الجهرة (٣٧٥) والعبر (٢ : ٢٥٤) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) والعقد

الفريد (٣ : ٣٩٩) .

قال: وهم أصحاب الرياسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام وبمصر منهم بطون .

ومن طي^١ : سلسلة، بالضبط المعروف . وهم . بنو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن ابن عتود بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^(١) .
ثم المشهور من بقايا طي^٢ الموجودين الآن خمسة أبطن :

البطن الأول : ربيعة . قال في مسالك الأبصار : وهم بنو ربيعة بن حازم بن ابن علي بن الفرج^(٢) بن دغفل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب ابن السككن بن ربيع بن علقم بن حوط بن عمرو بن خالد بن معبد^(٣) بن هدي^(٤) ابن أفلت بن سلسلة ، المقدم ذكره .

قال : ويقول بنو ربيعة الآن : إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، ولد له من العباسية بنت المهدي أخت الرشيد ، على ما زعموا أنه كان يحضر مع أخيها الرشيد مجلسه الخاص ، وأنه كلمه في تزويجها ليحل له النظر إليها لاجتماعها بمجلسه ، فعقد له عليها وشرط عليه ألا يطأها ، فواقعها جعفر على حين غفلة من الرشيد ، فحملت منه بولد ، كان ربيعة هذا من نسله .

قال : ويقولون في نسبه : هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك .

ويقولون : إن نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك .

ثم قال : وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف لهم ، لأنهم من سلسلة بن عتيز بن

(١) وانظر : نهاية الأرب للنويري (٢ : ٢٨٩ — ٣٠٠) والجمهرة (٣٧٥ — ٣٧٦) ونهاية الأرب للمؤلف (٢٩١) وصبح الأعيى (١ : ٣٢٠) .
(٢) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٠) وصبح الأعيى : « مفرج » العبر (٢ : ٢٥٥) : « مفرج » .
(٣) نهاية الأرب للمؤلف : « معد » . (٤) العبر (٥ : ٤٣٦) : « عمرو » .

سلامان ، من طيء . وهم كرام العرب وأهل البأس والنجدة . والبرامكة ، وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قوم مجرم ، وشتان بين العرب والمجرم ، وقد شرف الله تعالى العرب بأن بعث منهم محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأنزل فيهم كتابه ، وجعل فيهم الخلافة والملك ، وابتز بهم ملك فارس والروم ، وقرع^(١) بأسنتهم تاج كسرى وقيصر ، وكفى بذلك شرفاً لا يطاول ، ونفراً لا يتناول .

وذكر في كتاب « التعريف بالمصطلح الشريف » نحو من ذلك .

قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك زنكي وابنه العادل نور الدين صاحب الشام . ونبع بين العرب ، وولد له أربعة أولاد ، وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل . ومنهم الأربعة تفرعت آل ربيعة .

قال في العبر : كانت الرئاسة على طيء أيام الفاطميين لبني الجراح ، ثم صارت لمرا بن ربيعة^(٢) .

قال : وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام ، وملكهم على العرب ، ثم صارت الرئاسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة^(٣) .

قال الحمداني : وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة .

قال : وأول من رأيت منهم حديثاً بن فضل . وغنم أبو الطاهر ، على أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب . ثم حضر الجميع إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في سلطنة المنصور أيبك التركاني ، وهم : زامل بن علي بن حديثة ، وأخوه أبو بكر بن علي ، وأحمد بن حجي ، وأولاده ، وإخوته ، وعيسى ابن مهنّا بن ماته بن حديثة ، وأولاده ، وأخوه .

(١) نهاية الأرب للؤلؤ : « ومنق » .

(٢) العبر : « كانت الرئاسة على طيء أيام العبيدين لبني المفرح » .

(٣) العبر : « لبني علي وبني مهنا بن فضل بن ربيعة » .

قال : وهم سادات العرب ووجوهها ، ولهم عند السلاطين حُرمة كبيرة وصيت عظيم ، إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم .

من تَلَقَّ منهم تَقَلُّ لافيتُ سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى

ثم قال : إلا أنهم مع بُعد صيتهم قليل عددهم . ولما تَوَهَّم في مسالك الأبصار أن في هذا القول غَضًّا منهم أنشد عليه :

تُعِيرنا أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليلٌ
وما خَرَّنا أنا قليلٌ وجارنا عزيرٌ وجار الأَكْثَرين ذليلٌ

واعلم أن هذه العرب لم يزل لهم عند الملوك مزيد البر ، والجاه ، وجزيل العطاء ، لا سيما عند وفادتهم إلى الأبواب السلطانية .

قال الحمداني : قد وفد فرج بن حية على المعز أيبك ، فأنزله بدار الضيافة وأقام بها أياماً ، فكان مقدار ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولمن معه ستة وثلاثين ألف دينار .

قال : واجتمع بالظاهر^(١) جماعة من آل ربيعة وغيرهم . فحصل لهم من الضيافة في الأدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، كل ذلك على يدي .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : قال الحمداني هذا واستكثره وأطال فيه ، واستعظمه ، فكيف لو عمر إلى زماننا ، ورأى إليهم إحسان سلطاننا ، والعطايا كيف كانت تفيض عليهم فيضاً من الذهب والعين والدرام بمئات الألوف ، والخلع والأطلس بالأطرزة المزركشة ، وأنواع القماش المفصل لملوكهم بالمشهور ،

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٤) : « أيام الظاهر » .

والوشق والسنبجاب ، والبرطاسى ، والأطرزة المزركشة ، والملتح والباهى ، والسازج
والمناجى من السكندرى ، وفاخر المقترح والمصبوغات المجوهرة ، والذهب ، وأنواع
المزركش لنسائهم ، والسكر المكرر والأشربة المختلفة بالقناطير المقنطرة ، إلى
ما يدعم به على أعيانهم من الجوارى الترك ، والخليل للنتاج ، والفحول للمهارى ،
مع ما يطلق لهم من الأموال الجمة بالشام ، ويقطع باسمهم من المدن والبلاد ، ويملك
لهم من القرى والضياع ، ويعطى غلمانهم^(١) ، ويجرى عليهم من الإقطاعات لهم
واللائذين بهم والدبجة بجاههم ، مع المكافآت المالية ، والشفاعات المقبولة ،
فى استخدام الوظائف ، وترتيب الرواتب ، وإقطاع الجند ، والإطلاق من السجون
والمرعاة فى الغيبة والحضور ، إلى غير ذلك من تجاوز أمثال الكفاية فى الإنزال ،
والمضيف لهم ولأتباعهم ، منذ خروجهم من بيوتهم إلى حين عودتهم إليها ، مع
مؤاكلة السلطان مدة إقامتهم بمحضرتة غداء ، وعشاء ، والدخول عليه فى المحافل ،
والحلوات ، وملازمته أكثر الأوقات .

• وإن وجدت لساناً قاتلاً فقل •

نم المشهور من آل ربيعة الآن ثلاثة أنفاد :

الفخذ الأول : آل فضل . وهم : بنو فضل بن ربيعة ، المقدم ذكره ، وأعظامهم
شأناً ، وأرفعهم قدراً : آل عيسى وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك من سائر العرب .

قال فى مسالك الأبصار : ومنازل آل فضل هؤلاء من حصص إلى قلعة جعبر
إلى الرحبة ، آخذين على شقّ الفرات ، وأطراف العراق ، حتى ينتهى حدّهم
قبلةً يشرق إلى الوشم ، آخذين يساراً إلى البصرة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٣) : « يعطى علماءهم » .

قال : ولهم مياه كثيرة ومناهل مورودة كما قيل :
ولها منهل على كحل ماء وعلى كل دمنسة آثار

ثم قال : وينضم إليهم ويدخل فيهم من سائر العرب : زعب^(١) ، والحريث ،
وبنو كلب ، وبنو كلاب ، وآل بشار ، وخالد حمص ، وطائفة من سُدُس ،
وسعيدة . وطائفة من بربر ، وخالد الحجاز ، وبنو نفيل^(٢) بن كدر ، وبنو رميم ،
وبنو حنّ ، وقران^(٣) ، والسراحين^(٤) . وبأتيهم من عرب البرية من يُذكر
فمن عربته : غالب ، وأجود^(٥) ، والبطان^(٦) ، وساعدة .

ومن بني خالد : آل جناح ، والضمبيات^(٧) من مياس . والخبور ، والدغم
والقرشة^(٨) ، وآل منيحة ، وآل تبوت^(٩) ، والعامرة ، والعلاجان^(١٠) [من خالد]^(١١)
وفرقه من عائد^(١٢) . وهم آل يزيد ، والدواسر^(١٣) ، غير من يخالفهم في بعض
الأحايين .

ثم قال : ولا يعرف في وقتنا هذا من لا يؤثر محبتهم .
ثم نبع من آل فضل : عيسى بن مهنا بن ماتع بن حديثة بن عقبة بن فضل فاعظم
شأنه ، وارتفع عند الملوك قدره ، وصار الممول من آل فضل على مبيد .

ثم انقسم بنو عيسى إلى : [بيت مُهنا بن عيسى ، وبيت فضل بن عيسى ، وبيت
حارث بن عيسى]^(١٤) . وأولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى . وآل هبة

-
- | | | | |
|--------|------------------------------------|--------|--------------------------------|
| (١) | صبح الأعشى (٤ : ٢٠٥) : « زعب » . | (٢) | صبح الأعشى : « عقيل من كدر » . |
| (٣) | صبح الأعشى : « قران » . | (٤) | صبح الأعشى : « السراجون » . |
| (٥) | صبح الأعشى : « آل أجود » . | (٦) | صبح الأعشى : « البطنين » . |
| (٧) | صبح الأعشى : « الضمبيات » . | (٨) | صبح الأعشى : « القرسة » . |
| (٩) | صبح الأعشى : « آل تبوت » . | (١٠) | صبح الأعشى : « العلاجان » . |
| (١١) | التكملة من صبح الأعشى . | (١٢) | صبح الأعشى : « عابد » . |
| (١٣) | صبح الأعشى : « الدواسر » . | (١٤) | التكملة من صبح الأعشى . |

ابن عيسى . وفي الثلاثة الأول الإمرة ، وأمير الكل مهنا بن عيسى . والباقي وهم :
[أولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى فأتباعه] .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : وآل عيسى في وقتنا هذا هم ملوك البر فيما بعد
واقرب ، وسادات الناس ولا تصلح إلا عليهم العرب ، قد ضربوا على الأرض
نظاماً ، وتفرقوا في فجاجها حجازاً وشاماً وعراقاً ، أنى نزلت خلت الأرض قد رمت
أفلاذها ، والسماء قد مرت رذاذها ؛ ترتج بخيولها صهيلاً ، وتمتج بسيوفها على
الرقاب صليلاً ؛ تجمع قبائل ، وتلمع مناصل ؛ وتنبت قنا ، وتميت فتنا ؛ قد نصبوا
بمدرجة الطريق خيامهم ، وأوقروا في عالم الأسماع أعلامهم ، إن الكرم أعلى بهم ؛
وتقارعوا في قرى الضيفان ، وسارعوا إلى تقريب الجفان ، قد داروا على البلاد
أسواراً حصينة ، وسواراً على معصم كل نهر ، وعقداء في جيد كل مدينة ، وأحاطوا
بالبر من جميع أقطاره ، وحالوا بين الطير الحلق ومطاره ، حفظوه من كل جهاته ،
وحرسوه من سائر مواضعه وآفاته ، وصانوه من كل طارق يتطرق ، وسارق يتسلل
أو ينسرق ، فلا تبصر إلا مرسى خيام ، ومسير خدام ، ومورد كرام ، وموقد ضرام
ومقعد هام ، ومقعد زمام ، ومجال غمام ، وآجال رزق أو حمام ، ومعهد أياد جسام
ومشهد يوم يعرف به أنف قناة أو حسام ، وملجأ خائف ، وملجأ حائف ، وسجايا
ملكية ، ومطايا برمكية ، ومواهب طائية ، ومذاهب حاثمية ، وبوادر ربيعية ،
وفوادر مرعية ، وصوارم تفحسر بذيلها الرقاب ، ومكارم يتحسر على إثرها
السحاب ، لا يطرق لهم غاب ، ولا يفل لهم حد ظفر ولا ناب ، ولا يطرح
لهم بيت مضيف ، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشق ومضيف ، لا يخلو ناديم من
حسب ضنم ، وشجاع وبطل وجواد كريم ، ووافد آمل ، وقاصد نائل ، وصارخ
ملهوف ، وهارب مستجير ، وآم يؤمل المعروف ، لا تنفك لهم نار قرى وقرع ،
ومنار أمن ومناع ، يسرح عدد الرمل لهم إبل وشاء ، ومد البحر ما يريد
المريد منها ويشاء ، تطل منهم على بيوت قد بنيت بأعلى الرُّبَا وبلغت السحاب

وعقد عليها الخي ، قد اتخذت من الشعر الأسود ، وبُطنت بالديباج المنجد ،
وفرشت بالمفارش الرومية والقطائف الكرخية ، ونُضدت بها الوسائد ، وقامت
حولها الولائد ، وشُدت بوتر السماء أطنايها ، وأعدت لطوالع النجوم قبابها ،
وأرخت سُجفها ، وتزايد ظرفها ؛ وشُرعت أبوابها إلى الهواء ، واستُصرخ بها
لدفع اللاؤاء ، ورفعت حمدها ، وقرر في الأرض وتدها ، وطلعت البدور في
كائنها ، ورتعت الغلباء في مشارق أهلتها^(١) .

وفي كلام آخر يطول ذكره قد استوفيته في كتابي : « صبح الأعشى في
كتابة الإنشا » .

قال الحداني : وكان الملك الكامل قد أمّر من آل فضل : حديثه بن فضل بن
ربيعة ، ثم قسم بعد ذلك الإمرة نصفين ، نصفها لماتع بن حديثه ، ونصفها لغنام
أبي الطاهر ، ثم انتقلت الإمرة إلى أبي بكر بن علي بن حديثه ، وعلا فيها قدره
وبعد صيته ، ثم خرجت الإمرة عنه إلى عيسى بن مهنا في أيام الظاهر بيبرس .

قال في مسالك الأبصار : ثم تفرقت الإمرة في بيوت بنيه الثلاثة ، فجعلت
إمرة بيت مهنا بن عيسى لأحمد بن مهنا ، وإمارة بيت فضل بن عيسى لسيف بن
فضل ، وإمارة بيت حارث بن عيسى لقتادة بن حارث ، وجعل الحكم لأحمد بن
مهنا على الكل .

قلت : ولم نزل الإمرة تنتقل فيهم واحداً بعد واحد حتى صارت في أيام الظاهر
برقوق لنعير بن جبار^(٢) ، وبقيت في بنيه إلى الآن .

الفخذ الثاني : آل مرا ، بكسر الميم ، وهم : بنو مرا بن ربيعة .

قال في مسالك الأبصار : وبيت الإمرة فيهم آل أحمد بن حجي ، وبقيتهم آل

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٣٥ — ٣٦) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٨ — ١٠٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨) : « محمد بن جبار ، وهو نعير » .

مسخرا ، وأميرهم سعد^(١) بن محمد ، وآل ثمي ، وأميرهم : برجس بن مكائيل ، وآل بكرة ، وأميرهم : علوان بن أبي عنز ، وآل شما وأميرهم : عمرو بن واصل .

قال : ثم صارت الإمرة في يتيين من آل أحمد بن حنبل . فمن بيت بني نجاد بن أحمد : قتادة بن نجاد . ومن بيت بني سليمان بن أحمد : شطي بن عمرو بن نوبة بن سليمان .

وذكر أن الإمرة كانت مقسومة بين هذين الاثنين نصفين ، وأنه يدخل في إمرتهم من يذكر من العرب ، وهم : حارثة ، والخاص ، ولام ، وسعد^(٢) ، ومدلج ، وقرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوران - وهم زبيد صرخد - وبني غني ، وبنو عر .

قال : ويأتيهم من عرب البرية آل ظفير ، والمفاوجة ، وآل سلطان ، وآل غزى ، وآل برجس ، والحرسان ، وآل المغيرة ، وآل أبي فضل^(٣) والزراق ، وبنو حسين الشرفاء ، والبطنان^(٤) ، وخثعم ، وعدوان ، وعنزة^(٥) .

ثم قال : وآل مرا أبطال مناجيد ، ورجال صناديد ، وإقبال قُل كونا حجارة أو حديدًا ، لا يعد معهم عنزة العيسى ، ولا غرابة الأوسى ، ألا إن الحظ لحظ بني عمهم ، أتمَّ مما لحظهم ، ولم يزل بينهم نوب الحرب ، ولم في أكثرها الغلب . وقد كانت لهم بأحمد بن حنبل الألفة الشماء ، ثم قتلت بينهم القتل وأنزف قوة بأسهم سفك الدماء ، وتشتت كلمتهم بقسمة الإمرة بينهم ، على أنها لو لم

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١١١) : « سعيد » .

(٢) صبيح الأعشى (٢٠٩) : « سعيدة » .

(٣) صبيح الأعشى : « فضيل » .

(٤) صبيح الأعشى : « مطين » .

(٥) الأصل : « عدنان » . وما أثبتنا من صبيح الأعشى .

تقسم بينهم اظلّ بينهم كل يوم قتييل ، وأخذ بجري رته قبيل ، لأنفة نفوسهم
وعدم انقياد نظير منهم لنظير .

قال : وديارهم من بلاد الجيّدور والجولان إلى الزرقاء والضایل ، إلى بصرى ،
ومشرقاً إلى الحرة المعروفة بحرة كشت قريباً من مسكة المعظمة إلى شعباء ،
إلى نيران مزید ، إلى الهضب المعروف بهضب الرافق .

ثم قال : وربما طاب لهم البر وامتد بهم المرعى أو ان خصب الشتاء فتوسعوا
في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي حتى تعود مكة المعظمة وراء ظمورهم ،
ويكاد مسهيل يصير شاتمهم ، ويصيرون مستقبليين بوجوههم الشام^(١) .

الفخذ الثالث : آل عليّ ، وهم : بنو عليّ بن حديثة بن عقبة بن فضل ،
المقدم ذكره .

ومن ثم قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » : وآل عليّ
من آل فضل .

قال في مسالك الأبصار : وهم وإن كانوا من ضئفي^(٢) آل فضل فقد انفردوا
منه واعتزلوهم حتى صاروا طائفة أخرى^(٣) .

قال : وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين إخوتهم آل فضل وأعمامهم آل مرا ،
ومنثمهم إلى الحوف والجبابفة إلى السكة ، إلى تيماء ، إلى البرادع .
وذكر أن الإمرة فيهم كانت لرملة بن جاز بن محمد بن أبي بكر بن عليّ .
قال : وقد كان جده أميراً ثم أبوه ، وقلد الملك الأشرف خليل بن قلاوون

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧ — ٢٨) . صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨ — ٢١٠)

(٢) الضئفي : الأصل .

(٣) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧) . صبح الأعشى (٤ : ٢١٠)

(٦ — قلائد الجمان)

جده محمد بن أبي بكر إمرة آل فضل ، حين أمسك مهنا بن عيسى ، ثم تقلدها من الملك الناصر أخيه حين طرد مهنا وسائر إخوته وأهله .

قال : ولما أمر « رملة » كان حدث السن ، فحسده أعمامه بنو محمد بن أبي بكر ، فقدموا على السلطان بتقادمهم ، وتراموا على خواصه وأمرائه وذوى الوظائف ، فلم يجبههم السلطان ولم يذنبهم منه ، فرجعوا من غير قصد نالوه ، إلى أن صار سيد قومه وفرقد دهره ، والمسود في عشيرته .

وكان له إخوة عظام في أموال حجة ونعم غزيرة .

البطن الثانى من طيء :

زُبيد - بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة فى الآخر .

وهم : بنو زبيد بن مَعْن بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن عمرو بن الفوث ابن فطرة بن طيء .

ومنهم : زُبيد الذين بغوطة دمشق ومرجها ، مجاورون لبني ههم من آل ربيعة ، مطائبون منهم لآل على ، ومحوطون بآل فضل وآل مرا منهم .

أما قوله فى مسالك الأبصار ، وقد ذكرهم عقب آل مرا ، ثم ذكر بنى ربيعة ، فَوَهْمٌ ؛ إذ ليسوا من بنى ربيعة بوجه ، بل هم إخوانهم من طيء على ما تقدم ذكره فى نسبهم .

قال فى مسالك الأبصار : وإمرتهم فى بنى نوفل ، وهم والمشاركة جيران ، وليس للمشاركة إمرة ، ولسكن لهم شيوخ منهم ، وأمرهم إلى نواب الشام ، ليس لأحد من أمراء العرب عليهم إمرة .

قال : وديارهم جميعاً المَرَج والغُوطَة بدمشق ، إلى لائقة ، إلى لاهة ، إلى أم أوعال ، إلى الروبشدان^(١) ، وعليهم الدَرَك وحفظ الأطراف .

البطن الثالث من طيء :

جَرَم - بفتح الجيم وسكون الراء المهمة وميم في الآخر ، وهم : بنو جرم - واسمه ثعلبة - بن عمرو بن الغوث بن طيء .

قال الحمداني : جرم : اسم أمة حضنته فعُرف بها .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : جيان ، وشمجان .

وزاد الحمداني : قران ، أيضاً .

قال المهيمندار : والمشهور من جرم هذه : جذيمة ؛ ويقال : إن لهم نسباً في قريش ؛ وقيل : في مخزوم ؛ وقيل : في عامر بن لؤي بن فهر .

قال : وجذيمة هذه : آل عوسجة ، وآل أحمد ، وآل محمود .

وذكر أن الكل كانوا في إمارة شاور بن سنان ، ثم في بنيه ، وأنه كان لسنان هذا أخوان فيهما سؤدد ، وهما : غانم ، وخضر .

ثم قال : ومن جذيمة هذه : جماعة الرائدین ، وبني أسلم .

قال : و« أسلم » هذه من جذام لا من جذيمة ، لسكها اختلطت مع جذيمة .

ومنهم : شبل ، ورضيعة جرم ، ونيور^(٢) ، والقذرة^(٣) ، والأحامدة ،

والرفثة ، وموقع ، وبنوكور .

(١) كذا في نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٩) . وفي صبح الأعشى (٤ : ٢١٤) :

« الدريشدان » .

(١) كذا في الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٢٢) . والذي في البيان : « النور » .

والذي في صبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « ينفور » .

(٢) البيان : « القدرة » بالبدال المهمة .

قال : وكان كبيرهم « مالك الموقى » مقدماً عند السلطان صلاح الدين ، وأخيه العادل .

ثم ذكر أن منهم بنو رغو^(١) ، وربما قيل : إنهم من جرم بن جرمز ابن سُبُس .

ومنهم : العاجلة ، والصمان ، والعبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل^(٢) ، ومن بنى جميل : بنو مقدم .

ومن بنى رغو^(١) : آل نادر . ومن بنى غوث : بنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وأرضهم الداروم .

قال : وكانوا سفراء بين الملوك . وجاورهم قوم من زُبيد ، يعرفون ببني فُميد ، ثم اختلطوا بهم .

وقال : وبنو جابر بدرى من غزة ، ويعرفون بالحريث ، جماعة نهد بن بدران ، وبلادهم غزة ، والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل ، وبلد الخليل عليه السلام .

قال الحمدانى : وكانوا متفقيين هم وعلابة مع الفرنج على المسلمين ، فلما فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب البلاد جاء بعضهم مع علابة إلى الديار المصرية ، وتأخر الباقون بالشام ، فهم فى أماكنهم إلى الآن .

وذكر أن من بطونهم : جذيمة ، وشبل ، ورضيعة ، ونيف ، والقدرة ، والأحامدة ، والرفثة ، وموقع ، وبنو رغو^(١) ، والعاجلة ، والصمان ، والعبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل ، وبنو بهى ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وفروعهم .

(١) البيان (٧) وصبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « غور » .

(٢) البيان : « بنو جميل » بالخاء المهملة .

البطن الرابع من طي :

ثعلبة : مؤنث ثعلب . واعلم أن في طي^١ أربع ثعلبات : إحداهما : ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طي^٢ وهم : جرم طي^٣ ، المقدم ذكره .

الثانية : ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^٤ .

الثالثة : ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^٥ .

وقد ذكر الحمداني : أن ثعلبة بمصر والشام من طي^٦ ، فيحتمل أنهم اجتمعوا من الأربعة كما تقدم في سعود جذام الأربعة من عرب الشرقية بالديار المصرية ، على أنه قد ذكر أن في كل من ثعلبي مصر والشام من جندب ، وقيس ، ومراد ، ويمن ،

ثم قال : وثعلبة، وعنين ، ونيل ، إخوة ، الثلاثة أولاد : سلامان .
فأما^(١) ثعلبة مصر فقد ذكر الحمداني أنهما بطنان : وهما . دَرْمَا ، وزريق .
ابنا عوف ابن ثعلبة . وقيل : ابنا ثعلبة لصُلبه .

ثم قال الحمداني : واسم «دَرْمَا» : عمرو ، وإنما غلب عليه أسم أمه «درما» .
قال : ومن أنخاذ «درما» بمصر : سلامة ، والأحمر ، وعمرو ، وقصير ، وأويس^(٢) .
ومن أنخاذ «زريق» منها : أشعب ، والبقة ، وشبل ، والحنابل ، والمراوثة^(٣) ،
والحيثانيون .

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢١٢) (٢) البيان (٤) : « أوس » .
(٣) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٢٣) . وفي البيان : « الروائية » .

ومن زريق : بنو وهم ، والطلحيون .
وفي الطليحيين : آل حجاج ، وآل عمران ، وآل حفصان ، والمصالحية . كان
مقدمهم : شعير بن جرجى ، أمّر بالبوق والعلم .
ومن « زريق » أيضاً : الصبيحيون .
وفي الصبيحيين : الغيوث ، والزموت ، والروايات ، والنخورة ، والسعالى ،
والرمالى ، والمعديون^(١) ، والسفديون ، والبحابجة .
ومن زريق أيضاً : العقيليون ، والمساهرة ، والمعافرة .
ومنهم : العليميون ، كان مقدمهم عمرو بن عسيقة ، أمّر بالبوق والعلم .
ومن العليميين : القمعة ، والرياحين بنو مالك ، والخوفة ، المعروفون بالأشعب
ابن زريق .
قال المهندار : ومنهم رجال ذوو ذكر ونباهة خدموا الدول وعضدوا الملوك
وقاموا ونصروا .
ومن ثعلبة أيضاً : الجواهرة .
ومنازل ثعلبة مصر ما فوق قطيا^(٢) إلى جهة الشام .
قال الحمداني : وكانوا يبدأ مع الفرنج قديماً .
قال : ولكنى لم أرى إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج .
وأما ثعلبة الشام فهو من درّما آل غياث الجواهرة ، ومن الحنابلة ، ومن بنى وهم
من الصبيحيين ، ومن أحلافهم فرقة من النعيميين ، ومن العار والجمان^(٣) .

(١) لم يذكرهم القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى ١ : ٣١٤) .
(٢) وتكتب : قطية : قرية في الطريق بين مصر والشام قرب الفرما (القاموس ١ :
٣٥٠ والمدخل الشرق لمصر لعباس عمار ١٤٧ — ١٤٩) .
(٣) صبح الأعشى : (٤ : ٢١٢) .

قال المهمندار : وديارهم مما يلي مصر إلى الخرّوبة^(١) .

ثم قد ذكر الحمداني أن بصعيد مصر فرقة يقال لهم : الثعلبية .

ثم قال : وهم بنو ثعلبة بن عمرو بن الغيوث بن طيء . وأعقب ذكر ثعلبة بأن قال : أما بنو بياضية ، والأخارسة فبقطيا ، وبنو صدر بالبدرية ، وهي طريق البرمن الشام إلى مصر ، ولم يبين من أى قبيل أولئك ، من ثعلبة أم من غيرهم .

البطن الخامس من طيء :

سُنْبِس ، بضم السين المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة وسين مهملة في الآخر^(٢) .

وهم : بنو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

كان له من الولد : لبيد ، وعمرو .

وقد ذكر الحمداني أن منهم طائفة ببطائح العراق ، وعد منهم ثلاثة أحياء ، وهم : الخزاعلة ، وبنو هبيد ، وجموح .

قلت : ومن سنبس طائفة بالجيزة حول سقارة ومنشاة دهور وما والاهما . والإمارة الآن فيهم بالديار المصرية في الخزاعلة في بنى يوسف ، ومقرم بمدينة سخا بالأعمال الغربية^(٣) .

البطن السادس من طيء :

غَزِيَّة ، بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وفتح الياء المثناة التحتية المشددة .

(١) - من البلاد المدرسة ، كانت بين المريش ورفح .

(٢) - سبطه السويدي في سبائك الذهب بفتح السين ، وصبطه الفيروزابادي بالكسر .

(٣) - انظر البيان (٧ — ١١) .

وهم: بنو غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو
ابن الفوث بن طيء .

قال الحمداني : ومنهم قوم بالشام والحجاز والعراق ، وفيما بين العراق والحجاز .
قال : وهم بطون وأنخاذ ترجع إلى أصلين هما: البطنان ، وأجود . فمن البطنين :
آل دعيج ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سرية ، وآل مسعود ، وآل تميم ،
وآل شرود .

ومن الأجود : آل منيع ، وآل سنيد ، وآل منال ، وآل أبي الحزم ، وآل
علي ، وآل عقيل ، وآل مسافر .

وزاد في مسالك الأبصار نقلا عن نصر بن برجس المشرق : أولاد الكافرة ،
وساعدة ، وبني جميل ، وآل أبي مالك .

قال الحمداني : ولهم مشايخ ، منهم من وفد على السلاطين في زماننا .
قال : ومن ورد منهم ماتع بن سليمان ، شيخ آل بطيح ، في سنة ثلاث وستمئة .
وذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنهم تارة يعصون
وتارة يطيعون .

قال في مسالك الأبصار : ومنهم طائفة بطريق الحجيج البغدادي مياهمم
اليحموم ، والنصيف ، والكن ، والمدينة ، وهي مياه البطنين ، ومياه « الأجود » لينة
والثعلبة وزرود .

قال : وذكر لي نصير بن برجس أن دار آل أجود منهم : الرخيمة ، والرقبي ،
والفردوس ، ولينة ، والحدق .

وديار آل عمرو بالحواف ، وديار بقاياهم النصيف ، والكن ، واليحموم ،
والأم ، والمدينة .

قال : ويليهـم ساعدة ، وديارهم من الحضـر إلى بريـه زرود ، وإلى سقارة ، وإلى البقـعاء ، وإلى التيب ، إلى الساسة ، إلى حضـر^(١) .

ثم خالد ، ودارهم القومه ، وصيدة ، وأبو الـديدان ، والفريع ، وخارج ، والكـوارة ، والبنوان ، إلى ساق الغـرفة ، إلى الرسوس ، إلى عبيرة ، إلى وضاح ، إلى جبلة ، إلى السر ، إلى العردة ، إلى العـشيرة ، إلى الابلـج .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

مذحج . بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة ثم جيم .

قال الجوهري : هلـى وزن مسجد .

وهم : بنو مذحج ، واسمه : مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان .

وقال القضاى : مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان .

ومن مذحج : سعد العشيرة ، بلفظ سعد المعروف ، والعشيرة ، واحدة العشائر ،

وهم : بنو سعد العشيرة بن مذحج ، المذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : الحـكم ، بطن ؛ وصـب ، بطن ؛ وجـفى ، بطن ؛ وزيد الله ، بطن ؛ ومرة وجـسر وعائـذ الله ، بطن . فدخل زيد الله وجـسر فى جـمعى .

وإنما سـمى : سعد العشيرة ، لأنه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه ، فكان إذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتى ، وقاية لهم من العين .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٢٣ — ٣٢٤) .

ومن سعد العشيرة :

زبيد ، بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة
فى الآخر ، وهم : بنو مُنْبه بن صَعْب بن سعد العشيرة لصلابه .

ويعرف زبيد هذا بزُبيد الأكبر ، وهؤلاء هم زُبيد الحجاز .

قال فى مسالك الأبصار : وعليهم درك الحاج المصرى من الصُّفراء إلى الجُحفة .
وكان لزبيد هذا من الولد : ربيعة ، والحارث .

قال فى العبر : وهم خلفاء لآل ربيعة بالشام .

ومن زبيد هذه : زبيد الأصغر ، وهم . بنو منبه الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن
مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر ، وهو زبيد الأكبر ، المقدم ذكره .

ومن زبيد هؤلاء : عمرو بن معدى كرب ، فارس العرب ، وعاصم بن
الأسقع ، الشاعر^(١) .

قلت : وذكر فى « مسالك الأبصار » فى عرب الحجاز « حربا » ، ولم يعزهم إلى
قبيلة ، وثم قال : وهى ثلاثة بطون : بنو سالم ، وبنو مسروح ، وبنو عبيد الله ، ثم
قال . ومنهم : زبيد الحجاز ، وبنو عمرو^(٢) ، وهم من أكثر العرب عدداً وأقوام
رجلا . ومساكن جميعهم الحجاز .

وتلى ذلك بأن قال : أما بقية عرب الحجاز : المضاربة ، والمساعد ، والزراق ،
وآل جناح ، والجبور ، فدارهم يتلو بعضها بعضاً^(٣) بالحجاز ، فتعرض لشأن الدار
دون بيان القبائل .

ومن مذحج : مراد ، وهم بنو مراد بن مالك ، وهو مذحج .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٨ - ٢٦٩) ، صبح الأعشى (١ : ٣٢٧) .

(٢) نهاية الأرب (٢٣٢ - ٢٣٣) ، صبح الأعشى (١ : ٣٤١) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٨١) .

قال أبو عبيد : وكان المراد من الولد : ناجية ، وزاهر .
 قال صاحب حماة : و إليهم ينسب كل مُرادى عن حرب اليمن .
 قال : و بلادهم إلى جانب زبيد ، من جبال اليمن .
 ومن مراد : بنو الربيع بن زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد .
 ومنهم : صفوان بن عَمَّال الصحابي .
 قال أبو عبيد : وعدادهم في بني جمل^(١) .

العمارة الرابعة :

من كهلان :

الأزد ، بفتح الهزة وسكون الزاي ودال مهملة في الآخر وأصله : أزد ، والألف واللام فيه للمح الصفة ، التي هي الأزد ، وهو الذعر^(٢) . ويقال فيهم : الأسد ، بالسین المهملة بدل الزاي .

وهم : بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .
 قال الجوهري : وهو بالزاي أفصح .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مازن ، ونصر . والهناء ، وعبدالله ، وعمر و^(٣) .
 واعلم أن الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطونا وأمدّها فروعا .
 وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أزد شنوءه بإضافة أزد إلى شنوءة ، بفتح الشين المعجمة وضم النون وواو ساكنة ثم همزة بعدها هاء ، وهم : بنو نصر بن الأزد . وشنوءة لقب لنصر غلب عليه .
 والثاني : أزد السراة : بإضافة أزد إلى السراه . وهو موضع بأطراف اليمن نزات به فرقة منهم فعُرفت به .

(١) النهاية (٤١٧) صبح الأعشى (١ : ٣٢٩) الجهرة (٣٨٢ — ٣٨٣) ، الإصابة (ت — ٤٠٨) .

(٢) هذا من معاني « أسد » بالسین .

(٣) الجهرة (٣١١) : « مازن ونصر وعمر وعبدالله ووقدان والأهوب » .

والثالث : أزد عُحمان : بإضافة أزد إلى عُحمان ، وهى مدينة بالبحرين نزاتها طائفة منهم فعرفوا بها^(١) .

ومن أزد عُحمان : ابنا الجَلْدَى ، ملك عُحمان ، كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوها إلى الإسلام مع عمرو بن العاص - رضى الله عنه - كتاباً فيه ، بعد البسملة :

من محمد بن عبد الله إلى جَنيفر وعبيد^(٢) ابني الجَلْدَى : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوكم بدعاية الإسلام ، أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، وإنكما إن أقرتما بالإسلام وإيتكما وإن أبيتما أن تُقرأ بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيل تحمل بساحتكما وتظهر نبوءتى فى ملككما . وكتب أبى بن كعب .

وفى رواية ذكرها أبو عبيد فى كتاب الأموال أنه صلى الله عليه وسلم كتب إليهما : من محمد رسول الله لعباد الله الاستبذين ملوك عُحمان وأسد عُحمان ، من كان منهم بالبحرين ، أنهم إن آمنوا ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا حق النبي صلى الله عليه وسلم ، ونسكوا نسك المسلمين ، فإنهم آمنون ، وأن لهم ما أسلموا عليه ، غير أن مال بيت النار لله ورسوله ، وأن عشور التمر صدقة ونصف عشور الحب ، وأن للمسلمين نصرهم ونصحتهم ، وأن لهم على المسلمين مثل ذلك ، وأن لهم الرضى يطحنون بها ما شاءوا .

قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه لعباد الله الإسب ، اسماً أعجمياً نسبهم إليه .

قال : وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس ، وهو بالفارسية : إسب ، فنسبوا إليه . وهم قوم من الفرس . وقيل من العرب ، ويجوز أن يكون الكتاب لهؤلاء .

(١) العبر (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ويقال : عباد . (الإصابت ١٣٠٨) .

فلما وصل عمرو عمان اجتمع بمبيد ثم ناجى جيفر ، فأسلما جميعاً . وكان من كلام جيفر : والله لقد دلتني على نبوة هذا النبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول من أخذ به ، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له ، وأنه يغلب فلا يبطر ، ويُغلب فلا يضجر .

قال في مسالك الأبصار : وبزُرْع وبُصْرَى ، من بلاد الشام ، قوم من الأزد .

ثم المشهور من الموجودين منهم ثلاثة بطون :

البطن الأول :

الأوس ، بفتح الهمزة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر ، والخزرج ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء المهملة وجيم في الآخر . وهم : بنو الأوس والخزرج ، ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء بن مازن بن الأزد . كان للأوس من الولد : مالك ، ومنه جميع ولاده .

وكان للخزرج من الولد : عمرو ، وعوف ، وجشم ، وكعب ، والحارث . ويقال لكلتا القبيلتين بنو قبيلة ، بفتح القاف وسكون انشأة من تحت وفتح اللام وهاء في الآخر . لهم ملك يثرب قبل الإسلام ، نزلوها حين خرج الأزد من اليمن ، ولم يزالوا بها إلى حين هاجر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا به ونصروه ، فسموا : الأنصار .

وتفرع منهم أنفاذ كثيرة يطول ذكرها . وانتشروا في الفتوحات الإسلامية في الآفاق شرقاً وغرباً ، وهم موجودون بكل قطر إلى الآن ، ألا إنه قل منهم من يعرف نسبه من الأوس أو الخزرج ، بل اكتفوا بالنسبة إلى الأنصار .

قال الممفندار : ومن بنى حسان بن ثابت — رضى الله عنه — من الأنصار :

بنو محمد ، بحرى منفلوط^(١) .

(١) البيان (٤٧ — ٤٨) .

ومن بنى سيّد الأوس سعد بن معاذ : بنو عكرمة ، بحريّ منفوط أيضاً^(١) .
ومن بنى سعد بن عبادة سيد الخزرج : بنو الأحمر ، ملوك غرناطة بالأندلس .
وأول من ملك منهم : محمد بن يوسف بن نصر ، بعد الستمائة^(٢) وقد آلت الآن
منهم إلى أبي الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف^(٣) .

البطن الثاني من الأزد :

غسان ، بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وألف ثم نون . وهم : بنو
جفنة ، والحارث - وهو محرق - وثلعة - وهو العنقاء - وحارثة ، ومالك ، وكعب ،
وخارجة ، وعوف ، بنو عمرو مزقياء .

قال أبو عبيد : وإنما سموا غساناً لما اسمه غسان ، بين زبيد ورمع^(٤) نزلوا
عليه عند خروجهم من اليمن وشربوا منه فعرفوا به .

قال بعض الأنصار :

إِذَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَجِبُ الْأَزْدِ نِسْبَتُنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

قال أبو عبيد : ولم يشرب بقية بنى عمرو ، وهم : وائل ، واسمه ذهل - وعمران ،
وأبو حارثة ، من الماء فلا يقال لهم : غسان .

وقال ابن الكلبي : يقال لبني عمرو كلهم : غسان . وكان لهم ملك بالشام
تلقوه عن^(٥) الضجاعة من سليح . وأول من ملك منهم : جفنة بن عمرو بن ثعلبة
ابن عمرو مزقياء .

(١) البيان (٤٧) النهاية (٣٦٨) .

(٢) بويج سنة ٦٢٩ من الهجرة وكانت وفاته سنة ٦٧١ (العبر ٤ : ١٧٠)

(٣) بويج سنة ٨٥٩ وكانت وفاته سنة ٨٨٤ (العبر ٤ : ١٧٨) .

(٤) صبح الأعشى (٣١٩ : ١) نهاية الأرب للنويري (٣١١ : ٢) العبر (٢ : ٢٥٣)

(٥) العبر (٢ : ٢٤٧) المحبر (٣٧٠ - ٣٧٢) .

قال صاحب حماة : وذلك قبل الإسلام بما يزيد على أربعمائة سنة ، وبقى بأيديهم إلى أن كان آخرهم جبلة بن الأيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى هدية ، وبقى بأرضه إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل : بل بقي على الكفر إلى زمن عمر فأسلم^(١) .

قال صاحب زبدة الفكرة^(٢) : ثم كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في الحضور ، فأذن له فحضر . فأكرم نزله ، وأقام بالمدينة إلى زمن الحج ، فخرج عمر من المدينة حاجاً فخرج معه فحج ، وطاف بالبیت ، فوطئ إزاره رجل من فزارة فأنحل ، فرفع جبلة يده فلقطمه فهشم أنفه ، فاستعدى عليه عمر - رضي الله عنه - فقال له : إما أن ترضى الرجل وإما أن أقيده منك ، فقال جبلة : فيصنع بي ماذا ؟ قال : يهشم أنفك كما فعلت به . قال : كيف يا أمير المؤمنين وأنا ملك وهو سوقة ؟ قال : الإسلام جمعك وإياه . قال جبلة : قد ظننتُ يا أمير المؤمنين أني أكون في الإسلام أغنى مني في الجاهلية . فقال : دع عنك هذا إن لم ترضه ، وإلا أقدتك منك قال : إذن أتناصر . قال : إن تنصرت ضربت عنقك . فلما رأى جبلة منه ذلك . قال : أمهاني الليلة حتى أنظر ، فأمله ، فلما كان الليل تحمل هو وأصحابه بخيله ورجله إلى الشام على طريق الساحل ، ثم سار في خمائة من قومه حتى القسطنطينية فدخل على هرقل فتناصر هو وقومه ، فسر بذلك هرقل وظن أنه فتح من الفتوح عظيم ، وأقطعه ما شاء وزوجه بنته ، وقاسمه مملكته وجعله من سماره .

ثم إن عمر كتب كتاباً إلى هرقل يتفق بالمسلمين وبعثه مع كنانة بن مساحق

(١) العبر (٢ : ١٨١) .

(٢) هو : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمة : بيبس ركن الدين المنصوري (٨٧٢٥) وهو مرتب على السنوات انتهى فيه إلى سنة ٧٢٤ هـ .

السكناني . فقدم به على هرقل ، فأجاب عمر إلى قصده ، فلما عزم على الرجوع إلى عمر ، قال له هرقل : هل لقيت ابن عمك جبلة ؟ قال : لا . قال : فاقمه . قال : فأتيت باب جبلة فرأيت عليه من البهجة والخدم ما لم أره على باب الملك ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، فقام فاعتنقني وعاتبني في تركي النزول عليه وإذا هو في بهو عظيم على سرير من ذهب ، وحوله من التماثيل ما لم أحسن وصفه ، فأمرني أن أجلس على كرسي من ذهب . فأبيت وقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نجلس على مثل هذا . ثم سألني عن عمر والمسلمين ، وألحف في المسألة ، فظهر على وجهه آثار الحزن . قلت : فما يمنعك من الإسلام ؟ قال : بعد الذي كان ؟ قلت : نعم . فقال : دع عنك هذا ، ثم وضع أمامنا مائدة من ذهب ، فقلت : لا آكل عليها . فوضع أمامي مائدة من خَلَج^(١) . فأكلني ؛ ثم أتى بصحاف من ذهب يُدار فيها الخمر ، فاستعفيت من ذلك ، ثم غسل يده في طست من ذهب ، ثم استدعى بجوار عشر ، فجلس خمس منهن عن يمينه وخمس عن يساره على كراسي الذهب ، وأقبلت جارية وفي يدها اليمنى جام من ذهب فيه طائر أبيض ، وفي الجام مسك وعذير سَحِيق ، وفي يدها اليسرى جام آخر لم أر مثله ، ففترت الطائر فتقلب في الجام ، ثم انتقل إلى الجام الآخر ، ثم طار فسقط على صليب في تاج جبلة ، ثم حرك جناحيه فنثر ذلك المسك على رأس جبلة ولحيته ، ثم شرب أقداحاً واستهل واستبشر ، ثم قال للجواري : أطربنني ، تخففن بعيداًنهنّ واندفعن يغنين هذه الأبيات :

لله دَرْ عصابة نادمتهُم يوماً يجلّق^(١) في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية^(٢) الكريم المفضل

(١) الخلع : شجر . (٢) جلّق : دمشق .
(٣) ابن مارية : الحارث بن أبي شمر النساني ، وكان أثيراً عندهم .

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصُ ^(١) عَلَيْهِمْ راحاً ^(٢) تُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلِ
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ ثُمَّ الْأَنْفُفُ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يُفْشُونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

فطرب ثم قال : أتعرف لمن هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قال : لحسان بن ثابت
فيذا وفي ملكنا . ثم قال للجواري : ابكينني . فوضعن عيدانهن ونكسن
رؤوسهن وغنن :

ننصرت الأشراف من عار لَعْمَةٍ وما كان فيها لو صبرت لها ضررُ
تسكتفني منها لجأج ونخوة وبعث لها العين الصريحة بالبور
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أروعى الخصاص بقفرة وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر
أدين بما دانوا به من شريعة وقد يضرب العود الكبير على الدبر

وانصرف الجواري فوضع وجهه على كفه وبكى حتى نظرت دمومه على خديه
كأنها اللؤلؤ الرطب وبكيت معه رحمة له ، فقال : يا جارية ، هاتي خمسمائة
دينار هرقلية . فأتت بها . فقال : خذ هذه صلة لك . نقلت : لا أقبل صلة
رجل أرتد عن الإسلام . فقال : أقر على عمر مني السلام . فلما قدمت على عمر
ذكرت ذلك له ، فقال : قاتله الله ! باع باقياً بفان .

قال في مسالك الأبصار : وباللقاء طائفة من غسان . وباليرموك منهم الجهم
الغفير ، وبحمص منهم جماعة .

(١) البريص : غوطة دمشق .

(٢) نهاية الأرب للنويري (١٥ : ٣١٤) « بردى » . وبردى : نهر دمشق .

البطن الثالث من الأزد :

خُزَاعَة ، بضم الخاء وفتح الزاء المعجمتين وألف ثم عين مهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو من بقاء بن مازن بن الأزد .
قال أبو عبيد : وعمرو هذا أبو خزاعة كلها ، ومنه تفرقت بطونها ، فولد له ،
كعب ، بطن ؛ ومُليح ، بطن ؛ وعدى ، بطن ؛ وعوف ، وسعد^(١) .

وذكر في موضع آخر أن خزاعة هم : أسلم ، ومالك ، ومالكان ، من بني
أفصى بن عامر بن قعدة بن إلياس بن مضر^(٢) .

وذكر في العبر : أن خزاعة : بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، وهولُحَي بن عامر بن قعدة .
قال في العبر : وقال القاضي عياض : المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحى
ابن قعدة بن إلياس بن مضر ، وإنما عامر عم أبيه أخو قعدة ، فتكون خزاعة
من العدنانيين^(٣) .

وقال^(٤) السهيلي : كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خلف على أم لحى
بعد أبيه قعدة ، فتبداه حارثة فانتسب إليه . فالنسب صحيح بالوجهين .

قال ابن الكلبي : وسما خزاعة لأن بني مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد
من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان ، على ما تقدم ، وأقبل
بنو عمرو بن لحى فأنخزعوا عن قومهم ، فنزلوا مكة ، ثم أقبل بنو أسلم ومالك
وملكان فأنخزعوا عن قومهم أيضاً ، فسمى الجميع : خزاعة .

قال في العبر : وكانت مواطنهم مكة ومَرَّ الظهران وما بينهما ، وكانوا من

(١) الجمهرة (٣١١ ، ٣٤٧) .

(٢) الجمهرة (٢٢٨) .

(٣) العبر (٢ : ٣١٥) .

(٤) الروض الأنف (٣٥) .

حلفاء قريش ، وكان لخزاعة ولاية البيت بعد جُرْهم ، ولم تزل بيدهم حتى باعها أبو غُبْشان من قُصَى بن كلاب بَرَقِ خمر ، على ماسياتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وبقايا خزاعة بأرض الحجاز وغزة .

العمارة الخامسة :

من كهلان :

همدان^(١) ، بفتح الهاء وسكون الميم وألف ثم نون .

وهم : بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخِيار بن زيد ابن كهلان .

كان له من الولد : نوفل .

قال في العبر : وكانت همدان شيعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عند وقوع الفتن بين الصحابة رضوان الله عليهم .

ومما يُحكى أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه صعد المنبر ، فقال : ألا لا يزوجن أحد منكم الحسن بن علي فإنه مطلق . فنهض رجل من همدان ، فقال : والله لنزوجنه ، ثم لنزوجنه ، إن أمهر أمهر كثيفاً ، وإن أولد أولد شريفاً . فقال علي رضي الله عنه عند ذلك :

ولو كنتُ بواباً على باب جنة لقاتُ لهمدان أدخلى بسلام .

قال في العبر : وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه ، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقى من بقي منهم باليمن .

قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن .

(١) الجمهرة (٣٦٩) صبح الأعشى (١ : ٣٢٨) نهاية الأرب (٤٣٩) العبر (٢ : ٢٥٢)

قال : وهم أعظم قبيلة .

قال الحمداى : وبالجليل المعروف بالطيّبين بالشام فرقة منهم .

ومن همدان : أرحب ، بفتح الهزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة ثم باء موحدة .

وهم : بنو أرحب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم ابن خيوان بن نوفل بن همدان .

والى أرحب هذا تنسب الإبل الأرحبية .

ومنهم : أيوب بن أعظم الشاعر ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال أبياتا من جملتها :

* وقبلك ما فارقت بالخوف أرحباً *

ومنهم : بنو السبيع ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية ثم عين مهملة .

وهم : بنو السبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية بن بكر^(١) بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان .
منهم : أبو إسحاق السبيعي ، الفقيه المشهور .

العمارة السادسة :

من بني كهلان .

بنو صداء ، وهم بنو صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جاد بن مالك ابن أد بن زيد بن بشجب بن زيد بن كهلان^(٢) .

(١) جهرة أسباب العرب (٣٧١) : « كثير » .

(٢) جهرة أنساب العرب (٣٨٨) .

قال أبو عبيد : وُثِّمُوا . صُدَّاءُ ، لأنهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وجاء بنوهم وحالفوا بني الحارث بن كعب .
منهم : زياد بن الحارث الصدائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه إلى قومه فأسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لمطاع في قومك .

العمارة السابعة :

من كهلان :

خَوَلَان ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو ولام ألف ثم نون .
وهم : بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مُرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن هَريب بن زيد بن كهلان .
كان له من الولد : حبيب ، وعمر ، والأصهب ، وقيس ، ونبت ،
وبكر ، وسعد

منهم : أبو إدريس الخولاني .
قال في العبر : وبلاد خولان في بلاد اليمن من شرقيه .
قال : وقد افترقوا في الفتوحات .
وقد ذكر القضاعي أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها ، وإليهم ينسب : مصل
خولان ، بالقرافة الكبرى .
قال في العبر : وليس منهم اليوم ذرية إلا باليمن .
قال : وهم غالبون على أهلهم وعلى الكثير من حصونه .

العمارة الثامنة :

من كهلان :

أنمار ، بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وألف ثم راء مهجلة .

وهم : بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن كُتبت بن مالك بن زيد ابن كهلان .

وذكر في العبر : أنه لما تكاثر بنو إسماعيل عليه السلام فصارت رئاسة الحرم لمضر مغنى أنمار بن نزار بن عدنان إلى اليمن فأقام بالسروات ، وتنافس بنوه بها ، فعدوا في اليمانية^(١) .

وعليه ينطبق ما حكاه الجوهري في ذلك مُحتجاً له بأن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضى الله عنه نافر رجلاً من اليمن إلى الأقرع بن حابس التميمي حَكَّم العرب ، فقال له :

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إنك إن يصرع أخوك تُصرع
فجمل نفسه أخاً ، وهو معدى^(٢) .

وذكر السكلي أن أنمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال في بحيلة وخثعم ، إنهما ابناه .

قال في العبر : وبحيلة تُنكر هذا وتقول : إنما تزوج إراش بن عمرو سلامة بنت أنمار هذا ، فولدت له أنمار بن إراش المذكور .

قال أبو عبيد : وولد لأنمار بن إراش : خثعم ، وأمه هند بنت مالك بن الغافق^(٣) بن الشاهد بن علك ؛ وعبقر ، والغوث ، وصُهيّب ، وحزيمة^(٤) .
وأُمهم بحيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وبها يعرفون .

(١) النهاية (٨٨) : « فعدوا باليمانية » .

(٢) الصحاح : « بجمل » .

(٣) الأصل : « العاس » .

(٤) في النهاية والجمهرة (٣٦٥) : « ولأنمار هذا : خثعم ، وأمه هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن علي والغوث ، وجهينة ، وأشهل ، وشهل ، وطريف ، وسنية ، والحارث ، وخذعة » .

وقد تفرع من هذه العارة بطنان :

البطن الأول :

بجيلة ، بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح اللام وهاء في الآخر .

قال في العبر : وهم بنو بجيلة بن أنمار بن إراش .

وقد تقدم أن بجيلة اسم أمهم وعرفوا بها .

قال في العبر : وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل^(١) .

ومن بجيلة : جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ، المقدم ذكره في ترجمة أنمار ، وكان جميلا حتى إنه كان يقال له : يوسف الأمة ، لحسنه . وفيه قيل :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفسّى وبئست القبيلة

ومن إخوان بجيلة : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الفوث بن أنمار بن إراش .

قال أبو عبيد : وكان يقال لعامر هذا : مقلد الذهب .

منهم : عمرو بن ضبارم الشاعر^(٢) .

البطن الثاني :

خثعم ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الشاء المثناة وفتح العين المهملة وهيم بعدها .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) النهاية (٣٢٩ — ٣٣٠) .

وهم : بنو خثعم بن أنمار بن إراش ، فهو أخو بجيلة المقدم ذكره ، وكان لخثعم من الولد : خلف ، وأمه : عاتكة بنت ربيعة بن نزار .

قال في العبر : وبلاد خثعم مع إخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، وقد افترقوا أيضاً أيام الفتح الإسلامي فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل .
ومن خثعم : بنو كلب ، بضم اللام ، وهم : بنو كلب بن عُفَيْر^(١) بن خلف^(٢) ابن خثعم .

قال أبو عبيد : ويقال هو أكلب بن ربيعة بن نزار ، وحينئذ فيكون من العدنانية .

قال الحمداي : ومنهم خليجة ، وبنو هرز ، ومنازلهم بيشة ، شرقي مكة .
قال : ومن خثعم أيضاً : بنو مُنْبِه ، والفرع ، وبنو فضلة ، ومعاوية ، وآل مهدي ، وبنو نصر ، وبنو حاتم^(٣) ، والمواركة ، وآل زياد^(٤) ، وآل الصعافير ، والسماء ، وبلوس . ودارهم غير بعيدة ممن تقدم .

ومن خثعم : آل مهدي ، ذكرهم الحمداي ثم قال : ويقال : إنهم من معد ، ثم صاروا إلى اليمن ، إشارة إلى ما يقال : إنهم من أولاد أنمار بن نزار ، وقد سبق ذكر الخلاف فيه .

ومنهم أيضاً : آل نيار .

واعلم أن بجيلة وخثعم هؤلاء بلادهم بلاد خير وزرع وفواكه ، وأكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرها من بلادهم ، ويأتون أيام الحج بالعقيق

(١) كذا في صبح الأعشى (١: ٣٣٠) . وفي النهاية (٤٣) والجمهرة (٣٦٨) : «عُفَيْر» .

(٢) سبائك الذهب : «حلف ، بفتح الحاء المهملة» .

(٣) صبح الأعشى : «بنو حاتم» .

(٤) مكان «المواركة وآل زياد» في صبح الأعشى : «الورك ونادر» .

وغيره من أصناف اليمين ، ويمرفون عند أهل الموسم بالتسرو ، وعليهم آثار خير وصلاح^(١) .

القبيلة الثالثة : من بنى سبأ :

أشعر ، بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة ثم راء مهملة في الآخر .

وهم : بنو أشعر بن سبأ ، فيما ذكره الجوهري ، وتابعه عليه صاحب حاة ، وعليه جرى في مسالك الأبصار .

قال صاحب حاة : ويقال لهم : الأشعريون .

قال : وهم رهط أبي موسى الأشعري ، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذي ذكره أبو عبيد وغيره من النسابين أن الأشعريين بطن من كهلان ابن سبأ ، المقدم ذكره .

قال : وهم بنو الأشعر بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال أبو عبيد : وسمى الأشعر ، لأن أمه ولدت له وهو أشعر .

ومن الأشعريين : الجماهر ، وهم : بنو الجماهر بن الأشعر .

قلت : والأشعريون الآن موجودون ببلاد اليمن على القرب من مدينة زبيد ، كما أخبرني به بعض الثقات .

القبيلة الرابعة من بنى سبأ :

عمرو ، وهم : بنو عمرو بن سبأ ، وقد تقدم أن صاحب حاة جعل من عقبه :

لما ، وجذاما ، وغنيّا ، والمعروف ما تقدم ، أنهم من كهلان على ما سبق ذكره ، فإن قيل بما ذهب إليه صاحب حماة فأعقابهم المذكورة قد تقدمت ، فأغنى عن إعادتها هنا .

القبيلة الخامسة من بني سبأ :

عاملة ، وهم : بنو عاملة بن سبأ ، فيما ذكره صاحب حماة عند ذكر أولاد سبأ ، حيث عد عاملة من بنيهم ، ولكنه أجمل القول فيه عند تفصيلهم . فقال : أما بنو عاملة فهم أيضاً من القبائل اليمنية التي خرجت من اليمن عند سيل العرم ونزلت بالقرب من دمشق بجبال هناك تعرف بجبال عاملة . والذي ذكره أبو عبيد : أن عاملة هؤلاء من كهلان ، وهم : بنو عاملة ، واسمه الحارث بن غفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، فيكون عاملة هي هذا أخا لجذام ونظم ، المقدم ذكرهما .

وذكر أبو عبيد أن بني عاملة ، هم : بنو الحارث بن مرة بن أدد . قال الجوهري : وتزعم نسبة مضر أن عاملة من ولد قاسط ، يعني من العدنانية ، احتجاجاً بقول الأعشى :

أعامل حتى متى تذهبين إلى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسطُ فارنجعوا إلى النسب الألد الأقدم

قال صاحب حماة : ومن عاملة : عدى بن الرقاع الشاعر . قال الحمداني : وجبل عاملة هو صليبة عاملة^(١) .

(١) النهاية (٣٣٧) : « وجبال عاملة من بلاد الشام منهم الجم الغفير » .

القسم الثاني

من العرب الموجودين الآن

العرب المستعربة ، وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وقد سبق بيان تسميتها بذلك في مقدمة الكتاب

قد تقدم في الكلام على العرب العاربة أنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة
نزلت عليه جرهم الثانية ، وكان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه مكة
— فيما يروى — أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألفي وسبعمائة سنة
وثلاث وتسعين سنة ، فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم ، فولدت له اثني عشر
ولداً ، منهم : نبت ، وقيدار .

ثم الذي ذكره ابن إسحاق وغيره من النسابة : أنه وُلد لإسماعيل عليه السلام
نابت — وهم نبت — وُولد لنابت : يشجب ، وُولد ليشجب : يعرُب ، وُولد
ليعرُب : تيرح ، وُولد لتيرح : ناحور ، وُولد لناحور : مقوم ، وُولد لمقوم :
أدد ، وُولد لأدد : عدنان .

والذي ذكره الطبري أنه وُلد لقيدار^(١) : حَمَل ، وُولد لحَمَل : نبت ، وُولد
لنبت : سلامان ، وُولد لسلامان : الهميسع ، وُولد للهميسع : اليسع ، وُولد
لليسع^(٢) : أدد ، وُولد لأدد : أد ، وُولد لأد : عدنان^(٣) .

وعليه جرى صاحب حماة ، على خلاف كثير فيما بين إسماعيل وعدنان من
الآباء ، فقد نقل الطبري عن هشام بن محمد أن فيما بين عدنان وقيدار نحواً من

(١) ويقال فيه : « قيدر » .

(٢) لم يذكر الطبري « اليسع » .

أربعين أباً ، وذكر أنه سمع رجلاً من أهل تَدْمُر من مسلمة يهود ممن قرأ كتبهم يذكر نسب معد بن عدنان إلى إسماعيل من كتاب كاتب أرميا النبي ، وأنه يقرب من هذا العدد ، إلا أن في القليل من الأسماء اختلافاً .

ونقل عن الزبير بن بكار بسنده إلى ابن شهاب الزهري ما يقارب ذلك في العدد . ومن النسابين من يُعد ما بين إسماعيل وعدنان عشرين أباً ، ومنهم من يعد خمسة عشر أباً ونحو ذلك .

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون ، ثم تلا : (وقرؤنا بين ذلك كثيراً)^(١) .

قال السهيلي : وقد اتفق الناس في بُعد المدة بين عدنان وإسماعيل على ما يستحيل معه أن يكون بينهما أربعة آباء أو خمسة أو عشرة : إذ المدة أطول من ذلك كله بكثير .

وبالجملة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل ، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبتهم على ذلك جُرم ، واستولوا على البيت بعد نابت من بني إسماعيل ، وفي ذلك يقول عمرو^(٢) بن الحارث الجُرهمي :

وَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ نَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْأَمْرَ ظَاهِرٌ^(٣)
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ^(٤) إِلَى الصَّغَا

أَنْبَسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

ثم غلبهم على أمر البيت خزاعة ، وأخذوا مفاتيحه منهم ، فبقيت بأيديهم إلى أن صارت فيهم إلى أبي غُبشان ، فسُكر يوماً هو وقصى بن لؤي ، فابتاع قصي

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) الأصل : « عامر » والقصوب من السيرة (١ : ١٢٠) .

(٣) السيرة : « والخبر » .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

منه مفاتيح البيت بزق خمر ، ودفع قصى مفاتيح البيت إلى ابنه عبد الدار ، فذهب بها حتى قام عند البيت ونادى : يا بنى إسماعيل ، قد رد الله عليكم مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل ، وأفاق أبو غبشان من سُكره فقدم حيث لا ينفع الندم ، وضرب العرب المثل بذلك فقيل : أخسر من صفقة أبي غبشان . وأكثر الشعراء القول في ذلك ، ومما قيل فيه :

باعت خزاغة بيت الله إذ سكرت بزق خمر فبُست صفقة البادية
باعت سداتها بالنزر وأنصرفت عن الحطيم وظل البيت والنادى

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذي تفرعت منه قبائلها وعماؤها وبطونها وأنفاذها وفصائلها .

فقد ذكر في العبر أن جميع الموجودين من ولد إسماعيل من نسله .

قال الزهرى : وكان لعدنان سبعة أولاد ، هم : مبد - وهو الذى على عمود النسب - وعك - واسمه الديث - وعدن ، وبه سُميت عدن على أحد الأقوال ، وأد ، وأبى ، والضحاك ، والى^(١) .
وأهمهم : مَهدد .

قال ابن الكلبي : وهى من جدبس . وقيل : طسم . وقيل : من الطواسيم من ولد يقسان^(٢) بن إبراهيم عليه السلام .

قال في العبر : ومواطن بنى عدنان مختصة بنجد ، وكلمهم بادية رحالة إلا قريشاً بمكة ونجد^(٣) .

(١) وعدم الطبرى ستة هم : الرب - وهو عك - وعرق - وبه سميت عرق اليمن ، وأد - وأبى - والضحاك - وعبق .

(٢) كذا فى الطبرى . وفى العبر (٢ : ٢٩٨) : « يقسان » . وفى النهاية (٢٥٣) : « يقسان » .

(٣) العبر (٢ : ٢٩٩) .

قال السهيلي : ولا يشارك بنى عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طيء ، من كهلان ، فيما بين الجبلين : سلمى وأجأ .

قال : ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق والجزيرة - يعني الجزيرة الفراتية فيما بين دجلة والفرات - ثم افترقوا بعد الإسلام في الأقطار .

ثم المشهور من قبائل العرب المستعربة الموجودين الآن ، خمس قبائل : القبيلة الأولى : نزار ، بكسر النون وفتح الزاي المعجمة وألف ثم راء مهملة . وهم : بنو نزار بن معد بن عدنان .

قال في مسالك الأبصار : وفي الرحبة من بلاد حلب رجال من مضر ، والمشهور من الموجودين من عقبه بطنان :

البطن الأول : مضر ، بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وراء مهملة في الآخر ، وهم : بنو مضر بن نزار المقدم ذكره ، ومنه تفرعت أكثر قبائل العدنانية ، والمشهور من الموجودين من عقبه نخذان :

النخذ الأول : قيس عيلان ، بإضافة قيس إلى عيلان . وقيس ، بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم سين مهملة . وعيلان ، بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ولام ألف ثم نون ، وليس في العرب « عيلان » بالعين المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه الناس : بالنون ، بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فعيلان على هذا أبو قيس . وقيل : عيلان فرسه ، وقيل : خادمه ، وقيل : كلبه .

قال أبو عبيد ، وكان لقيس من الولد : خصفة ، وسعد ، وعمر . قال ابن الكلبي . وابن عبد البر وابن السيد : خصفة . أم عكرمة بن قيس

لا ابنه . قال صاحب حماة : وقد جعل الله تعالى في قيس من الكثرة
أمراً عظيماً .

قلت : والكثرة البطون المتفرعة عنه جعل في مقابلة اليمانية بأمرها ، إدراجاً
لسائر المدنانية فيه . فيقال : قيس .

ومن قيس عيلان : بقوفهم ، وهم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

ذكر القضاعي : أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها وإليهم ينسب الإمام
الليث بن سعد الفهمي ، وفضله أشهر من أن يذكر .

وقد ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه أصبهاني ، ثم قال : ويقال : إنه من
قلقشندة .

والذي ذكره ابن يونس بن عبد الأعلى^(١) في تاريخه أنه ولد بقلقشندة . وهو
أقدم بذلك وأعرف وأقدم .

وذكر القضاعي في خططه : أنه كان لايث داراً بقلقشندة ، فهدمها عبد الملك بن
رقاعة^(٢) أمير مصر يومئذ عناداً له لسورة بينهما ، فعمرها الليث فهدمها ، فعمرها
فهدمها ، فلما كانت الليلة الثالثة بينا الليث نائم إذا بهاتف يهتف به : قم يا ليث
(ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم
الوارثين)^(٣) ، فأصبح ابن رقاعة وقد أصابه فالج ، فأوصى إلى الليث ، وبقي
ثلاثاً ومات .

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدقي . ولد سنة ٢٨١ هـ ، وكانت
وفاته سنة ٣٤٧ . وله تاريخان ، أحدهما كبير في أخبار مصر ورجالها ، والثاني صغير في
ذكر الرجال الواردين على مصر .

(٢) وكذا في النهاية (٣٩٥) . والذي في البيان (٦٥) : الرايد بن رقاعة .

(٣) الآية ٥ من سورة القصص .

ومن بنى فهم هؤلاء : بنو طرود . وهم : بنو طرود بن فهم ، المذكور منهم :
أعشى طرود الشاعر .

قال في العبر : وهو بطن متسع ، وكانوا بأرض نجد وليس منهم الآن بها أحد .
قال : وبإفريقية من بلاد المغرب منهم الآن حتى عظيم ينزلون ويغامنون مع
سليم ورياح^(١) .

والمشهور من الموجودين الآن من قيس ثلاث فصائل :
الفصيصة الأولى منهم : بنو غطفان ، بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء
ثم ألف ونون . وهم : بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
قال في العبر : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون .
قال : وكانت منازلهم ممالي وادي القرى وجبلى طيء : أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا
في الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء .

ومن غطفان : بنو عبس ، بالباء الموحدة . وهم : بنو عبس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان . كان له من الولد : قطيعة ، وورقة^(٢) .

منهم : قيس بن زهير ، صاحب الفرس المعروف بداحس ، الذي أجرى مع
الغبراء ، وكانت بسببه الحرب .

ومنهم : عنزة العبسى ، المعروف بالشجاعة .
قال في العبر : وليس بنجد الآن منهم أحد .
قال : وفي أحياء زغبة بالمغرب أحياء ينسبون إلى عبس ، فلا أدري : أهو عبس
هذا أو عبس آخر من زغبة .

ومنهم : ذبيان ، بضم الذال المعجمة وكسرهما - فيما حكاه الجوهري ، عن ابن
السكيت - وسكون الباء الموحدة وفتح الباء المثناة من تحت وألف ثم نون .

(١) العبر (٢ : ٣٠٥) . (٢) وزادت الجهرة (٢٣٩) : «وردة ، والحارث» .

وهم : بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .
قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، ومازن .
قال : وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد -- وعامر ، وهم في بني يشكر ، على
نسب -- وسلمان ، وهم في بني عبس ، على نسب ، ويقال لهم : بنو دلاس^(١) .
وقال في العبر : كان له من الولد : مرة ، وثعلبة ، وفزارة .
ومن ذبيان : فزارة ، بفتح الفاء والزاي المعجمة ثم ألف وراء مفتوحة وهاء في
الآخر ، وهم : بنو فزارة بن ذبيان ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : مازن ، وعدى وفيهم يقول الشاعر :

فَزَارَةُ بَيْتِ الْعَزِّ وَالْعَزِّ فِيهِمْ فَزَارَةُ قَيْسِ حَسْبِ قَيْسِ نِضَالُهَا
لَهَا الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي بَنَاهُ لَقَيْسٍ فِي الْقَدِيمِ رَجَالُهَا
قال في العبر : وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى ، ولم يبق منهم بنجد
الآن أحد . ونزل جيرانهم من طي مكانهم .

ثم قال : وبارض برقة إلى طرابلس منهم قبائل .
وقد أخبرني مخبرون من أهل برقة بعدة من قبائلهم ، وهم : صبيح ، بضم الصاد ،
وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم : أولاد محمد ، والجماعات ، والحساسنة ، والقيوس ،
واللواحي ، والمساورة ، والمكاسر ، والمواجد ، والمواسي ، والنحاحسة .

قال في العبر : وبإفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله ،
ومنهم جماعة مع المقل بالمغرب الأقصى ، ومنهم طائفة ببلاد ربيعو ، وواكلة ، وهما
قريتان داخلتان في الصحراء .

قلت : وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية .

(١) النهاية (٢٥٥) : « دلاس » .

ونزلت بأطراف الهندسا مما يلي الجزيرة ، ولهم هناك قوة وعتولة .

قال الحمداني : وبهم يعرف : خراب فزارة ، من بلاد القليوبية ، من الديار المصرية .

ومن فزارة : بنو مازن ، بجم مفتوحة بعدها ألف ثم زاي مكسورة ونون في الآخر . وهم : بنو مازن بن فزارة . ومساكنهم بلاد القليوبية من البلاد المصرية ، ولهم بلاد تخصهم كزفيقا ، وسنديس ، وما والاها . وليسوا بالكثير .

ومن فزارة أيضا : بنو بدر ، بالضم المعروف . وهم : بنو بدر بن عدي بن فزارة .

قال في السير : وفيهم كانت رئاسة بني فزارة في الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم ثعلبة بن عدي .

قال : ومنهم كان حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤزية بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، وهو صاحب الفرس المعروفة بالغباء التي أجريت مع الفرس المعروف بداحس ، وهو فرس قيس بن زهير العبسي ، وكانت بينهما الحرب المعروفة بحرب داحس ، بين عبس وغطفان ، على ما هو مذكور في كتب السير والتاريخ . غير أن الجوهرى في « صحاحه » جعل الفرسين جميعا لقيس بن زهير .

وفيه بعد : إذا لو كانا لواحد لما ثار بسببهما حرب ، على ما هو مذكور في كتب السير والتاريخ .

قلت ؛ وبنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التي إليها يعتزى وفيها ينتسب .

الفصلية الثانية :

من الموجودين من قيس عيلان :

هوازن ، بفتح الهاء والواو وبالألف وبالنون . وهم : بنو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، المقدم ذكره .
وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم .
ثم من هوازن : عثرية ، بالضبط المتقدم في : عثرية طي .
وهم : بنو غزية بن جشم بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن .
منهم : دريد بن الصمة .

قال في العبر : ومنازلهم مع قومهم بنى جشم بالسراوات بين تهامة ونجد^(١) .
ثم من هوازن : عامر بن صعصعة ، بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما عين
مهملة مفتوحة ثم هاء .

وهم : بنو صعصعة بن معاوية بن هوازن .

كان له من الإخوة الأشقاء : مرة ، ومازن ، ووائل ، وغازة — وأمهم : عمرة
بنت عامر بن الغرب — وغالب — وأمه : تماضر وبها يعرف — وقيس ، وعوف ،
ومساور ، وسيار ، ومنجور — وأمهم : عادية ، وبها يعرفون — وعبد الله ، والحارث —
وأُمهما : عادية ، وبها يعرفان — وربيعه^(٢) — وأمه : هُويصرة ، وبها يعرف .

(١) العبر (٣١٠) .

(٢) مكان « عبد الله والحارث » ، وأمهما عادية وبها يعرفان « في النهاية للمؤلف :
« وكبير وعمرو وزيد وأمهم وائلة بها يعرفون » . وفي النهاية للنويري (٢ : ٣٣٦) ذكر
لهؤلاء الأولاد ، وهم كما ذكرهم : « عامر ومرة وعبد الله وعائد وعمرو وقيس وكبير وسيار
ومساور وزيد وربيعه وغالب ووائل ومازن وعوف ومنجور والحارث » .

وعامر، أكثرهم بطونا .

ثم من عامر بن صعصعة : بنو كلاب ، جمع كلب . وهم : بنو كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

كان له من الولد : عامر ، وعبيد — وهو أبو بكر — وعمر ، والحارث — وهو رؤاس — وعبد الله ، وكعب — وهو الأضبط — وجعفر ، وربيع ، ومعاوية — وهو الضباب — وزيد ، درج^(١) .

قال أبو عبيد : وفي بني كلاب البيت .

ومنهم : القتال الشاعر .

قال : في العبر : ومنهم : بنو الوحيد ، وبنو ربيعة ، وبنو عمرو .

قال وكانت ديارهم حى ضرية — وهو حى كليب — والربذة — في جهات المدينة النبوية — وفدك ، والعوالى . ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت ، وملكوا مدينة حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام ، وأول من ملك منهم صالح بن مرادس .

قال : ثم ضعفوا ، وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة ، من حرب الشام^(٢) .

وذكر في مسالك الأبصار أنه أخبره مخبرون أن بني كلاب بالشام يمتسبون إلى عبد الوهاب المذكور في سيرة البطال^(٣) ، وأنه رأى لعبد الوهاب هذا ذكر في غير السيرة المذكورة ، فقليل : اسمه عبد الوهاب بن نوبخت .

(١) وانظر : نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٣٨) وصبح الأعشى (١ : ٣٤٠) ، والجمهرة (٢٦٥ ، ٢٧٠) والعبر .

(٢) العبر (٤ : ٢٥٤ — ٢٥٥) .

(٣) هو أبو محمد عبد الله البطال ، قائد شجاع . كان أيام مسلمة بن عبد الملك . وللعمامة حولة حكايات وقصص . وكانت وفاته سنة ١٢٢ هـ .

قال : وهم بأطراف حاب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تُعدّ ،
وبنات الروم وأبناؤهم لا يزالون يُباعون من سباياهم .

قال : وهم عرب فُزّ يتكلمون بالتركية ويركبون الأكاديش^(١) .

قال الحمداني : وكان بنو كلاب هؤلاء يخدمون الملك الأشرف موسى ، من
بنى أيوب ، ويصحبونه ، لمتاخته لبلاد الروم ، وكانوا مترصدين لخدمته ومعدودين
من خدمه .

قال : وقد كانوا ظهرُوا على آل ربيعة في أيام الملك الظاهر بيبرس وقدّمهم
عليهم^(٢) .

قال في مسالك الأبصار : وكان الملك الناصر - يعني محمد بن قلاوون - لا يزال
متلغفاً إلى تألفهم .

وذكر عن الأمير طيغنا نائب الشام يومئذ أنهم من أشد العرب بأساً وأكثرهم
ناساً ، ولا يديّنون لأمر منهم يجمع كلتهم ، وأنهم لو انقادوا لأمر واحد لم
يبقى لأحد من العرب بهم طاقة .

قال الحمداني : ولهم بلاد الفيوم .

ومن عامر بن صعصعة أيضاً^(٣) :

بنو هلال . وهم : بنو هلال بن عامر بن صعصعة ، منهم : ميمونة ، زوج النبي
صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيد : وهي في بني عبد الله بن هلال ، وفيهم الشرف في بني هلال .
ومنهم أيضاً : زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي هلكت في
حياتها ، وهي التي يقال لها : أم المساكين ، لأنها كانت تُحبهم .

(١) الأكاديش : نوع من الخيل المجان (تكملة المعجمات لدوزي)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) النهاية للمؤلف (٤٤٤ - ٤٤٥) و صبح الأعشى (١ : ٣٤١) والبيان (٢٨)

والجهرة (١٦١ - ٣٦٢) ونهاية الأرب للنوري (٢ : ٢٣٧) .

قال في العبر : وكان لهلال خمسة أولاد : شُعْبة ، وناشرة ، ونهيك ، وعبد مناف ، وعبد الله .

قال : وبطونهم كلها ترجع إلى هؤلاء الخمسة .

قال ابن سعيد : وجبل بني هلال بالشام مشهور ، وقد صار عربيه حراثر .

قال : ومن هذا الجبل قلعة صَرْخَد المشهورة .

قال الحمداني : ولهم بلاد أسوان من الديار المصرية .

قال : وكانوا أهل بلاد الصعيد كله إلى عيذاب .

ومن بني هلال : بنو رباح .

قال ابن سعيد : ومساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب .

قال في مسالك الأبصار : وهم فرقة كبيرة ، فيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب .

وذكر أن مشيختهم في زمانه كانت ليعقوب بن علي بن أحمد ، وكان أبوه في غاية من الكرم ، بعث إليه سلطان إفريقية ثلاثين حملا من البرز الرفيع والتحف السنية ، فوهبها لثلاثة من المستعطين .

قال : ويجاورهم عموش بن خلف^(١) ، ونطاح أخوه ، وهم أهل لابل ، يكون عند الرجل منهم نحو ستين ألف بعير .

ذكر ذلك عن الشيخ أبي يحيى المغربي الإمام بالقصر الشريف السلطاني .

ثم قال : والعمدة عليه في ذلك .

ومن رباح : بنو قادع .

قال في العبر : ومنازلهم بالغرب الأقصى مع العرب المغروفين بالحق .

(١) النهاية : « خلوف بن عموش » .

ومن بنى هلال أيضاً : بنو عامر ، وهم : بنو عامر بن هلال بن عامر بن صعصعة .
قال الحمداى : وهم بطون بالصعيد ، منهم : رفاعية ، وبنو حجر ،
وبنو عزيز^(١) .

قال فى العبر : ومنهم طوائف بإفريقية من بلاد المغرب .
قال الحمداى : وبإخيم منهم بنو قرّة ، وبساقية قُلْتة منهم طائفة^(٢) ، وبأصفون
وإسنا بنو عتبة وبنو جحيلة .

ومن بنى جحيلة : الوزير نجم الدين الأصفونى^(٣) .
قلت : وبإسنا منهم أيضاً : الدويحية والفرزانية وغيرهم .
ومن عامر بن صعصعة : عَقِيل ، بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء
المثناة من تحت ولام فى الآخر .

وهم : بنو عَقِيل^(٤) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
منهم : مجنون بنى عامر الشاعر الإسلامى ، واسمه : قيس بن الملوّح .
قال فى العبر : وكانت مساكنهم بالبحرين فى كثير من قبائل العرب ، وكان
أعظم قبائل البحرين بنو عَقِيل هؤلاء ، وبنو تغلب ، وبنو سليم ، وكان أظهرهم
فى الكثرة والعز بنو تغلب ، ثم اجتمع بنو عَقِيل وبنو تغلب على سليم وأخرجوهم
من البحرين ، فسارت سليم إلى ممر ، فأقام بها بعض وسار البعض إلى إفريقية
من بلاد المغرب ، ثم اختلف بنو عَقِيل وبنو تغلب بعد مدة فغاب بنو تغلب على

(١) البيان (٢٨) .

(٢) البيان (٢٨) : « بنو عمرو » .

(٣) أصفون : قرية من قرى الطائفة بمديرية إسنا . وإليهم ينسب نجم الدين هذا ، وهو
حمزة بن محمد بن عبد الله بن عبد النعم المتوفى سنة ٦٣٢ هـ . (الطالع السعيد للأفوى) .

(٤) النهاية للمؤلف (٣٦٦) صبح الأعشى (١ : ٣٤١ - ٣٤٢) العبر (٤ : ٢٥١)
نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٤٠) .

بنى عقيل وطردهم عن البحرين ، فسار بنو عقيل إلى العراق ، وملكوا الكوفة والبلاد القُراتية ، وتغلبوا على الجزيرة والموصل ، وملكوا تلك البلاد ، وكان منهم : المقلد ، وقريش ، وابنه : مسلم ، المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها الملوك السلاجوقية ، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولا ، فوجدوا بنى تغلب قد ضُف أمرهم فغلبهم على البحرين ، وصار الأمر بالبحرين لبنى عقيل .

قال ابن سعيد : سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين ، فقالوا : الملك فيها لبنى عقيل ، وبنو تغلب من جملة رعاياهم ، وبنو عُصفور من بنى عقيل هم أصحاب الأحساء دار ملكهم .

ومن بنى عقيل هؤلاء : بنو عامر .

قال في العبر : وهم : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف [بن عامر]^(١) ، ولم يزد في رفع نسبهم على هذا .

قال : وهم إخوة بنى المنتفق وسكنهم بجبات البصرة .

قال : وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبي الحسن^(٢) ، غلبوا عليها تغلب .

قال ابن سعيد : وملكوا أيضا أرض اليمامة من بنى كلاب ، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة ، ملكها منهم عُصفور وبنوه .

قال الحمداى : ومنهم : القديمات ، والنعام ، وقيان ، وفيض ، وثعل ، وحرثان ، وبنو مطرف ، وذكر أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية - يعنى ببيرس البندقدارى - صحبة مقدمهم محمد بن أحمد العقدي بن سنان بن عقيلة بن شبابة بن قديمة بن نباتة

(١) التكملة من العبر (٦ : ١١) .

(٢) الأصل والنهاية : « أبى الحسين » . وما أثبتنا من العبر .

ابن عامر ، وعوملوا بأنهم الإكرام . وأفيض عليهم سابع الإنعام ، ولحظوا بعين الاعتناء .

قال في مسالك الأبصار : وتوات وفادتهم على الأبواب العالية الناصرية - يعنى الناصر محمد بن قلاوون - وأغرقتهم تلك الصدقات بديمها ، فاستجلبت الفأى منهم . وبرز الأمر السلطاني إلى آل فضل بتسهيل الطرق لوفودهم وقصادهم ، وتأمينهم في الورد والصدور ، فاثالت عليه جماعتهم ، وأخلصت له طاعتهم ، وآتته أجلاب الخيل والمهاري ، وجاءت في أعنتها وأزمتها تنباري ، فكان لا يزال منهم وفود بعد وفود ، وكان نزولهم تحت دار الضيافة يسد فضاء تلك الرحاب ويغص بقبابه تلك الهضاب . بخيام مشدودة بخيام ، ورجال بين قعود وقيام .

قال : وكانت الإمرة فيهم في أولاد مانع إلى بقية أمرائهم وكبرائهم . ثم قال : ودارهم الأحساء ، والقطيف ، وملح ، وأنطاع ، والقرعاء ، واللهابة ، والجودة ، ومتالع .

ومن بني عقيل أيضاً : بنو المنتفق^(١) ويقال : بَلْمُنْتَفِق ، بفتح الباء الموحدة ، وسكون اللام . وهم : بنو المنتفق بن عامر بن عقيل .

قال ابن سعيد : ومنازلهم الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق . قال : والإمارة فيهم في بني معروف .

قلت : وقد ذكر في « التعريف »^(٢) عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق وغيرهما معبراً عنهما بعرب البحرين ، فقال : وأما عرب البحرين فهم قوم يصلون إلى باب السلطان وصول التجار ، يحملون جياذ الخيل وكرام المهاري واللؤلؤ ، وأمتعة من أمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحباء والإنعام والقماش والسكر وغير ذلك ، ويكتب لهم بالمساحة فيردون ويصدرون .

(١) النهاية (٧٥) العبر (٢ : ٣١٢) .

(٢) التعريف (س ٨٠ — ٨١) .

ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مُربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع ، إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والناشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعة .

ومن بنى عقيل : عبادة ، بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وألف ثم دال مهملة مفتوحة وهاء في الآخر .

وهم : بنو عبادة^(١) بن عقيل ، المقدم ذكره .

قال ابن سعيد : ومنازلهم بالجزيرة الفراتية ، مما يلي العراق ، ولهم عدد وكثرة . غلب منهم على الموصل وحلب في أوساط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مُقلد فليسكها ، ثم ملكها من بعده ابنه مسلم ، وتَسَّى شرف الدولة ، وتوالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية . ولهم إمارة إلى الآن .

قال ابن سعيد : ومنهم الآن بقية بين الحازر والزاب . يقال لهم : عرب شرف الدولة ، في تجمّل وعز ، ولهم إحسان من صاحب الموصل .

قال : وهم في عدد قليل نحو المائة فارس .

قال في مسالك الأبصار : قال لي ابن قدام : منازل عبادة من بغداد إلى الموصل . قال في « التعريف » ومن عبادة : بنو عز ، وهم جماعة^(٢) .

ومن بنى عقيل : خفاج^(٣) ، بفتح الخاء المعجمة والفاء وألف ثم جيم مفتوحة وهاء ، وهم : بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب .

قال في العبر : وقد انتقلوا في آخر الأيام إلى العراق والجزيرة .

(١) النهاية (٣٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٢) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٤٠)

(٢) التعريف (٨٠)

(٣) النهاية (٢٤٧) صبح الأعشى (١ : ٧٤٣) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٤٠)

العر (٣ : ٥٢٣ ، ٤ : ٢٥٤) .

قال : وكان لهم ببادية العراق دولة .

قال المؤيد صاحب حماة : وهم أسراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وديارهم من هيت والأنبار ، إلى نخلة ، إلى مرملاحا ، إلى الكوفة ، إلى فائم عنقاء والترداد ، إلى مادون البصرة وهو غاية مرماهم ، ونهاية بعدهم .

قال الحمداني : وفدوا على الظاهر بيبرس ، بعد كسر الخليفة المستنصر ، المجهمز من مصر لاستفتاح العراق ، وكان كبير جماعتهم خضر بن بدران بن مُقلد ابن سليمان بن مهارش العبادي ، وشهر بن أحمد الخفاجي ، في أشياخ ، منهم : مقبل بن سالم ، وعياش بن حديثة ، ووشاح ، وغيرهم ، فأنعم الملك الظاهر عليهم ، فكانوا عوناً له على التتر .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أن من عبادة وخفاجة قوم بمرج دمشق ، وأن منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية ، وهم موجودون بها إلى الآن .

الفصل الثالث :

من الموجودين من قيس عيلان :

سُلَيْم^(١) ، بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر .

وهم : بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

قال الحمداني : وهم أكثر قبائل قيس عدداً .

وكان لسليم من الولد : بُهثة ، ومنه جميع أولاده .

(١) النهاية (٢٩٥) العبر (٤ : ٣٠٨) صبح الأعشى (١ : ٣٤٥ — ٣٤٦) نهاية الأرب للنويري (١ : ٣٤١) البيان (٦٥ — ٧٠) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم في عالية نجد بالقرب من خيبر .
قال : ومن منازلهم : حرة سليم ، وحرّة النار ، بين وادي القرى وتيماء .
قال : وليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم .
قال الحمداني : ومنهم بالصعيد والفيوم والبحيرة خلق كثير .
ثم قال : وبأفريقية منهم حي عظيم .
وقال في مسالك الأبصار : ببرقة مما يلي الغرب مما يلي مصر .
قال : وفيهم الأبطال الأنجاد ، والخييل الجياد .
قال في العبر : وقد استولوا على برقة ، وهي إقليم طويل متسع الأطراف ،
قد خربوا مدنه ، ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا لمشايخهم .
قال في مسالك الأبصار : والإمارة فيهم في بني عزاز بن مقدم .
قال : ومنهم : زيد بن عزاز ، وكان رجلاً جليلاً القدر جليلاً الذكر معظماً
في الدولة .
وبنو زيد ، وبنو حمدان ، وزيان .
قال : وكلهم كرام سراة أماجد .
وعطاء الله بن عمر بن عزاز ، كان للقرى والقراع ، مطاعاً في قومه ،
وهو أبو خالد .
وهم أهل بيت فيهم عدد جم من ذوى القدر ، وابناءه : معز ، وعمر ،
من مشاهيرهم .
وعلى بن إبراهيم بن عزاز ، وسلطان بن [زيان بن] ^(١) عزاز ، وعمر بن
مشعل بن عزاز .

(١) الكلمة من البيان (٧٠) .

ومن أكابر جماعاتهم :

جماعة ابن مليح المنصوري ، أصحاب غازي بن نجم ، وعليان بن عريف ، وبلبوش^(١) ، وكان قد هرب من الملك الظاهر بيبرس ، فأرسل جيشاً وراءه فقاتله ، ثم انتصر الجيش عليه وأمسك واعتقل ، ثم أفرج عنه . وهو والد زيد بن بلبوش .

وجماعة سعيد بن العرب بن الأحمر ، أقاربه .

ومن ذوى مخالفتهم : جماعة محمد الهواري .

قال المقر الشهابي ابن فضل الله : وكان آخر عهدى أن الإمرة على عربان البحيرة لفايد بن مقدم ، وخالد بن سايمان ، وكانا أميرين سيدين جليان ذوى كرم وأمن إلى شجاعة وإقدام .

ثم قال : ولم أعلم ما حالت به الأحوال وجرت به بعدى تصارييف الدهور . قال : ومن جماعة فايد^(٢) : زنارة ، ومزاتة ، وخفاجة ، وهوارة ، وسمال . ومنازلهم من الإسكندرية إلى العقبة الكبرى .

قلت : وقد آلت الإمرة عليهم في زماننا إلى أولاد عريف . وقد رأيت عريفاً هذا في الإسكندرية بعد السبعين والسبعمئة ، وهو على هيئة الفقراء^(٣) يحمل إبريقاً وعكازاً . وهي مستقرّة بيد أولاده إلى الآن .

ومن سابم : لبيد^(٤) ، بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال في الآخر .

(١) في مركز البلينا : أراضي البلايش ، ولعلها تنسب إليه . .

(٢) العبارة في « البيان » (٧١) : « وفيما بين الإسكندرية والعقبة الكبرى جماعة فايد وزنارة . . . الخ » .

(٣) يريد : الزهاد الصالحين .

(٤) البيان (٧١) .

وهم : بطن عظيم من سليم ، مساكنهم أرض برقة ، ولهم أنفاذ متسعة .
أخبرني مخبرون من غيرها بمدة أحياء منهم ، وهي : أولاد حرام ، وأولاد
سلام ، والبركات ، والبشرة ، والبلايس ، والجواشنة ، والحدادة ، والحوثة ،
والدروع ، والرفيعات ، والزرانير ، والسوالم ، والسبوت ، والشرابعة ، والصريرات^(١) ،
والعواكلة ، والملاونة ، والموالك ، والنبلة ، والندوة ، والنوافلة ، والرقابة ،
والبواجنة ، والقنائس ، وقطاب ، والقصاص^(٢) .

قلت : وقد أجلس السلطان الملك المؤيد - عز نصره - عرب البحيرة
من زنارة وغيرها عن بلادهم لتغيير أدركه عليهم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ،
وأسكنها عرب ليبد ، استدعاهم من بلادهم ، فأقاموا بها وعمروها ، وهم مقيمون
بها إلى الآن .

ومن سليم : بنو عوف^(٣) ، وهم بنو عوف بن بهشة بن سليم .
قال الحمداني : ومنهم في الصعيد والقيوم والبحيرة ناس كثيرة .
قال : وفي برقة إلى الغرب مالا يحصى .
قال في العبر : وديارهم بالمغرب فيما بين قابس وبونة ، وهو بلد المنساب
من إفريقية .

ومنهم : فرقة تسمى بنى مرداس .
ومن بنى عوف : بنو علاف^(٤) ، بكسر العين المهملة وبالقاء .

(١) النهاية (١٤١) : « الصرابرات » .
(٢) ورد أكثر هؤلاء في النهاية ، غير : « الرفيعات والبواجنة ، والقنائس » .
(٣) البيان (٦٩) : النهاية للمؤلف (٣٨١) .
(٤) النهاية (٣٨٤) والعبر (٢ : ٣٠٨) : « علاق » .

قال في العبر^(١) : ومساكنهم مع قومهم بني عوف فيما بين قابس وبلد العناب .

قال : وكان رئيسهم عند دخولهم إفريقية رافع بن حماد .
ومن بني علاف : الكعوب ، جمع كعب . ومساكنهم إفريقية من بلاد المغرب .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أنه كان لهم في زمانه أربعة مشايخ إخوة ، وهم : يعقوب ، وأحمد ، وخالد ، وقتيبة . ولا يبعد أن المشيخة باقية بينهم إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : ولهم أعداء يعرفون بأولاد أبي طالب .

ومن الكعوب^(٢) : أولاد أبي الليل ، وهم من أكابر العرب هناك ، وفيهم الإمرة ، ولهم الصولة ، كما أشار إليه في العبر .

ومن سليم أيضاً : ذباب^(٣) ، وهم : بنو ذباب بن مالك بن بُهثة بن سليم .

قال في مسالك الأبصار : وأرضهم بين قابس وطارابلس من بلاد المغرب .
وذكر في العبر : أن مساكنهم ما بين قابس وبرقة مجاورين لهيب^(٤) .

ثم قال : وبالمدينة منهم قوم يُؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق .

ومن سليم أيضاً : بنو هيب^(٥) ، وهم : بنو هيب بن بُهثة بن سليم .

(١) العبر : (٢ : ٣٠٨) .

(٢) النهاية : (١١٤) .

(٣) وكذا في البيان (٦٩) . وفي النهاية (٢٥٠) : « بنو ذبان » . والعبر (٢ : ٣٠٨ ، ٦ : ٧٢) : « بنو ذباب » .

(٤) وكذا في البيان (٦٨) والنهاية (٢٥٠ ، ٤٤٤) . والذي في العبر (٢ : ٣٠٨) : « هيب » .

(٥) العبر (٦ : ٧٢) : « هيب » .

قال في العبر : ومساكنهم من السدرة في برقة إلى العقبة الكبيرة [ثم الصغيرة]^(١) من حدود الإسكندرية .

قال ابن سعيد : وأول ما يلي الغرب منهم : بنو أحمد ، ثم بنو شماخ .
ومن سليم أيضاً : محارب^(٢) ، ويقال : إنهم من هيب ، المقدم ذكرهم .
قال في العبر : وديارهم ببرقة في الشرق عن بني أحمد المجاورين لبلاد المغرب إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة .

قال : والرياسة في هاتين القبيلتين لبني عزاز وهيب ، بخلاف سائر ساجم البهنساوية ، لأنها استوائت على إقليم طويل خربت مدنه ، ولم يبق فيه مملكة ولا ولاية .

قلت : وكثيراً ما تفشى محارب بلاد الجيزية وأطراف البهنساوية ، ومما يلي الجيزية .

الفصل الرابعة :

من الموجودين من قيس عيلان :

عدوان ، بفتح العين وسكون الدال المهملة وفتح الواو وألف ثم نون .

وهم : بنو عدوان^(٣) ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس .

قال أبو عبيد : وسمى عدواناً ، لأنه عدا على أخيه فهم فقتله .

وكان له من الولد : زيد ، ويشكر ، ودوس .

قال في العبر : وهم بطن متسع .

(١) التكملة من العبر .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٩ ، ٦ : ٧٢) .

(٣) النهاية : (٣٥٤) الجبهة (٢٣١) العبر (٢ : ٢٠٥) صبح الأعشى :

(١ : ٣٦٤) .

قال : وكانت منازلهم الطائف من نجد . نزلوها بعد إيلاد والعمالة ، ثم غلبتهم عليها ثقيف ، فخرجوا إلى تهامة .

قلت : ومنهم الآن بالطائف الخلق الكثير .

قال في العبر : وبإفريقية منهم إلى الآن أحياء بادية .

القبيلة الثانية :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

ربيعة^(١) ، بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وفتح العين المهملة وهاء بعدها .

وهم : بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، والنسبة إليهم : ربيعي . ويقال له :

ربيعة الفرس ، لأن الذي أصابه من ميراث أبيه بوصية أبيه الخليل .

كان له من الولد : أسد ، وضبيعة ، وعمر ، وأكلب ، وخلف ، وخشم .

قال في العبر : وديارهم بين اليمامة والبحرين والعراق .

قال في مسالك الأبصار : وبالرحبة قوم من ربيعة .

قلت : وببلاد أسوان من الديار المصرية قوم منهم .

ومن ربيعة هذا : أسد ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو أسد بن ربيعة .

وكان لأسد من الولد : جديلة ، وعنزة ، وحميرة .

قال أبو عبيد : وقد دخلوا في عبد القيس .

ومن أسد هذه : عنزة^(٢) ، بفتح العين المهملة والفون والزاي المعجمة وهاء في الآخر

وهم : بنو عنزة بن أسد ، المقدم ذكره .

(١) النهاية (٢٦١) الجهرة (٢٨٥) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) العبر (٢ : ٣٠٠) .

(٢) النهاية (٣٧٨) الجهرة (٢٧٧) العبر (٢ : ٣٠٠) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) .

قال في العبر : وكانت ديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الأنبار ، ثم انتقلوا عنها إلى جهات خيبر ، فأقاموا هناك ، وورثت بلادهم تلك : غزمية من طي ، وممهم أحياء من طي ، ينتجعون معهم ويشتون في برية نجد .

وقد عدّهم الحمداني في آل فضل .

قال في العبر : ومنهم بإفريقية حتى قليل مع رباح ، من بني هلال بن عامر . ومن ربيعة أيضاً : وائل . وهم : بنو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

كان له من الولد : بكر ، وتغلب . وعنز ، والشَّخِيس - فدخل في تغلب - والحارث ، فدخل في بني تميم الله بن ثعلبة .

وأممهم : هند بنت مُر بن أد ، أخت تميم بن مر .

منهم طائفة ببلاد الشرقية من الديار المصرية بجوار بني سعد ، من جندام ، المقدم ذكرهم .

ولا تزال بينهم الحرب .

ثم وائل بطنان :

البطن الأول : بكر وائل^(١) ، بإضافة بكر إلى وائل ، وفتح الباء الموحدة من بكر ، وبالمثناة التحتية من وائل وهم : بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، المقدم ذكره .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : هلي ، ويشكر ، وبدن ، فدخل بدن في يشكر .

قال في العبر : وفيهم العدد والشهرة .

(١) النهاية (١٧٨) العبر (٢ : ٣٠٢) .

ومنهم : الأسود بن عمران البكرى الصحابي ، على ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) .

قال في مسالك الأبصار : وبمحص وبلادها من أرض الشام قوم منهم ، وبالرحبة من بلاد حلب طائفة منهم .

ومن بكر بن وائل : بنو مجل . وهم : بنو مجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر ابن وائل .

كان له من الولد : سعد ، وصعيب ، وربيعة ، وضبيعة^(٢) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم من اليمامة إلى البصرة ، ثم خلفهم الآن في تلك الأماكن بنو عامر المتفق بن عقيل .

وذكر الحمداني : أن بلادهم الجزيرة من بلاد حلب ، بالقرب من آل ربيعة ، وكان لهم دولة بعراق العجم .

وإليهم ينسب : أبودلف العجلي .

البطون الثاني :

من وائل :

تغلب ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المعجمة وكسر اللام وباء موحدة في الآخر .

وهم : بنو تغلب بن وائل^(٣) ، المقدم ذكره .

(١) الاستيعاب (٩ : ٧٥) .

(٢) العبر (٢ : ٣ - ٢) .

(٣) النهاية (٩٨٦ — ١٨٧) العبر (٢ : ٣٠١) الجمهرة (٢٨٦ — ٢٨٧) .

قال الجوهري : وربما قالوا : تغلب بنت وائل ، بالتأنيث ، ذهاباً إلى القبيلة ، كما قالوا : تميم بنت مرة . قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب بنت وائل ^(١) العدو عليك كل مكان
قال الجوهري : وكانت تغلب تُسمى : الغلباء ، وأنشد :

وأورثني بنو الغلباء مجداً حديثاً بعد مجدهم القديم
والنسبة إلى تغلب : تغلبي ، بفتح اللام ، فإن نسبت إلى الغلباء قلت : غلباوي .
وكن لتغلب من الولد : غنم ، والأوس ، وحران .
ومن بني تغلب : عمرو بن كلثوم الشاعر .
ومن عقبة : مالك بن طوق ، الذي تنسب إليه مدينة الرحبة .
قال في العبر : وكانت ديارهم بالجزيرة الفراتية بمجعات سنجار ونصيبين .
قال : وتعرف ديارهم بديار ربيعة ، وكانت النصرانية غالبية عليهم
لمجاورة الروم .

قال في مسالك الأبصار : وبزَرْع ، وبُصرى أقوام منهم ، وبالقريتين
نفر منهم ^(٢) .

ثم من ربيعة أيضاً ، فيما ذكره الحمداي : عائذ الحجاز
قال الحمداي : ومنازلهم برية الحجاز ^(٣) .

القبيلة الثامنة :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

خُندف ، بكسر الخاء المعجمة وسكون الدون وفتح الهال المهملة في الآخر .

(١) الديوان (٨٨٣) : « نزل » .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٨) . (٣) النهاية (٣٣٤) .

وهم: بنو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
وخندف : اسم امرأته ، هرف بنوه بها ، واسمها : ليلى بنت حلوان بن عمران
ابن الحافى بن قضاة ، سميت بخندف ، لأن الياس رآها يوماً تمشى فقال لها :
ما بالك تخندفين . والخندقة : قلب القدمين فى المشى .
قال الجوهري : وجميع بنى الياس منها .
وكان للياس من الولد : مدركة ، على عمود النسب ؛ وطابخة ، وقمعة ، خارجاً
عن عمود النسب .
وقد قال الحمداى : عند ذكر ثعلبة مصر ، وثعلبة الشام : وفى كل من
خندف ومُراد .
ومن خندف : هذيل ، بضم الهاء وكسر الذال المعجمة وسكون الياء المثناة
التحتية ولام فى الآخر .
وهم : بنو^(١) هذيل بن مدركة بن الياس ، المذكور .
قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، ولحيان^٢ ، بطن ، وحميرة ،
وهرمة ، بطن .
وأهمهم ليلى بنت فزان بن بلى .
ومنهم : عبد الله بن مسعود الصحابى - رضى الله عنه - وأبو ذؤيب الهذلى
الشاعر ، فى جماعة غيره من الشعراء ، ولشعرائهم ديوان حافل ، كان الشافعى
- رضى الله عنه يحفظه -^(٢) .
قال فى العبر : وديارهم بالسروات ، وسرايتهم متصلة بجبل غزوان المتصل
بالطائف .

(١) النهاية للمؤلف (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٨) العبر (٢ : ٤١٩) نهاية
الأرب للنورى (٢ : ٢٤٩) الجمهرة (١٨٥) البيان (٣١) .
(٢) يريد : « ديوان الهذليين ، وهو مطبوع .

قال : ولهم مياه وأماكن فى جهات نجد وتهامة ، بين مكة والمدينة ، منها الرجيع .

قلت : وبوادي نخلة من قرى مكة منهم الجهم الغفير ، ولهم بأس وشدة .
ومن بطونهم : الحتارشة ، بفتح الحاء المهملة والقاء المشناة من فوق والشين المعجمة ،
وبنوريشة ، كلاهما على القرب من نخلة .
قال الحمدانى : ومنهم طائفة بطوخ الجبل من إخم من الديار المصرية ، يدعون :
بنى شاد .

القبيلة الرابعة :

من مشاهير العرب المستعربة :
كنانة^(١) ، بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما ألف وهاء فى الآخر .
وهم : بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : النضر ، على عمود النسب ، ومالك ، ومسلكان ، والحارث ،
وعامر ، وسعد ، وغم ، وعوف ، ومجرية ، وجرول ، وعزوان ، وجرال .
قال أبو عبيد : وهم فى اليمن .
وأُمهم : مرة بنت مُر بن أد .

وذكر الزبير بن بكار أن محربة : بنت كنانة بن خزيمة ، وأن أمها هالة بنت
سويد بن الغطريف ، من بنى النبيت .
قال فى العبر : وديارهم بجهات مكة .

وخرج منهم عمرو - وقيل : عامر - ابن الحارث بن مضاض إلى اليمن ، بعد أن
دفن الحجر الأسود عند الكعبة بزمزم ، وهم مُنتشرون فى الآفاق .

(١) النهاية (٤٠٨ - ٤٠٩) العبر (٢ : ٣٢٠) صبح الأعشى (٣٥٠) نهاية
الأزب لتورى (٢ : ٣٥٠) الجهرة (١٠) البيان (١٠) .

قال في مسالك الأبصار : وبدمياط وما حولها من الديار المصرية طائفة من
بنى كنانة هؤلاء بجوار سينس ، ومُدْج ، وعُدْرة ، وعدى .

وقال : إنهم وفدوا على الصالح بن طلائع بن رزيك ، وزير الفاطمى .
قال الحمدانى : ومن كنانة :

طليحة ، وهم : بنو الليث ، وبنو ضمرة ، والليث وضمرة أبنا بكر بن عبد مناف
ابن كنانة .

و بنو فراس^(١) بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة .
وفيههم يقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه لبعض من كان معه :
لوددت أن لى بألف منكم سبعة من بنى فراس .

قال : وهم ببلاد قريش من صعيد مصر . يعنى بلاد الأشموتين وما حولها
من البهنسا .

ثم قال : ولم تمكنهم قريش من التعدية إذا أتوا من بادية الحجاز إلا بمراسلة
بنى إبراهيم بن محمد .

وكان مع كنانة جماعة من أخلاط العرب دخلت في لقيفها .
وديأهم ساقية قلعة .

ومن كنانة : شيخنا^(٢) شيخ الإسلام أبو حفص سراج الدين البناقى ،
تغمده الله برحمته ، من عظيم مناقبه : أنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم مرة
في النوم فقلت له : يا رسول الله ، عمّن نأخذ العلم في عصرنا ؟ فقال : عليكم بالشيخ

(١) النهاية (٣٩٢) البهيرة (١٧٨) صبح الأعشى (١ : ٣٥١) العبر (٢ : ٣٢١)
البيان (٤٦ — ٤٧) .

(٢) هو أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن اصير بن صالح الكنانى السفلى الأصل .
ولد في بلقينة من غربية مصر . وكانت وفاته سنة ٨٠٥ هـ . (الضوء اللامع ٦ : ٨٥ ،
مذوات الذهب ٧ : ٥١) .

سيراج الدين البلقيني . فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، فأعدتُ السؤال ، فأعاد الجواب ، ثلاثاً . فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : هذه الرؤيا رُويت لى منذ ثلاثين سنة ، ولكن كان فيها عمر البلقيني . وكان من آثار هذه الرؤيا أنه في هذه الرؤيا أنه في هذه السنة دُعى شيخ الإسلام .

ومنهم أيضاً : بنو جماعة ، قضاة القضاة بمصر والشام .
ومن كنفانة هذه :

بنو مُدْج^(١) ، بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وجيم في الآخر .
وهم : مدج بن مرة بن عبد مناف بن كنفانة .

وفى بنى مدج هؤلاء علم القيافة ، وهو إلحاق بعض الأقارب ببعض ، كإلحاق الابن بالأب ، والأب بالابن ، ونحو ذلك [بالشبه]^(٢) .

ومنهم : محرز المدلجى الصحابى رضى الله عنه ، الذى سرَّ النبى صلى الله عليه وسلم بقيافته فى زيد بن حارثة ، وابنه أسامة بن زيد ، حيث دخل عليهما فوجدتهما نائمين ، وقد بدت أقدامهما من غطاءهما ، فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض^(٣) .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن بدمياط وجهاتها قوم من بنى مُدْج هؤلاء .
ومن بنى مُدْج : الشيخ كمال الدين النشائى^(٤) صاحب « جامع المختصرات ومختصر الجوامع » فى الفقه ، على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ،

(١) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥١) العبر (٢ : ٢٢١) .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) الإصابة (ت ٧٧٣٢) .

(٤) هو أبو العباس كمال الدين النشائى أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي المدلجى . ينسب إلى قضاء قرية بمصر . وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة ٩ : ٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٨٢) .

وغيره من المصنفات : وهو الكتاب العزيز المثل ، الممدوم النظير ، وقد وفقني الله تعالى لوضع شرح مبسوط عليه ، سميته : « الغيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في نحو خمسة عشر مجلدا ، وسأعفته بحل عليه أثبت الأصل فيه بالحُمرة والحل بالسواد ، وسميته : « البروق اللوامع في حل جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في ثلاثة مجلدات .

القسم الخامس :

مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

قريش^(١) ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، المقدم ذكره .

وقريش لقب غلب على بنيهم أخذاً من التقارش ، وهو التجارة . لأنهم كانوا تجاراً . وقيل : أخذاً من التقريش ، وهو الإجماع ، لاجتماعهم على قمى . أو لغير ذلك .

وقيل : قريش اسم ، وفهر ، لقب غلب عليه .

وذهب ذاهبون إلى أن قريشاً هو النضر بن كنانة نفسه ، وعليه جرى المؤيد صاحب حماة في تاريخه .

والأصل عند أصحابنا الشافعية ما عليه الجمهور الأول .

وزعم المبرد في كتابه « المقتضب »^(٢) أن هذه التسمية إنما وقعت لقصى ابن كلاب .

(١) النهاية (٣٩٧ — ٣٩٨) ، الجهرة (١١) صبح الأعدى (٣٥١) نهاية الأرب لنويرى (٢ : ٣٥٢) .

(٢) هذا الكتاب في تفسير وجوه العربية وإعراب الأسماء والأفعال . وثمة مقتضب آخر لياقوت في النسب .

ثم قريش على قسمين : قريش البطاح ، وقريش الظواهر .
فقريش البطاح ، هم : بنو قصي بن كلاب ، وبنو كعب بن لؤى .
وقريش الظواهر من سوام .

وقد صارت قريش إلى زمن الإسلام عدة بطون ، وهم : بنو الحارث بن فهر ،
وبنو جذيمة ، وبنو عائذة ، وبنو سامة ، وبنو لؤى بن غالب ، وبنو عامر بن
لؤى ، وبنو عدي بن كعب بن لؤى ، وبنو فهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن
لؤى ، وبنو جحج ، وبنو مخزوم ، وبنو تميم بن مرة ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو
أسد بن عبد العزى ، وبنو عبد الدار ، وبنو نوفل ، وبنو عبد المطلب ، وبنو أمية ،
وبنو هاشم .

ثم تفرق قريش هؤلاء بعد الإسلام أنفاذاً كثيرة : كالكريين ، والعمريين ،
والعثمانيين ، والعلويين ، والزبيريين ، والعوفيين ، وغيرهم .

وبالجملة فقريش قد ملأت الأقطار وانتشرت في الآفاق حتى لم يَخُلْ منهم قطار
ولا أفق من الآفاق .

ثم مشاهير قريش الموجودون الآن عدة بطون .

البطن الأول منهم :

عدي^(١) ، بفتح العين وكسر الدال المهماتين وياء مشناة من تحت في الآخر .
وهم : بنو عدي بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو قريش على
ما تقدم ذكره .

والنسبة إلى عدي : عدوي .

(١) النهاية (٣٥٨) الجهرة (١٤٠ — ١٤٨) .

ومن عدى: العمريون^(١)، بضم العين وفتح الميم. وهم: بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُروط بن رزاح بن عدى.

قال القاضى محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة فى فضائل العشرة»^(٢): كان له من الولد تسع بنون. هم: عبد الله، وعبد الرحمن الأكبر، وأمه ما زينب بنت مظعون؛ وزيد الأكبر، وأمه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب — رضى الله عنهم — من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقال: إنه مات هو وأمه فى ساعة واحدة؛ وعاصم، وأمه جميلة بنت عاصم بن ثابت؛ وزيد الأصغر، وعبد الله، وأمه ملىكة بنت جَرول الخزاعية؛ وعبد الرحمن الأوسط، وأمه - لهية، أم ولد؛ وعبد الرحمن الأصغر، وأمه أم ولد؛ وعياض، وأمه هانكة بنت زيد.

وذكر أن العقب منهم لثلاثة: عبد الله، وعاصم، وهبيد الله.
والعمريين موجودون إلى الآن بكثرة بمصر والشام وغيرها.

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أنه وفد منهم طائفة على الفأز القاطن بالديار المصرية فى وزارة الصالح طلائع بن رُزيك فى طائفة من قومهم بنى عدى، وهقدم خلف بن نصر، وهو شمس الدولة أبو على، ومعهم طائفة من بنى كِفانة بن خزيمة، وأنهم وجدوا من ابن رُزيك ما أربى على الأمل، وحلوا محل التكرمة عنده على مباينة الرأى ومخالفة المعتقد.

ثم ذكر أن من بنى عمر رضى الله عنهم جماعة بثغر دمياط والبرلس، وأحال فى

(١) النهاية (١٥١ — ١٥٣).

(٢) الرياض (١: ١٠٧ — ١٠٨).

بسط ذلك على كتابه المستى : « بفواضل السمر في فضائل آل عمر » وذكر أن
بوادى بنى زيد من بلاد الشام فرقة منهم ، وكذلك بالقدس ، ومجلون ، والبلقاء .

ومن ينسب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : بنو فضل الله ككتاب السمر الشريف
بمصر والشام .

وقد ذكر المقر الشهابى بن فضل الله فى كتابه « التعريف » أنه من ولد : خلف
ابن نصر ، المقدم ذكره .

ومن العمرىين الآن جماعة من الأعيان بالديار المصرية . منهم : القاضى شمس
الدين العمرى ، والقاضى ناصر الدين البرلسى ، كاتباً للدست الشريف .

ومن ينسب نفسه إلى عمر رضى الله عنه :

الحفصيون ، ملوك إفريقية الآن من بقايا للوجودين . وهم أولاد أبى حفص ،
أحد العشرة أصحاب المهدي بن تومرت .

ويقولون : هم بنو أبى حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانود بن على بن أحمد بن
والال بن إدريس بن خالد بن اليسع بن الياس بن عمر بن وافق بن نجمة بن كعب بن
محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ^(١) .

قال المقر الشهابى بن فضل الله فى كتابه : « التعريف بالمصطلح الشريف » .

ومن أهل النسب من ينسب نسبهم إلى عمر رضى الله عنه ، فمنهم من يجعلهم
من عدى بن كعب رهط عمر ، وليسوا من بنى عمر نفسه ، ومنهم من يجعلهم فى
هتقانه من البربر ، وليسوا من قبائل العرب ^(٢) .

(١) وكذا فى العرب (٦ : ٢٧٥) .

(٢) التعريف (٢٤) .

البطن الثاني :

من مشاهير العرب الموجودين من قريش :

بنو جُمَح ، بضم الجيم وفتح الميم وحاء مهملة في الآخر .

وهم : باو جمع بن هَصِيص بن كعب بن لؤى ، المقدم ذكره .
وكان له من الولد : حُذافة ، وسعد .

فمن بنى سعد بن جمح : أبو مخذومة ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛
وأخوه أنيس ، قتل يوم بدر كافراً .

ومن بنى حذافة : أمية ، وأبى ، ابنا خلف ، عدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكلدة بن أسيد ، الذي أنزل فيه : « لقد خلقنا الإنسان في كبد »^(٢) .

وجميل بن معمر ، الذي أنزل فيه : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه »^(٣)
على أحد الأقوال .

قال في مسالك الأبصار : وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم .

البطن الثالث ،

بنو سهم : بالضبط المعروف .

وهم : بنو سهم بن عمرو بن هصيص ، المقدم ذكره .

كان له من الولد : سعد ، وسعيد .

(١) الإصابة (ت ١٠١٨) .

(٢) الآية ٤ من سورة البلد .

(٣) الآية ٤ من سورة الأحزاب .

فمن بنى سعد بن سهم : قيس بن عدي ، الذي يقال فيه : كأنه في العز قيس بن عدي كانت عند الغيطلة بن بني كنانة . فيها يعرفون .
ومنهم : عبد الله بن الزبيري الشاعر .
ومن بني سعيد بن سهم :

الغثريون ، بفتح العين وسكون الميم . وهم : بدو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، فتح مصر في سنة عشرين من الهجرة ، واختط جامعها .
ويقال : إنه وقف على إقامة محرابه ثمانون رجلا من الصحابة رضي الله عنهم ، وبنوه بها إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وهم بالفسطاط ، ومنهم أشقات بالصعيد ، ولهم حصنة في وقف عمرو بن العاص على أهله بمصر .

وقد ذكر القضاعي في خططه « دور السهميين » وقال : إنها حول المسجد حيث كان الفسطاط .

قال : وهو موضع المحراب وما يليه من جانبه إلى حيث السواري القبلية^(١) .

البطن الرابع :

بنو تيم ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر .

وهم : بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

وهم رهط طليحة ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة .

ومن تيم : البكريون^(٢) . وهم : بنو أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، واسمه

(١) البيان (٤٣) .

(٢) النهاية (١٢٠ — ١٢٢) .

عبد الله - وقيل : عتيق بن عثمان ، وكنيته أبو قحافة - بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، المقدم ذكره .

وأمه : أم الخير بنت صخر ، من تيم أيضاً .
كان له من الولد : ثلاث بنين :

أحدهم : عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وأمه قتيلة ، ومات في خلافة أبيه .
والثاني : عبد الرحمن ، وكنيته أبو عبد الله ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر وكان شجاعاً ، له مواقف مشهورة في الجاهلية والإسلام ، وشهد بدرأ وفتوح الشام .
وأمه أم رومان بنت الحارث ، من بني فراس بن غنم ، ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين من الهجرة .

قال القاضي محب الدين الطبري في « الرياض النضرة في فضائل العشرة » :
وعقبه كثير .

الثالث : محمد ، ويكنى : أبا القاسم ، وكان من نُسالة قريش ، وأمه : أسماء بنت عميس الخثعمية : ولأه عثمان رضى الله عنه في خلافته مصر ، ثم ولاها له أيضاً على في خلافته ، بعد سرجه من صفين ، فجرى بينه وبين عمرو بن العاص حرب انتهت به الحال فيه إلى أن هرب محمد بن أبي بكر ، فيقال : إنه وجد حماراً ميتاً فدخل في جوفه ، فوجد فأحرق فيه فمات ، وقيل : بل قُتل ثم جعل فيه وأحرق ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة .

وبالديار المصرية من البكرين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر ، بعضهم بالفسطاط ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء وهم ، يَتمذهبون بمذهب الشافعي ومالك رضى الله عنهما^(١) .

(١) النهاية (١٢٠ — ١٢٢) .

قال الحمداني : ومن البكرين جماعة بالصعيد منهم : بنحو طلحة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .
قال : وهم ثلاث فرق ، هم وأقرباؤهم ، وقد أطلق على الكل اسم بنى طلحة .

الفرقة الأولى :

بنو إسحاق . ويقال : إن إسحاق ليس جدا لهم ، واسكنه موضع تحالفوا عنده
سموه إسحاق كناية ، كما تحالفت الأزدي عنه أكمة سموها مذحجا .

الفرقة الثانية :

قصة . قال : هم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشقات بالبلاد لأحد لهم .

الفرقة الثالثة :

تعرف ببني محمد ، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .
قال الحمداني : ومنازل بنى طلحة بالبرجين - وهى البرجانية - وسفط سكرة ،
وطلحا المدينة^(١) .

البطن الخامس :

بنو^(٢) مخزوم ، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى المعجمة وسكون
الواو وميم فى الآخر .

وهم : بنو مخزوم بن يثقة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .
وكان لمخزوم من الولد : عمرو ، وعامر ، وعمران .

(١) البيان (٣٥ ، ٤٠) النهاية (٣٢٤) .

(٢) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٤ - ٣٥٥) المعبر (٢ : ٣٦٢)

منهم : خالد بن الوليد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خالد ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومنهم أيضاً : أبو جهل بن هشام ، عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم . واسمه : عمرو . فيه نزل (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الأجرمين)^(١) وأخوه العاصي بن هشام ، قتل يوم بدر كافرين ، وأخوها سلمة بن هشام ، أسلم : وهو من خيار المسلمين .

ومنهم : سعيد بن المسيب الإمام الكبير التابعي المشهور . قال الحمداي : وخالد ، من عرب حمص ، وخالد من عرب الحجاز ، يدعون أنهم من عقبه .

ثم قال : ولعالمهم من سوام من بني مخزوم ، فهم من أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهلية . ولا يخفى أن من بني مخزوم جماعة موجودين إلى الآن في أقطار متفرقة ، وقد رأيت بعضهم بالديار المصرية .

البطن السادس :

زهرة^(٢) ، بضم الزاي وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وم : بنو زهرة بن كلاب ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم نسبه في عمود النسب .

قال الجوهري : زهرة ، اسم امرأة كلاب ، نسب ولده إليها . كان له من الولد : عبد مناف ، والحارث . منهم : آمنة بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ٣١ من سورة الفرقان .

(٢) النهاية (٢٧٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٥) .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : عبد الرحمن بن عوف ، أحد العشرة أيضاً .

قال الحمداى : ومن عقب عبد الرحمن رضى الله عنه جماعة بالبهنساوية ، وما حولها من صعيد مصر .

وقد رأيت أنا منهم قوما يبيدق من بلاد الجزيرة .

البطن السابع :

عبد الدار ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو عبد^(١) الدار بن قصى . وقد سبق نسبه إلى قريش في عمود النسب .

كان لعبد الدار من الولد : عثمان ، وعبد مناف ، والسبق .

وفى النسبة إليهم ثلاثة مذاهب :

أحدها ينسب عبدى ، نسبة إلى المضاف ، ودارى ، نسبة إلى المضاف إليه ، وعبدرى ، نسبة إليهما جميعاً ، كما ينسب إلى « عبد شمس » عبشى ، وإلى « عبد القيس » عبقى .

ومن بنى عبد الدار : النضر بن الحارث ، كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً ، فرثته أخته قتيلة بنت النضر بقولها :

يا غاديا^(٢) إن الأثيل مَظَنَّة من صبح خامسة وأنت مَوْقُ^(٣)
أبلغ به مَيِّتا بأنْ تَحْمِيَةً ما إن تزال به الركائب تَخْفُقُ

(١) النهاية (٣٣٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) نهاية الأرب للنورى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) السيرة لابن هشام (٣ : ٤٥) : « يا راكبا » .

(٣) الأثيل : موضع قرب المدينة . ومظنة : أى موضع لإفقاء الظن .

منى إليه وعيرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى تَحْنُقُ
 هل يسمعتي النضر إن نادية إن كان يسمع مَيَّتْ^(١) أو ينفلق
 ظأت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تُشَقِّقُ
 أحمـدولأنت نجـل^(٢) كريمة في قومها والفحل فحل مُعْرِقُ
 ما كان ضرك لو منذت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المَحْنَقُ
 والنضر أقرب من قتلت قرابة وأحقهم إن كان عتقاً يُعْتَقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو بلغنى قبل أن أقتله ما قتلتته .

وفى بنى عبد الدار حجابة الكعبة من الزمن القديم ، والأصل فى ذلك أن قصياً لما اشترى مفاتيح الكعبة من أبى غُبشان الخزاعى بزق خمر بعث المفاتيح مع أبنه عبد الدار هذا ، فوقف بها عند البيت وقال : يا بنى إسماعيل ، هذه مفاتيح البيت قد رَدَّها عليكم - على ما تقدم ذكره فى الكلام على بنى إسماعيل . فبقيت السدانة فيه وفى بنيه من بعده .

ومن بنى عبد الدار : بنو شَيْبَة^(١) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر .

وهم : بنو شَيْبَة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى ، المقدم ذكره .

ويدهم سُدانة البيت ، وذلك أن السدانة انتهت إلى عثمان ، والد شَيْبَة هذا ، فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع استدعى منه ففتح البيت ليلاً ليدخل عائشة رضى الله عنها الكعبة ، فامتنع من فتحها ليلاً مُحْجَاجاً بأن ذلك لم تجر به عادة ، فانتزع النبي صلى الله عليه وسلم المفاتيح

(١) السيرة : « أم كيف يسمع ميت لا » .

(٢) السيرة : « ضنء » والضم : الأصل .

(٣) النهاية (٣١٠) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

منه ، فأنزل الله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)^(١) فردها
النبي صلى الله عليه وسلم إليه وجعلها في عقبه إلى يوم القيامة . فهي بيدم
إلى الآن .

و بمكة المشرقة جماعة منهم .

قال المحداث : ومنهم جماعة بالديار المصرية بنواحي سفيط وما يليها ، ويقاربها
ويدانيها ، يعنى سفيط وما يليها من البهنساوية ، ويعرفون بجماعة نهار^(٢) .

البعطن الثامن :

بنو أسد . بالضبط المعروف .

وهم : بنو أسد بن عبد العزى بن قصي . وقد سبق نسبه إلى قريش في
عمود النسب .

ومن بني أسد هؤلاء : خديجة بنت خويلد ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
وورقة بن نوفل ، الذي أخته خديجة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء
الوحي ، على ما هو مذكور في كتب الصحيح .

ومنهم : الزبير بن العوام ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة ، من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : الزبيريون^(٣) ، وهم : بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ،
المقدم ذكره .

(١) الآية ٨ من سورة النساء .

(٢) النهاية (٣٨) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

(٣) النهاية (١٣٥ — ١٣٦) الرياض النضرة (٢ : ٣٦٨ — ٣٨٥) . البيان
والإمزاب (٤٠ — ٤١) .

وأمه: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة . وقيل : اثنتى عشرة . وقيل : ست عشرة . ولم يتخاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما . ويروى أنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ، فما يدخل بيته منها درهماً ، بل كان يتصدق بذلك كله وينفقه في وجوه البر . وناهيك أن فضله حسان بن ثابت رضى الله عنهما في شعره على جميعهم في ذبّه عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .

ومن جميل مناقبه أنه تحاكم مع رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء يُسقى به زرع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اسق حتى يبلغ الكعب » . ثم أرسل إليه ، فقال الأنصارى : أن كان ابن عمك . فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أحبس يا زير حتى يبلغ الجدار » . ثم أرسل إليه فأنزله الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجر بينهم)^(٣) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه : بشر قاتل ابن صفية بالفار^(٤) .

وقتل يوم الجمل بعد انصرافه عن قتال عليّ نادماً ، وهو ابن سبع وستين سنة .

قال الطبرى : وكان له عشرة أولاد :

أحدم : عبد الله ، وأمه : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو الذى بويع له بالخلافة في خلال خلافة بنى أمية .

(١) يشير إلى قول حسان فيه :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطى فيجزل

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) وقد قتله ابن جرموز وجاء برأسه علياً ، فذكره على بقول النبي صلى الله عليه وسلم

هنا (الاستيعاب ت ٨٤٥) .

والثاني : المئذر .

والثالث : عروة ، وكان فقيهاً فاضلاً .

والرابع : المهاجر^(١) ، وأمهم أسماء .

والخامس : مصعب .

والسادس : حمزة ، وأمهما الرباب بنت أنيف .

والسابع : عبدة .

والثامن : جعفر . وأمهما زينب بنت بشر .

والتاسع : عمرو .

والعاشر : خالد : وأمهما أم خالد بنت سعيد بن العاص .

قال الطبري في : « الرياض النضرة في فضائل العشرة » . والعقب منهم لعبد الله ، ومصعب ، وعروة ، والمئذر ، وعبدة ، وعمرو^(٢) .

قال الحمداني : وبالبهنساوية ، من صعيد الديار المصرية أقوام منهم .

فمن بني عبد الله : بنو بدر ، وبنو صالح ، وبنو رمضان . ومن بني مصعب قوم يعرفون بجماعة محمد بن رواق^(٣) .

ومن بني عروة : بنو عتي .

ثم قال : وأكثرهم ذر معاش وأهل فلاحه وزرع وماشية وضرع^(٤) .

(١) نسب قریش (٢٣٦) : « عامر » .

(٢) الرياض النضرة (٢ : ٣٥١ - ٣٦٨) .

(٣) البيان (٤٣) (٤) البيان (٤٢)

البعطن التاسع :

بنو أمية ،^(١) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء المثناة من تحت وهاء في الآخر .

وهم : بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد تقدم نسبه إلى قريش في حمود النسب .

قال أبو عبيد : وهما أميتان : أحدهما : أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد . أربعة منهم يسمون بالأعياص ، وهم : العاص ، وأبوالعاص ، والعيص ، وأبو العيص ، سموا بذلك أخذاً من أسمائهم .

وسبعة منهم يسمون : العنابس ، وهم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبوسفيان ، وعمرو ، وأبو عمرو . سموا العنابس بابن من أبناء حرب أحدهم ، اسمه عنبسة ، غلب عليهم اسمه .

ومن عقب أمية هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية ، المقدم ذكره .

ومنهم أيضا : معاوية بن أبي سفيان ، والحكم بن العاص .

وسائر خلفاء بني أمية بالشام ثم بالأندلس .

والثاني : أمية الأصغر ، وأولاده يقال لهم : العبّلات ، بفتح الباء .

قال الجوهري : سموا بذلك لأن اسم أمهم عبلة .

وقال أبو عبيد : سموا بذلك لابن لأمية المذكور اسمه عبلة ، وهو : عبلة الشاعر .

ومن عقب أمية الأصغر : الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية ، وهى التى

(١) النهاية (٨٢ — ٨٤) .

كان يُشَبَّب بها عمر بن أبي ربيعة ، وهى مولاة الغريض المغنى ، وكان تزوجها
سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيهما يقول عمر بن أبي ربيعة المقدم ذكره :
أَيْهَامُ الْمُنْكَحِ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانُ

وقد اختلف فى النسبة إلى أمية على مذهبين :

أحدهما أنه يُنسب إليه أموى ، بضم الهمزة جرياً على لفظ أمية ، وإليه يميل
كلام الشيخ أثير الدين أبى حيان فى « شرح التسهيل » .
والثانى : أموى ، بفتحها ، وعليه اقتصر الجوهري فى « صحاحه » محتجاً بأن
أمية تصغير أمة ، وأصل أمة أموة ، فإذا نسبت رددته إلى الأصل .

قال الحمدانى : وبالصعيد جماعة من بنى أمية بناحية تندة وما حولها ، من
الأشمونين ، بالديار المصرية ، من بنى أبان بن عثمان رضى الله عنه ، وبنى خالد بن
يزيد بن معاوية ، وبنى سلمة بن عبد الملك ، وبنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ،
ومن بنى مروان بن الحكم ، وهم المروانية .

قال : ولهم قرابات بالأندلس ، ومنهم أشعات ببلاد المغرب .

قال : ومرت الدولة الفاطمية ، وهم بأماكنهم من الديار المصرية لم يروّع لهم
سرب ، ولم يكدر لهم شرب^(١) .

ثم قال : وهم إلى الآن بها .

وذكر فى مواضع أخر أن منهم فرقة بالبلقاء من بلاد الشام .

قال : وبالشعراء من بلاد الشام أيضاً قوم منهم .

(١) البيان (٤٣) النهاية (٨٥) .

البطن العاشر :

بنو هاشم^(١) وهم : بنو هاشم بن عبد مناف . وقد مر نسبه في عمود النسب .
وإلى هاشم انتهت رئاسة قريش . وكان إذا حضر الحجيجُ إلى مكة قام في
قريش فقال : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وهم ضيوف الله ،
وأحق الضيف بالكرامة ، فاجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيامهم هذه التي
لا بُدَّ لهم من الإقامة بها ، فوالله لو كان مالى يسع ذلك ما كلفتكوه . فيُخرجون
لذلك خرجاً من أهوالهم كل امرئ بقدر ما عنده ، فيصنع به للمعاج طعاماً حتى
يصدروا منها .

وهو أول من سن الرحلتين لقريش . وأول من أطعم الثريد بمكة ، وكان اسمه
عمرأ . فسُمي هاشماً لذلك . ففي ذلك قيل :

عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمَ بِمَكَّةَ مُسْنَتَيْنِ^(٢) عِجَافٍ
كَانَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشِّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْمُصْطَافِ^(٣)

ومات هاشم بغزاة من الشام ودُفن بها .

وكان له ولدان^(٤) : عبد المطلب ، وعليه عمود النسب ، والثاني : أسد ، وهو
أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) النهاية (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٨) العبر (٢ : ٣٢٨) نهاية الأرب
لنويرى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) كذا في السيرة (٦ : ١٤٤) ، والرواية في النهاية وصبح الأعشى : « رجال
مكة مسنتون » .

(٣) عدم المؤلف في كتابه النهاية (٤٣٥) خمسة ، وعاد فعدم في كتابه صبح الأعشى :
(١ : ٣٥٨) أربعة ، وحين عرض الزبيرى في كتابه « نسب قريش » (١٥ — ١٦)
لولد هاشم عدم ثلاثة هم : عبد المطلب وأسد والشفاء .

(٤) السيرة :

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصيف

وكان لهاشم ثلاثة أخوة ، وهم : عبد شمس ، المقدم ذكره ، والمطلب ، وهو جد الشافعي رضي الله عنه ، ونوفل^(١) .

ويقال : إن هاشما وعبد شمس توأمان ، ولذا لبطن واحد وجلدهما مُعتاقان ، فلما فُرق بينهما بعد الولادة سال الدم بينهما ، فقيل : إنه يكون بينهما دم يُعال . فكان الأمر كذلك ، حتى لم تزل الدماء تطل بين بني هاشم وبني عبد شمس ابن أمية ، وإلى ذلك يشير بعض الشعراء بقوله :

عبد شمس قد أوقدت لبنيها شم نارا بشيب منها الوليدُ
فابن حرب المصطفى وابن هند لعليّ والحسين يزيد^(٢)

وعلى نحو من ذلك جرى صاحب « دور السمط في خبر السبط »^(٣) حيث قال : واحرباه ، ألب على النبي صلى الله عليه وسلم أبو سفيان ، ولا كت هند كهد حمزة ، وغصب معاوية علياً حقه ، واحتز يزيد رأس الحسين .

أما المطلب فإنه كان متآلفاً مع هاشم . وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : نحن والمطلب كهاتين لم نفرق في جاهلية ولا إسلام .

ومن ثمَّ حُرمت الصدقة على بني المطلب مع بني هاشم ، وكان المطلب كفوّاً للهاشمية في النكاح ، بخلاف نوفل وعبد شمس . وقد أوضحت القول على ذلك في كتابي « الغيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » .

(١) زاد الزبيرى على هؤلاء الثلاثة : « تماضر ، وقلابة ، وحية ، وأم الأختم ، وأم سفيان ، وأبا عمرو » .

(٢) ابن حرب : أبو سفيان . وابن هند : معاوية .

(٣) كذا في الأصل . والذي في كشف الظنون : « درر السطين ، في فضائل المصطفى ، والمرضى والسطين » للشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي . المتوفى سنة ٧٥٠ هـ . والذي في الدر الكامنة (٤ : ٢٩٥) عند الترجمة لابن يوسف هذا : « درر السطين في مناقب السطين » .

وولد له هاشم ولدان :
أحدهما : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والثاني : عبد المطلب^(١) .

وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولداً :
عبد الله ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، على عمود النسب .
وأبو طالب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، وأمهم فاطمة بنت عمر المخزومي .
والعباس ، وضرار ، وأمهما نفيلة بنت جناب .
وحمزة ، والمقوم ، وحجّل ، وأمهم هالة بنت أهيب .
وأبوليث ، وقثم ، والفيداق ، والحارث . على خلاف في هذا العدد^(٢) .
قال أبو عبيد : والعقب منهم ستة : حمزة ، والعباس — رضي الله عنهما —
وعبد الله ، وأبو لهب ، والحارث .

ومن هاشم : زهرة الوجود ، وزبدة العالم ، وثمرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر نسبه في عمود النسب إلى هاشم ، ثم من بعده إلى آدم عليه السلام ، على ما تقدم ذكره قبل عدنان وبعده من الخلف .
ثم المشهور من الموجودين من بني هاشم : فخذان :
الفخذ الأول منهما :

العباسيون ، وهم : بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، المقدم ذكره ،
عم النبي صلى الله عليه وسلم وصِدِّو أبيه ، أسلم بعد وقعة بدر الكبرى ، وبقى إلى

(١) مر ذكر ولدي هاشم (س ١٥٣) .

(٢) الذي في « نسب قريش » (١٢ — ١٨) : « عبد الله وأبو طالب والزبير ، وأم حكيم وهاتكة ومرة وأميمة وأروى ، وأمهم فاطمة — وحمزة والمقوم وحجّل وصفية ، وأمهم هالة — والعباس وضرار ، وأمهما نفيلة — والحارث وخثعم . أمهما صفية — وأبو لهب ، أمه ابني — والفيداق ، أمه خزاعية » .

خلافة عمر ، فأقحط الناس في سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وهو عام الرمادة ، فاستسقى الناس به عمر ، فسقى الناس . وبقي حتى توفى في خلافة عثمان في سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان إذا مرَّ به عُمر أو عثمان في خلافتيهما ترَجَّلا إجلالا له .

ويقال : إنه لم يُرْ بنو أب أبعد قبوراً من بنيه : عبد الله بالطائف ، وعبيد الله بالمدينة ، والفضل بالشام ، وقثم بسمرقند ، ومعبد بإفريقية .
وفضائله أشهر من أن تُذكر .
كان له تسعة أولاد^(١) :

الفضل ، وبه كان يكنى ، وعبد الله : حبر الأمة ، وعبد الله الثاني ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .
والسنة الأولى أمهم لبابة بنت الحارث ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة .
والخلفاء من بني ابنه عبد الله حبر الأمة . وأول من ولي منهم الخلافة :

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

وقد ذكرتهم على التوالي إلى حين انقراض الخلافة من بغداد بقتل القتر المستعصم ، في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »^(٢) الذي ألفتَه لأُمير المؤمنين المعتضد بالله أبي الفتح داود خليفة العصر^(٣) ، مع أمور مهمة أخرى أوردتها فيه ،

(١) أولاد العباس كما ذكرهم الزبيرى (نسب قریش ٢٥ — ٢٨) : « الفضل — عبد الله — عبيد الله — خثعم — معبد — أم حبيب ، وأمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث — الحارث — كثير — تمام — آمنة — صفية » .

(٢) ذكره حاجي خليفة باسم : « مآثر الإنافة بمعالم الخلافة » . ثم قال : أوله الحمد لله الذي جعل الخلافة الداودية بإمامها الأعظم ثابتة القواعد . مرتب على سبعة أبواب وخاتمة ، صنّفه باسم المعتضد العباسي بمصر سنة ٨٤٥ هـ . ولم يذكر المصنف اسمه ، وهو في مجلد .

(٣) هو داود بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد الأول أبي بكر بن سليمان . الثاني من خلفاء الدولة العباسية بمصر . بويح له سنة ٨١٦ هـ . وكانت وفاته سنة ٨٤٥ هـ (التبر المسبوك ٢٥ — ابن إياس ٢ : ٢٨) .

من ذكر الخلفاء العباسيين بالديار المصرية من ابتداء أمرهم إلى زمانه ، والكلام على لفظ الخلافة وما يتعلق به ، وأحكامها الشرعية ، وما كان يكتب عن الخلفاء من المكاتبات والولايات ، وما كان يكتب إليهم من المكاتبات ، ونوادير تتعلق بالخلافة لا توجد في غيره .

وبنو العباس قائمون بالخلافة بالديار المصرية إلى زماننا هذا نتيجة لقوله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس حيث امتدحه بأبياته المشهورة التي أولها :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخصف الورق
فأمر إليه أن قال : ألا أبشرك يا عم ، بي خُتمت النبوة وبوليك تحتم الخلافة .
وقد بسطت القول على ذلك في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »
المقدم ذكره .

الفخذ الثاني :

من بني هاشم :

الطالبيون ، وهم : بنو أبي طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف — قال أبو عبد الله الحاكم^(١) : اسمه كنيته —
ابن عبد المطلب بن هاشم .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : طالب — وبه يكنى ، ولا عقب له —
وعقيل ، وجعفر ، وعلي ، وأمهم : فاطمة بنت أسد بن هاشم .

قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : وكان جعفر أكبر من عقيل بعشر
سنين ، وعقيل أكبر من عليّ بعشر سنين ، وطالب أكبر من عقيل بعشر سنين .

(١) لعله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن حمدويه (٤٠٥ هـ) . وله مؤلفات
كثيرة في الحديث والتاريخ . (الوفيات ١ : ٤٨٤) .

ومن الطالبين : الجعافرة^(١) ، وهم : بنو جعفر بن أبي طالب ، المقدم ذكره ، ويعرف بجعفر الطيار ، وذلك أنه قطعت يداه يوم موته سنة ثمان من الهجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل له منهما جناحين يطير بهما في الجنة ، ولذلك قيل له : الطيار .

وكان لجعفر أولاد ، منهم : محمد ، وعبد الله ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم ، حين جاء نعى أبيهم جعفر ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة .

وكان عبد الله بن جعفر من أجود الناس حتى إن أهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه في الموسم .

وتزوج محمد أم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — بعد موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

قال في العبر : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قام بفارس ، وبويع له بالسكوة في آخر الدولة الأموية .

قال : وأراد بعض شيعة بنى العباس تحويل الدعوة إليهم ، فلم يوافقهم على ذلك أبو مسلم الخراساني القائم بدعوة بنى العباس .

ومن الطالبين أيضاً : العلويون . وهم : بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأمه : فاطمة بنت أسد بن هاشم ، المقدم ذكره ، كانت قد أسلمت وهاجرت ، وهي أزل هاشمية ولدت لها شمس . وعلى رضى الله عنه أحد العشرة المقطوع له بالجنة ، وهو أبو ، خليفة كان أبواه هاشميين ، بويع له بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنهما ، وقُتل لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من

(١) النهاية . (١٢٤ — ١٢٥) .

المهجرة . ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة ، وغُيب قبره ، وعمره يوم مات ثلاث وستون سنة . وقيل : سبع وخمسون .

قال القاضي محب الدين الطبري : وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكراً ، وهم : الحسن والحسين ، من سيدة نساء العالم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال العسكري في كتاب : « التصحيف »^(١) . وهذان الاسمان حباها الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى سمي بهما ابنيه هذين أما ما وجد في قبائل طي من الحسن والحسين : فالأول منهما بفتح الحاء وسكون السين ، والثاني بفتح الحاء وكسر السين .

وعمر ، وأمه حمنة بنت جحش - وطلحة . وأمه حمنة أيضاً - ويحيى وإسماعيل وإسحاق - ويعقوب . وأمهم أم أيمن بنت معاوية^(٢) - وموسى ، وزكريا . وأمهما أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه - ويوسف : وأمه أم كلثوم أيضاً .

وذكر أن العقب منهم لسبعة ، محمد بن الحنفية ، والسجاد ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى .

وزاد القضاعى في بنيه « العباس » فجعلهم خمسة عشر .

قال الطبري : والنسل فيهم خمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وعمر ، والعباس .

قال : وأكثر أنساب العلويين راجع إلى : الحسن ، والحسين ، وأخيهما محمد ابن الحنفية .

(١) هو شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ٣٨٢ هـ .

(٢) الذى فى النهاية ونسب قريش (٤٢) : أن أم هؤلاء : أسماء بنت عميس .

ثم قال : وإنما اختص هؤلاء بالذكر لأنهم الذين قاموا بطالب الخلافة وتعبّ لهم الشيعة ، ودعوا لهم في الجهات^(١) .
ثم المشهور من العلويين الآن فصيلتان :

الفصيلة الأولى :

الحسينيون^(٢) : وهم : بنو الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن الحسينيين المذكورين : المهديّ محمد بن عبد الله الكامل بن حسن المثنى ابن الحسن السبط ، بويغ له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأموية ، وحضر بيعته أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، ثم كان له شأن مع أبي جعفر المنصور في خلافته ، وجرت بينهما مكاتبات ومحاورات يطول ذكرها .

ومنهم : إبراهيم بن عبد الله ، أخو المهديّ المقدم ذكره ، بويغ له بالخلافة ، بالبصرة .

ومنهم الأدارسة ، بنو إدريس^(٣) . وهو الذي بنى مدينة فاس قاعدة المغرب الأقصى الآن .

وقد ذكر صاحب « الروض المعمار »^(٤) ، أن سبب تسميتها « فاساً » أنه حين بُنيّ أسامها وُجد فيها فأس ، فسُميت به المدينة ، ثم صار لهم مُلك بعد ذلك بالأندلس .

(١) انظر : الرياض (٢ : ٣٣٣) ونسب قرشي (٤٠ — ٤٣) والنهاية (١٤٨ — ١٥١) فالخلاف بينها كبير .

(٢) النهاية (١٢٧) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧) .

(١) النهاية (١٦٧) .

(١) هو كتاب : « الروض المعمار في خبر الأقطار » لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري المتوفى سنة ٨٦٦ هـ . وهو معجم جغرافي تاريخي .

ومنهم : الشليمانيون^(١) ، الذين كان منهم أمراء مكة بعد نواب خلفاء بني العباس عليها . وهم : بنو سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

قال في العبر : ثم لم يزل عمال بني العباس على مكة إلى زمن المستعين ، فحدثت الرئاسة بها لبني سليمان هؤلاء .

قال : وكان كبيرهم في آخر المائة الثالثة محمد بن سليمان ، من ولد سليمان ، المقدم ذكره .

قال البيهقي : وخطب لنفسه بالإمامة في سنة إحدى وثلاثمائة بعد خلع طاعة العباسيين ، أيام المقتدر العباسي .

ومنهم : الهواشم^(٢) . وهم : بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

وهؤلاء هم الذين صارت إليهم إمرة مكة بعد الشليمانيين ، المقدم ذكرهم . وأول من ولي إمرتها منهم : محمد بن جعفر بن أبي هاشم ، المذكور ، وبقيت فيهم إلى آخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : بنو قتادة^(٣) : - ويقال ، ذوو قتادة - ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .

ملك مكة من يد الهواشم بعد أن ملك يذيع والصفراء ، ثم ملك اليمى وبعض أطراف المدينة وبلاد نجد ، ولم يقدّم على أحد من الخلفاء والملوك ، وكان يمتاظم

(١) النهاية (١٣٨) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧ - ٢٦٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٠ - ٢٧٢) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٢ - ٢٧٥) .

على الناصر لدين الله الخليفة العباسي ويقول : أنا أحق بالخلافة منه . وكتب إليه الناصر يستدعيه إليه في بعض السنين ، فكتب في جوابه هذه الأبيات :

بلادي وإن هانت عليك عزيزة^(١) ولو أننى أعرى بها وأجوع^(٢)
ولى كف^(٣) خير غام أذل يبطشها وأشرى بها بين الورى وأبيع^(٤)
تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها وفى بطنها للمجد بين ربيع^(٥)
أجعلها تحت الرحى ثم أبتنى خلاصاً لها متى إذا لوضيع^(٦)
وما أنا إلا المسك فى كل بلدة يضوع وأما عندهم^(٧) فأضيع^(٨)
وبقى حتى توفى سنة [سبع^(٩)] عشرة وستمئة .

وبقيت إمارة مكة في عقبه إلى الآن في بيت هجلان بن رميثة بن أبي نمنى بن أبي سعد بن علي بن قتادة .

وكانت قد استقرت آخرأ في ابنه حسن ، ثم تغير عليه السلطان الملك المؤيد ، شيخ سلطان العصر خلد الله سلطانه ، فصرفه عنها وولى ابن أخيه رُميثة بن محمد ابن هجلان سنة ثمان عشرة وثمانمئة ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومن بني قتادة أيضاً : أمراء الينبع وغيرهم ، وذلك أنه كان بالينبع من بني الحسن بن علي ، رضى الله عنهما : بنو حراب ، وبنو عيسى ، وبنو علي ، وبنو أحمد ، وبنو إبراهيم . فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت إمارة الينبع في إدريس بن حسن بن قتادة ، وابني عمه : أحمد ، وجهاز ، فعلى في عقبهم إلى الآن .

وبنو حسن هؤلاء من أهل مكة ، والينبع ، وغيرهم على مذهب الزيدية .
ومن بني حسن أيضاً : بنو الرّسى^(١٠) ، بفتح الراء المهملة المشددة وكسر السين المهملة ، الذين منهم أئمة الزيدية باليمن الآن .

(١) بعض النسخ : « فيضيم » . (٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) صبح الأعشى (٤٦ : ٥ — ٥٠) .

وهم: بنو القاسم الرّسمي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم^(١) الغمر
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .
ودارهم صنعاء وما والاها .

وأول من قام بالإمامة منهم هناك : يحيى بن الحسين بن القاسم الرّسمي بن
إبراهيم طباطبا ، المقدم ذكره ، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، في حياة أبيه
الحسين ، وتلقب الهادي ، وملك صعدة ، وصنعاء وما معهما ، وبقي ذلك في عقبهم
حتى غلبهم عليه السليمانيون أصراء مكة ، عندما أخرجهم الهواشم منها . ثم عاد ذلك
إليهم فيما بعد ، وبقيت بيدهم إلى أن كان في حدود سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة
صلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه نجاح ، فلم يدينوا له بالإمامة ، فقال : أنا محتسب
لله تعالى .

قلت : ومن بنى حسن غير من تقدم في الشرق والغرب من لا يسهضبه ،
ولا يتأتى حصره ، ومن يدخل منهم في دواوين الأشراف بالأمصار جزء
من كل .

الفصيلة الثانية :

من العلويين :

الحسينيون^(٢) : وهم بنو الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ،
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حزم : وليس للحسين عقب إلا من ابنه زين العابدين .
ومن الحسينيين هؤلاء : الجمافرة^(٣) . وهم : بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط .

(١) كذا في الكامل لابن الأثير . وصبح الأعشى (٥ : ٤٧) : «عبد الله بن الحسن...»

(٢) النهاية (١٢٨) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧) .

(٣) النهاية (١٢٤) .

وجعفر هذا ، هو أحد الأئمة الاثني عشر ، عند الاثني عشرية ، الذاهبين إلى اثني عشر إماماً ، هم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم ابنه الحسن السبط ، ثم أخوه الحسين السبط ، ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق هذا ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضى ، ثم ابنه محمد المتقى ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الحسن الزكى المعروف بالعسكرى ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال : القائم ، وهو ثاني عشرهم ، وهم يعتقدون حياته وينتظرون خروجه . كان له من الولد^(١) : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد موسى الكاظم : ابنه علي الرضى ، الذى جعله المأمون ولى عهده بالخلافة ، ومات فى حياة المأمون .

ومن ولده أيضاً : إسماعيل الإمام ، الذى تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بقلاع الدعوة ، بأعمال طرابلس [من الشام]^(٢)

ومن الجعافرة أيضاً : التبيديون ، بضم العين وفتح الباء ، وهم : بنو عبید الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المسكوتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق ، المقدم ذكره .

على أنه قد طعن فى هذا النسب طاعنون من النسابة ، فيهم جماعة من أكابر العلماء والأشراف ، وليس هذا موضع البسط فيه ، وقد استوفيت الكلام على ذلك فى كتابى « مآثر الإنافة فى معالم الخلافة » .

كان لهم دولة بالمغرب ثم بمصر والشام ، وعبید الله المهدي أول من بويع له منهم بالمغرب ، وبنى مدينة المهديّة فى مشارف إفريقية وسكنها .

ويقال : إنه لما عمرها قال : أمدت على العلويين ، وأنه صعد سورها ورمى

(١) يريد : جعفر الصادق .

(٢) التكملة من النهاية (١٢٤) .

بِسْمِهِمْ وَقَالَ : إِلَى هُنَا يَنْتَهِي صَاحِبُ الْحِمَارِ ، فَخَرَجَ خَارِجَةً يَقَالُ لَهُ : أَبُو يَزِيدُ صَاحِبُ الْحِمَارِ ، فَقَصَدَ الْمَهْدِيَّةَ ، فَوَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْكَنِ ثُمَّ رَجَعَ ، وَبَقِيَ الْمَغْرِبُ بِيَدِهِ ثُمَّ بَيَّدَ عَقْبَهُ مَدَّةً ، إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ عَقْبِهِ الْمُعْزِلُ لِدِينِ اللَّهِ الْفَاطِمِيِّ ، فَجَهَزَ جَوْهَرًا الْقَائِدَ إِلَى مِصْرَ لِيَأْخُذَهَا ، وَخَرَجَ انْتِشِيئَهُ ، فَجَمَعَ الْمَشَائِخَ الَّذِينَ مَعَ جَوْهَرَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ دَخَلَ جَوْهَرٌ إِلَى مِصْرَ وَحْدَهُ لَأَخْذَهَا ، وَلِإِنْدِخَانِهَا بِالْأُرْدِيَّةِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، وَلِتَبْنِيَنَّ مَدِينَةً تُسَمَّى : الْقَاهِرَةُ ، تَقْهَرُ الدُّنْيَا .

فَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْ دُخُولِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ . وَاخْتِطَ لَهُ جَوْهَرُ الْقَاهِرَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثًا ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ، وَنَزَلَ بِقَصْرِ الْخِلَافَةِ الَّتِي بَنَاهُ لَهُ جَوْهَرُ بَوْسَطَهَا .

وَبَقِيَ الدِّيَارُ الْمِصْرِيَّةُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَنْ كَانَ آخِرُهَا الْعَاضِدُ لِدِينِ اللَّهِ يُوسُفُ ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ يَسُبُّونَ الشَّيْخِينَ ، وَيُنَادُونَ فِي الْأَذَانِ : بِحَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ .

وَمِنْهُمْ أَيْضًا : بَنُو طَاهِرٍ الَّذِينَ مِنْهُمْ أَمْرَاءُ الْمَدِينَةِ الْبُيُوتِيَّةِ ، عَلَى مَا كُنْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

وَهُمْ : بَنُو أَبِي الْقَاسِمِ ^(١) طَاهِرٍ ، مِنْ وَلَدِ يَحْيَى الْفَقِيهِ ، مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ ، مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ حُجَّةِ اللَّهِ ، مِنْ وَلَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ ، ابْنِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْحُسَيْنِ السَّبَّاطِ .

وَكَانَتْ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةً بَيْدُ ثَابِتِ بْنِ جَمَّازِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ مُهْنَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُهْنَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى ، الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ،

(١) صَبَحَ الْأَعْمَى (٤ : ٢٩٨ — ٣٠٢) .

ثم تنقلت^(١) بعده في بني عمه إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن جحاز بن هبة بن جحاز
ابن منصور ، من قبل سلطان العصر الملك المؤيد شيخ عز نصره .

وبنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة، وأتباعهم كلهم رافضة وسبابة ؛ إلا أنهم
لا يتجاهرون بذلك خوفا من السلطان .

وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار الأرض مع بني عمهم الحسن ، قد
ملأوا الخلقين .

(١) ١ : « انتقلت » .

القسم الثالث

من العرب المختلف في عروبتهم
وهم البربر^(١)

وقد تقدم الكلام في مقدمة الكتاب على اتصال أنساب الأمم بعمود النسب .
النبوي اختلاف كثير في نسب البربر ، فبعضهم يَدْخُلهم في العرب على الإجمال ،
وبعضهم يَدْخُلهم فيهم على التخصيص ببعض العرب لا يخرج عنها ، وبعضهم
يخرجهم عن العرب جملة .

وإنه ذهب ذاهبون من النسابة إلى رجوع قبائلهم إلى تسعة أصول ، وهي :
إردواحة ، ومصمودة ، وأوربة ، وعجيسة ، وكثامة ، وصنهاجة ، وأوريغة ،
ولطة ، وهسكورة .

وإن المشهور رجوعهم إلى أصليين فقط :
الأصل الأول : البرانس ، بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وألف ثم نون
مكسورة وسين مهملة في الآخر .
وهم : بنو بَرْنَس بن بربر . والمشهور منهم بالديار المصرية ويملك بلاد المغرب
ثلاثة قبائل :

القبيلة الأولى :

منهم : هَوَّارة^(٢) ، بفتح الهاء وتشديد الواو المفتوحة وفتح الراء المهملة وهاء
في الآخر .

(١) النهاية (١١٨ - ١٢٠) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ - ٣٦٦) العبر (٦ :
٨٩ - ٩٨) .
(٢) النهاية (٤٤١ - ٤٤٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ - ٣٦٤) البيان (٥٦ - ٦٠)

قال في العبر : وهم : بنو هواره بن أوريغ بن برنس بن بربر .

قال : وبعض استأبتهم : يقولون إنهم من عرب اليمن ، فتارة يقولون : إنهم من عاملة ، إحدى بطون قضاة ، وتارة يقولون : إنهم من ولد المسور بن السكاسك ابن وائل بن حدير . وتارة يقولون : إنهم من ولد السكاسك بن أشرس بن كعدة ، فيقولون : هواره بن أوريغ بن حيور بن المثني بن المسور .

وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو لواتة ، ومزاته ، وزنارة ، ومفيلة ، وغيرهم وذكر أن بالمغرب منهم الجمل النفير .

وذكر في «مسالك الأنصار» أن منازلهم بالديار المصرية البحرية ، ومن الاسكندرية غربا إلى العقبة الكبيرة من برقة .

قلت : ولم تزل منازلهم بالديار المصرية على ما ذكر إلى أثناء الدولة الظاهرية «برقوق» ، فغلبهم على أماكنهم من البحيرة جيرانهم من زنارة وحلفائها من بقية عرب البحيرة ، فخرجوا منها إلى صعيد مصر ونزلوا عمل إخم في جرجا وماحولها ، ثم قوى أمرهم واشتد بأسهم وكثر جمعهم حتى انتشروا في معظم الوجه القبلي ، فيما بين قوص إلى بحري الأعمال البهنسائية ، وأقطعوا فيها الإقطاعات .

وقد ذكر الحمداني منهم بطوناهي : بنو مجريش ، وبنو أسرات ، وبنو قطران ، وبنو كريب .

ولكنهم الآن بالصعيد قد كثرت بطونهم ، وزادت على العدد .

وهذه نبذة من بطونهم ، وهي :

بنو محمد ، أولاد مامن ، وبندار ، والعرايا ، والشللة ، وأشحوم ، وأولاد مؤمنين ، والروابع ، والروكة ، والبروكية ، والبهايل ، والأصابغة ، والدناجلة ، والمواسية ،

والبلازد ، والصوامع ، والسدادرة ، والزبانية ، والخيافشة ، والطرادة ، والأهله ،
وازلتين ، وأسلين ، وبنو قدير ، والتميه ، والتبابعة ، والغنائم ، وفزارة ، والعبابدة ،
وساورة ، وغلبان ، وحديد ، والسبعة .

وقد افرقت الإمرة فيهم فرقتين : فرقة في أولاد عمر ، بجرجاوما والاه ،
وفرقة بنى عريب بدهروط وما معها من البهنساوية .

القبيلة الثانية :

من البرانس : مصمودة^(١) ، بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفتح
الذال المهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو مصمودة بن برنس بن بربر .

قال في العبر : وهم أكبر قبائل البربر ، وأوفرهم عددا ، وأوسمهم شعوبا ،
وبلادهم أقاصى المغرب .

قال : ومنهم ، الموحدون ، أصحاب المهدي بن تومرت ، القائم بالمغرب على إثر
المرابطين من المتونة .

ومن مصمودة : هنتاته^(٢) ، بفتح الهاء وسكون الدون وفتح التاء المثناة من فوق
وآلف بعدها تاء مثناة من فوق أيضاً ثم هاء .

وهم الذين تقدم أنه يقال : إن منهم أبا أحفص ، أحد العشرة أصحاب
ابن تومرت ، المقدم ذكره .

ومن عقبه ملوك إفريقية القائمين بها الآن .

وقد تقدم في الكلام على العمرين من بنى عدى من قریش أنهم يدعون

(١) النهاية (٢٢ :) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) النهاية (٤٠ :) صبح الأعشى (١ : ٣٦١ ، ٥ : ١٢٦ - ٦٣٣) .

النسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأن من النسابة من يزعم أنهم من
عدى ، رهط أمير المؤمنين ، لا من عقبه .

وأول من ملك منهم : الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص
ثلاث وستائة ، نيابة عن بني عبد المؤمن ، خليفة الممدي بن تومرت ، وتو
في عقب الشيخ أبي حفص المذكور إلى أن ملك منهم أبو عبد الله محمد بن
زكريا يحيى ، وتلقب بالمستنصر بالله ، وهو أول من تلقب منهم بالخلافة .
تواترت في أعقابهم وهم يتلقبون بألقاب الخلافة إلى أن ملك أبو فارس ختوز في سنة
سنة ست وثمانمائة ، وهو القائم بها إلى الآن ، وهو أبو فارس بن السل
أبي العباس أحمد ، ابن السلطان أبي بكر بن يحيى ، ابن إبراهيم بن عبد الواحد
ابن الشيخ أبي حفص ، وقد دوح البلاد ومهداها ، وأقام العدل فيها .

القبيلة الثامنة :

من البرانس : صنهاجة^(٢) ، بفتح الصاد المهملة وفتح الهاء وألف ثم جيم مقف
بعدها هاء .

وهم : بنو صنهاجة بن برنس بن بربر .

وقيل : هم : بنو صنهاج بن أوريج بن يونس بن بربر .

ويقال : إنهم من حمير من عرب اليمن ، وليسوا من البرابر .

قاله الطبري ، والمسعودي ، وعبد العزيز الجرجاني ، وابن السكلي ، والبيهقي

وحكى ابن حزم : أن صنهاج إنما هو ابن امرأة اسمها بعل ، وليس له

(١) ١ ، ب : إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد .

(٢) النهاية (٣٤٧) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

يعرف ، وإنما تزوجت بأورينغ ، وهو معها ، فولدت له هواره ، وكان صنهاجة أخو هواره لأمه .

ومساكنهم الصحراء جنوبي المغرب الأقصى .

ومن صنهاجة : لمتونه^(١) ، بفتح اللام وسكون الميم وضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفتح النون وهاء في الآخر .

واسمه بالبربرية : تلميت .

وتعرف لمتونة هؤلاء بالمرابطين ، وبالملثمين أيضاً ، وإنما قيل لهم : الملثمون ، لأن رجالهم لا يزالون ملثمين بحيث لا يظهر منهم غير أعينهم .

وكان لمتونة هؤلاء ملك بالمغرب الأقصى وبالأندلس ، وكان أول أمرهم أن رياستهم بالصحراء آلت إلى عبد الله بن ياسين ، وعلت مكانته ، وكثرت أتباعه ، واستولى على نواحي المغرب في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، ثم عاد إلى الصحراء ونزل عن بلاد المغرب لابن عمه يوسف بن تاشفين ، ففتح المغرب الأقصى واستولى عليه ، وملك مدينة فاس واختط مدينة مراکش في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وعظم ملكه ، واشتدت شوكته ، وتلقب بأمر المسلمين . ثم ملك عدة نواحي من الأندلس وصار له من القوة ما ليس لغيره . وبقي الملك في عقبه إلى أن زال بملك الموحدين ، أتباع المهدي محمد بن تومرت الذين بقاياهم إلى الآن قائمون بقنوس بمملكة إفريقية .

وبقايا لمتونه على حد الكثرة موجودون بصحراء المغرب وبلاده ، لا يأخذهم حذر إلى الآن .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ ، ٥ : ١٨٩)

الأصل الثانى : من البربر : البتر^(١) ، بضم الباء الموحدة وسكون القاء المثناة من فوق وراء فى الآخر .
وهم : بنو مادغش الأبر .
والمشهور منهم :

القبيلة الأولى :

لواته^(٢) ، بفتح اللام والواو وألف ثم تاء مثناة من فوق وهاء فى الآخر .
قال الحمداى : ويقال : لواتا ، بإبدال الهاء ألفا .
وهم : بنو لواته الأصغر بن لواته الأكبر بن رحيك بن مادغش الأبر
ابن بربر .

قال الحمداى : وهم يقولون : إنهم من غطفان بن قيس عيلان .

قال : وقال بعض النسابة : إنهم من ولد بربر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم
عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو هواره ومنزاته
وزناره وغيرهم .

وحكى ابن حزم عن بعض النسابين : أن لواته من القبط ، ثم قال :
وليس بصحيح .

واعلم أن لواته من أكبر قبائل البربر وأكثرها بطونا ، ومنها فى بلاد المغرب
الخلق الذين لا يمحسون ، وبالديار المصرية ، وبالأعمال الهندساوية من الوجه القبلى
وبالجيزية ، والمدوفية ، والغربية ، والبحيرة .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٤) النهاية (٤١١) والبيان (٢٩ - ٥٦) .

قال الحمداني : وهم بنو جديدي ، وقطوفه ، وبركين ، ومالو ، ومزورة ،
وبنو بلار^(١) .

ثم قال : فأما بنو جديدي فتجتمع أولاد قريش ، وأولاد زعازع ، وهم أشهر من
في الصعيد .

وأما قطوفه فتجتمع مغاغة وواهلة .

وأما بركين فيجتمع بنو زيد وبنو روحين . ولهم : أقلوسنا وما معها إلى بحري
طنبدي^(١) .

وأما مزوره ، فتجتمع بنو وركان ، وبنو غرواسن^(٢) وبنو جهاز ، وبنو الحكم ،
وبنو الوليد ، وبنو الحجاج ، وبنو الحرمية .

قال : ويقال : إن بنو الحجاج من بني خماس ، ولذلك يؤدون معهم القطائع ،
وأما بنو بلار ففرقتان : فرقة يقال لها : البلارية ، وهم بنو محمد وبنو علي ، وبنو
نزار ، ونصف بنو شهلان . ومنهم مغاغة ، ولهم سملوط إلى الساقية .

وفرقة يقال لها : جد^(٣) وخابص ، ولهم بالبهنسية الكفور الصولية ، وسفط
أبوجرجه إلى طنبدى وإهرت^(٤) .

قال الحمداني : وبنو نزار من بني زربة ، ومنهم نصف بنو عامر ، والحماصة ،
والضباعنة .

قال : وإمارة جد وخابص في بني زعازع ، وأفرد قوم منهم لإمارة عنيز بن
ضبعان ، ثم ولده .

(١) زاد القلقشندي في صبح الأعشى : « جد وخابص ، وبنو مجدول » .
(٢) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) . والذي في البيان (٥٤) : « عرواس » .
(٣) البيان (٥٤) : « جد » بالخاء المهملة .
(٤) التقسيم في الصبح (١ : ٣٦٥) يختلف عنه هنا .

قال : ومنهم : بنو قوى .

ومن جسد وخاص : بنو زيد ، وأمراؤهم أولاد قريش ، ومساكنهم نوية دلاص .

قال : وكان قريش رجلا صالحا كثير الصدقة ، وهو والد سعد الملك الباقي بنوه . وبالجيزة فرقة من جد وخاص المقدم ذكرهم ، وهم بنو مجدول ، وسقارة ، وما حولها لبني يرني ، وبني يوسف شبرمنت ، والبدرشين ، والشنباب ، إلى طهما .

وأهل سقارة يقولون : إنهم من بني بكر . وأهل البدرشين يقولون : إنهم من بني صلامس ، وأهل منية رهينة يقولون : إنهم من بني منصور .

وكانت الإمارة في الزقازقة من طهما ثم ضعفت شوكتهم واستقرت الإمارة الآن في رضوان . وأخيه من بني يرني . وقد صارت هذه الإمارة في معنى مشيخة العرب .

قال الحمداني : وفي المنوقية أيضا جماعة من لواته ، عد منهم : بني يحيى ، والسوه^(١) وعبيد^(٢) ، ومصلة^(٣) ، وبني مختار .

ثم قال : ومعهم في البلاد أخلاف من مزارته ، وزنارة ، وهوارة ، وبنو الشعيرة ، إلى قوم آخرين .

ومن لواته : زنارة^(٤) ، بضم الزاي وفتح النون المشددة والألف ثم راء مهمله وهاء .

وهم : بنو زنارة بن زائر بن لواتا الأصفر بن لواتا الأكبر .

(١) البيان (٥٦) : « الوسوه » .

(٢) البيان : « عبدة » .

(٣) البيان : « مسلة » .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) البيان (٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧١) .

وذكر الحمداني أن زُناره : ابن بَر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
من امرأة من العماليق تزوجها بفلسطين من الشام ، وأنه أخو هَوَّارة ، ومُزاته ،
ولواتة وغيرهم .

وبطون زُنارة بكثرة في بلاد المغرب ، وأكثرهم بالديار المصرية في
بلاد البحيرة .

وقد ذكر الحمداني منهم بالبحيرة ، بني مزديش^(١) ، وبني صالح ، وزُمران ،
وورديفة ، وعزهان^(٢) ، و [لقان]^(٣) .

وقد ذكر لي بعض العرب أن من بطون زُنارة أيضاً : [بني حبون]^(٤) ،
ووا كده ، وفرطيطة ، وغرجومة ، ونفاث ، وناطورة ، [وبني السعوية] ، وبني أبي
سعيد ، [ومزداشة] ، وطازولة .

وذكر في مسالك الأبصار : أن مساكنهم مع هواراة ، فيما بين الإسكندرية
والعقبة الكبيرة ببرقة .

قلت : وقد تقدم في الكلام على لبيد بن سليم من العرب المستعربة : أن
السلطان الملك المؤيد سلطان العصر أجلي عرب البحيرة من زُنارة وغيرها عنها في
سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها لبيدا عوضاً منهم .

القبيلة الثانية :

من البتر من البربر^(٥) :

(١) البيان : « مزديش » .

(٢) البيان : « عرمان » .

(٣) التكملة من : الصبح (١ : ٣٦٦) والبيان .

(٤) التكملة من صبح الأعشى .

(٥) النهاية (٢٧٥ — ٢٧٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) العبر (٦ : ٨٩) ،

البيان (٥٣) .

زناتة ، بفتح الزاى^(١) والنون وألف بعدها تاء مثناة من فوق ثم هاء .

قال في العبر : واسم زناتة : جانا ، بالجيم ، ويقال : شانا ، بالشين المعجمة .

وهو : جانا بن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضرى بن رحيك بن مادغش
ابن بربر .

وقيل : جانا بن يحيى بن خريس بن جالوت بن هريك بن جديلات بن جالود
بن رديلات بن عصى بن بادين بن رحيك بن مادغش الأبتى بن قيس عيلان بن
مضر ، فيكون من العرب المستعربة .

وبعضهم يقول : جالوت بن جالود بن دلال بن قحطان بن فارس ، [فتكون
من الفرس]^(٢) .

قال في العبر : ونسابة زناتة تزعم الآن أنهم من حمير ومن التبابعة .

وبعضهم يقول : إنهم من العالقة ، وإن جالوت من العاليق .

وزناتة ذو كثرة ببلاد المغرب ، ولا يعرف منهم أحد الآن في الديار المصرية ،
فما أظن .

ومن زناتة : بنو مرين ، بفتح الميم وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة من
تحت ونون في الآخر .

وهم : بنو مرين^(٣) بن ورتاجن بن ماخوخ بن جريج بن قاتن بن بدر بن يحفت
ابن عبد الله بن زرتببص بن المعز بن إبراهيم بن رحيك بن واشين بن نصبين بن
سرا بن إحياء بن ورسيك بن أديت بن جانا ، وهو زناتة .

(١) صبح الأعشى : « بكسر الزاى » .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) النهاية (٤١٩) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

ومن بني مرين: بنو عبد الحق^(١)، ملوك الغرب الأقصى الآن المستقر من مدينة فاس: وهم: بنو عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حمادة بن محمد بن ورزير بن فكوس بن كوماط بن مرين، المقدم ذكره.

وأول من ملك منهم: السلطان أبو سعيد عثمان بن عبد الحق، استولى على بعض نواحي المغرب، ثم قتل في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وملك بعده مدينة فاس أخوه محمد بن عبد الحق.

ثم تداولتها أعقابهم إلى أن كان منهم السلطان أبو الحسن المريني، في أيام الناصر محمد بن قلاوون، فعظم سلطانه واتسعت مملكته.

ولم يزل الملك ينتقل في أعقابهم إلى أن صار الآن إلى السلطان أبي فارس عثمان، ابن السلطان أبي العباس أحمد، ابن السلطان أبي سالم إبراهيم، ابن السلطان أبي الحسن علي، ابن السلطان أبي سعيد عثمان، ابن السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق. ومن زفاته: بنو عبد الواد، ملوك تلمسان القاطنين بها الآن.

وهم: بنو عبد الواد بن بادين بن محمد، من بني رحيك بن واشين بن نصيبين بن سرا بن إحميا بن ورسيك بن أديت بن جانا، وهو من زفاته.

وأول من ملك منهم تلمسان جابر بن يوسف بن محمد بن زكريا بن بندركيش ابن طاع الله بن علي بن القاسم بن عبد الواد. ولم تزل تنتقل في أعقابهم، وربما غلبهم عليها بنو مرين ملوك فاس، إلى أن صارت الآن بيد السعيد بن أبي حمو موسى بن [عثمان بن]^(٢) يغمراسن بن زيان بن يوسف بن محمد بن ركدان، المقدم ذكره.

(١) صبح الأعشى (٥ : ١٩٥ — ٢٠٣).

(٢) التسكملة من صبح الأعشى (١ : ١٩٨).

خاتمة

في ذكر نسب المقرّ الأشرف الناصري
المؤلف له هذا الكتاب ، وتراجم سلفه الصالح ،
وذكر نبذة من أوصافه ومناقبه ، وطُرّف من سيرته الغراء
ونسبه الكريم ، ومولده

هو المقرّ^(١) الأشرف العالي المولوي القاضوي الكبير النظامي الأديبي
السفيري الميموني المشيري الأصيلي القريقي الكفيلي الناصري : نظام الملك ،
نجي السلطنة ، لسان المملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل ،
أبوالعالي محمد ، قاضي القضاة ، ثم صاحب دواوين الإيتشاء الشريف بالممالك
الإسلامية — أمتع الله تعالى ببقائه ودوام أيامه — ابن المقر الكريم العالي
قاضي القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضي القضاة نحر الدين عثمان ، ابن قاضي القضاة
شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الحموي الشافعي — أمتع الله
تعالى الأيام بوجوده ، وجعل به الزمان كما جعله بآبائه وجدوده .

وكان مولده — نسأ الله في أجله — فيما رأيته بخطه الكريم ، نقلا من
خط والده تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ، في الرابعة من نهار الاثنين رابع
شوال المبارك سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) المقر : بفتح الميم والقاف : لقب يختص بكبار الأصماء وأعيان الوزراء وكتاب السر
ومن يجري مجراهم . صبح الأعشى (٥ : ٤٩٤ - ٤٩٥) .

تراجم سلف الصالح :

لا خفاء أن بيته الكريم بيتُ علم ، توارثه الخلف منهم عن السلف ،
كأبرأ عن كابر ، ومنهل فضل يرتوى من ورده الوارد والصادر ، وميزة
سلف علت همة خلف ، فما شيم من متأخريهم برقُ فضيلة إلا قيل : كم ترك
الأول للآخر .

ترجمة جده :

قاضى القضاة شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ، منبع العلم ومبتدأ خبره ،
وجرثومة أصله ، ومتفرع أغصان شجره ، ومطلع رهر دراريه ودرارى زهره ؛
انتدح زند فكره الجيب فأورى ، فطاف فيافي المشكلات فلم ينفادر من مطالعها
نجداً ولا غورا ؛ وأوقع الله في خَلده صلاح كل من خلفه لخلافة العلم ،
فتركها بينهم شورى .

قال الذهبي في « العبر »^(١) : كان ذا علم ودين ، تفقه بدمشق بالفخر ابن
عساكر ، وأعاد له ، ودرس بالرواحية ، ثم تحول إلى حماة ، وولى قضاء القضاة
بها ، ودرس وأفتى وصنف ، وتوفي سنة تسع وستين وستائة .

ترجمة جده جده :

قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ، ابن قاضى القضاة شمس الدين إبراهيم ،
المقدم ذكره .

(١) هو كتاب : « العبر في خبر من غبر » ، للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن
أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . وهو تاريخ مختصر على السنوات ، ذكر فيه أشهر الحوادث
والوفيات وبدأه من أول الهجرة وانتهى فيه إلى آخر سنة ٧٤١ هـ .

نجم معال زاهر ، وبجر علم زاخر ، وأج فضل لا يدرك له حد ، ولا يعرف
لمبتدأه أول ولا لمنتهاه آخر ، وحاكم يرش سهام الأحكام ، ويرهف من مهندات
الحق ما يقطع حجة المبطل في اليقظة ، ويسلها عليه الطيف في الأحلام .

ترجم له الذهبي في «عبره» فقال : قاضى جماء وابن قاضيهما وأبو قاضيهما . ولد سنة
ثمان وستمائة ، وسمع من موسى بن عبد القادر . ولى قضاء القضاة بحماة ، وكان
بصيراً بالفقه والأصول والكلام والأدب ، وله شعر بديع ، وفيه ديانة متينة
وصدق وتواضع .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسوي^(١) في طبقات الفقهاء الشافعية وأسند
ترجمته إلى الذهبي وقال :

« له عدة تصانيف ، توفي — رحمه الله — بتبوك وهو قاصد الحج في ذى القعدة سنة
ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وسبعين سنة ، وحُمل إلى المدينة النبوية
فُدفن بها » .

ترجمة جبرأية :

قاضى القضاة كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ،
المقدم ذكره .

مجموع فضائل ، وكال لم يدع مقالا لقائل ، وواسطة عقد بيت زاحم الثريا
بكاهله ، وورد من المجد أعذب مناهله ، فأبهج النفوس سمتاً ، وسلك من مسالك
العلم طريقة لا ترى فيها هوجاً ولا أمتاً ، أجال قداحه في فن الحديث فحصل منها
على الملأ لا المنيع^(٢) ، وأجرى جياذ فكره في ميادين الأخبار ففاز منها بالحسن

(١) هو جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسوي (٧٧٢ هـ) .

(٢) الملأ : سابع سهام اللبس ، وله أكبر أصيب ، والنبيح : قدح لا أصيب له .

والصحيح . كان عالماً فاضلاً ديناً خيراً محدثاً . أدرك والده قاضي القضاة نجم الدين ، وأخاه شيخ الإسلام شرف الدين ، وصنف في الحديث كتاباً سماه « مفتاح الصحاح » غريب الأسلوب . ولم يحصل الوقوف على تاريخ وفاته .

ترجمة ممة :

شيخ الإسلام قاضي القضاة هبة الله^(١) ، ابن قاضي القضاة نجم الدين عبيد الرحيم ، المقدم ذكره .

عماد هذا البيت الشريف الذي علا شرفه ، وتوالت على توالى الأيام طرفه ، ولم ينقطع في زمن من الأزمان من درارى الفضل تحفه . شيخ الإسلام وإمامه بلا نزاع ، ومجتهده المطلق من غير دفاع ، إمام طبّق الأرض علماً ، وتوغل في الفنون فأبعد في مطامح غاياتها المرمي ؛ وخلف أباه بعد انتقاله لجوار ربّه فكأنه ما انتقل ، وقام مقامه في الفضل فما غاب نجم أبيه ولا أفل ؛ وأتى من بديع التصانيف بما بهر العقول ، وأثقل بالفوائد كاهلها فشحنها بنوادير المستنيطات وغرائب النقول ؛ فانتصب على التمييز فضلاً ، وعلت بالانتساب إلى معاليه وكيف لا ، وانتسابها إلى الشرف الأعلى :

حَبْر الشريعة حاوى عِلْم شِرْعَتِهَا فِي كُلِّ أَنْوَاعِهِ يُبْلَى لَهُ أَثَرُ

ترجم له الذهبي في « العبر » وقال : « روى عن جده وابن خامل . وله إجازة من البادارثي ، والكمال الضري ، وجماعة . وكان إماماً قدوة مصنفها صاحب فنون ، وإكباب على علم وصلاح ، وتواضع وخشية ، وصحة ذهن ، باع رتبة الاجتهاد وتخرج به الأصحاب » في كلام آخر .

(١) الدرر الكامنة (٤ : ٤٠١ — ٤٠٢) .

ولى القضاء بحماسة وصنف التصانيف . وكتب إليه الشيخ جمال الدين الإسكوى
بمسائل يسأله عنها ، ذكر أنه لم يقف على نقل فيها ، فأجابه عنها ، بعضها نقلا
وبعضها بحثا .

وذكر في طبقاته أنه أجازته بالإفتاء .

ومن مصنفاته الجلية في الفقه : « تمييز الوجيز » ، وهو مختصر نفيس ، هذب فيه
تمجيز ابن يونس الذي اختصر فيه الوجيز^(١) ، جاريا فيه على ما عليه الفتوى
في المذهب . وهو من جملة محفوظات مولانا قاضي القضاة بالملكية الحوية ،
علاء الدين بن مطر الحنبلي . أحيا الله الكافة بيانه ثمرة علومه ، إذ كان قد حفظ
في كل مذهب من المذاهب الأربعة مختصرا جليل القدر ، سوى غير ذلك من
محفوظاته ، ومنها : « المنتهى على الحاوي الصغير »^(٢) ، وهو كتاب جليل أتى فيه على
مسائله منطوقا ومفهوما ، وهو من أجل المصنفات قدرا ، وأقربها مأخذاً ، ومنها :
توضيح الحاوي المسمى ، بتيسير الفتاوى ، وهو على نحو الثلث من « المنتهى » أتى
فيه على منطوقه وبعض مفهومه .

ومما رأيت به بخط المقر الأشرف الناصري المشار إليه في هذا الكتاب على نسخة
من « التيسير » كانت صحبته ، وهو مختلف بدمشق في رجب سنة ثلاث عشر
وثمانمائة :

بتيسير جدّي البارزى صحبته في عُسرتي قبلاً لسان بشير
لا تخش عُسرا وأنفسح فكراً فما خابت ظُنُونُ مُصاحِبِ التيسير

(١) الوجيز في الفروع ، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الفزالي الشافعي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ
وقد اختصره ابن يونس أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، المعروف بابن يونس المتوفى سنة ٦٧١ هـ
وسمى كتابه : التمييز في مختصر الوجيز . ثم كان شرح هبة الله هذا الذي سماه التمييز .
(٢) الحاوي الصغير في الفروع لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي المتوفى
سنة ٦٦٥ هـ .

ترجمة جده :

قاضي القضاة^(١) : نجر الدين عثمان ، ابن قاضي القضاة كمال الدين محمد ،
المقدم ذكره .

لُج لا يساجل موجه ، وفرقد لا يدرك أوجه ، وفارس جولة لا يُبارى ،
وسابق حلبة لا يُجارى ، ومُزِيل مشكلات تترك الأبواب حيارى ، ومُدْرَه بلاغة
إذا وَرَدَت المسامع ترى الناس سُـكَّارى ، ومامم بسكاري .

قال الذهبي : حدث بمسند الشافعي عن ابن النّصّيب . وحفظ كُتُبها وأفتى وأفاد ،
وحج غير مرة ، وولى قضاء حلب ومات بها فجأة بعد أن توجّأ وجلس بمجلس
الحكم ينتظر إقامة صلاة العصر ، سنة ثلاثين وسبعمائة عن اثنتين وستين سنة .

ترجمة أبيه :

قاضي القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضي القضاة نجر الدين عثمان ،
المقدم ذكره .

محيط دائرة الفضل وجامع حدوده ، ونتيجة مقدمات بيته الكريم في ارتقائه
وصعوده ، وكال محاسن سلفه الصالح من آبائه الكرام وجدوده ، ماشئت من
شرف زاحم الثريّا بمناكبه ، ومجد خفقت بنود العلم فوق مواكبه ، وحسب
توارثه كابرًا عن كابر ، وأصالة تأصلت بين بطون المحارب وظهور المنابر ، ونشأة
سحبت من العفاف ذيلًا ، ونزاهة غضت الطرف حتى عن العطف ليلا .

كان رحمه الله عالمًا فاضلاً خيراً صدوقاً ، له اليد الطولى في العربية والحديث
والفقه ، حفظ الحاوي الصغير ، والحاجبية ، وغيرها من الكتب .

(١) الدرر الكامنة (١ : ٤٤٨ — ٤٤٩) .

رحل بعد وفاة أبيه بحلب إلى دمشق في أيام شيخ الإسلام تقي الدين السبكي ،
قاصداً التوجه إلى الديار المصرية ، فجمع بينه وبين الشيخ تقي الدين ابن عمه الأمير
شهاب الدين أحمد البارزى ، شاد الأوقاف بدمشق ، فسأله الشيخ تقي الدين
وامتحنه بمسألة في الخلع من « الحاوى » وهو حينئذ شاب عمره دون العشرين ،
فأجابه جواباً أنجزه ، فولاه قضاء بعلبك . ثم انتقل منها إلى قضاء سلمية . ثم رحل
إلى حماة وولى قضاء قضاة الشافعية بها . ثم ولى كتابة السر بها أيضاً . وحين
في سنة خمس - أوست - وسبعين وسبعمائة . ثم عاد إلى حماة فُتوفى بها في شوال
من السنة المذكورة شهيداً مبطوناً عن نيف وستين سنة .

فما رأيت بخط ولده المقر الأشرف الناصرى المشار إليه :

نبذة من أوصاف المقر العالى الناصرى المشار إليه ومناقبه : بحر فضل لا يمتلئ
تبعه ، ولا يُخاض لحجه ، وطود أدب لا يطاول ، وروض فنون لا تساوى
بواكره ولا تعادل ، وفارس بيان لا يقاوم لنسبه ولا يقاوم ؛ فهو إمام البلاغة
وناهج طريقها ، والعارف بترصيفها وتذميفها ، بل الناظم لعقودها والراقم لبرودها ،
المشعذ لارهاقها ، والعالم بجملوة عروسها وزفافها ؛ يتصرف فى فنون الكلام فيأتى
بسحر البيان ، ويجيد معانيد ألفاظه فيحكم بأنها سحارة بحكم عقد اللسان^(١) ؛ إذا قال
بذ القائلين ولم يدع للمتعمس فى القول جداً ولا هزلاً ، فكأنما وردتهم الحجرة فصاد
من دراريها زهرها ، أو مرّ بالروضة الغناء فانتظفت فى الغداة زهرها ، أو غاص
البحر فاستخرج من دُرره الفرائد ، وسحر بيانه الألباب فبهر العقول وخرق
العوائد ؛ فأورد على الأسماع ما أنعش القلوب وأبهجها ، وقرع صفاء المنار بما أتهب
قريحته وأزججها . هذا ، وقد أكثر فأتى بما لا يُقله القراء^(٢) ، وأخرج من فكره نقود
بيان تباع بها القلوب وتشتري ؛ فلا يوقف له على بديعة إلا والتى بعدها أبدع ،
ولا يطلع من وقائع إنشائه على واقعة إلا والتى تليها أرقع . فوقف أهل الصناعة

(١) كذا فى الأصول . (٢) القراء : الظاهر .

خلفه وتقدم إماما ، وأتت به سماء الأدب دخانا وأتت به غماما ؛ فكان لهم آية الإعجاز ، وفارس الحلبة في رد أعجاز البلاغة على الصدور على الأعجاز :
فما مثله فيهم ولا كان قبـله وليس يكون الدهر ما دام يذبل^(١)
قد تأصل في العلوم وتفرّع ، وتدثر بشعارها وتلفّع : وانتجع عبثها المنسجم
فجادته سحائبه ، وبسط على بساطته لسانه فاجتمعت له مشارق الفضل ومغاريبه ؛
فأدبه لا يشق غباره ، ودوح فنونه لا تذبل أزهاره ؛ إن نطق أتى بكل معجب
معجز ، أو تكلم فأوجز ودّ الحديث أنه لم يوجز ؛ أو كتب وشى المهارق وحبرها ،
وأبهج الطروس ونصرها ، وذهب من حسن التشكيل كل مذهب ، فأخذ
بالعيون وسحرها ، وأنبت بيباض أرض الكاغد حدائق ذات بهجة ما كان
لكم أن تُنبِتوا شجرها :

يؤلّف اللؤلؤ المنشور منطقهُ وينظّم الدر بالأقلام في الكتب
إلى همة تعلو هامة الثريا ، وعزة تمتن الحسن بن سهل^(٢) والفضل بن يحيى^(٣) ،
ولهجة تخرس العجاج^(٤) ، وبهجة تزرى بنصر بن حجاج^(٥) ، وحسب جاوز قم
النعام^(٦) ، ونغر مدّ إلى العليا يد المطاولة فتناول الثريا قاعدا غير قائم ، ورياسة
لم يُطرق لغابها رحى ، وأصالة أصلها نابت وفرعها في السماء :
معالي تعالت في العلو والارتقا فأمست على كَيوان^(٧) تسحب أذيالا
ووقار ضربت عليه الهيبة قبابها ، وهيبة ألبستها السكينة جلاببها ، وتواضع
كالنجوم لاحت على صفحات الماء مع ارتفاع مكانها ، وحياء يزرى بمُخدرات
البيوت حصانها ورزائها :

يُفْضِي حياءَ وَيُفْضِي من مهابته فلا يُكَلِّم إلا حين يَبْتَسِمُ

(١) يذبل : جبل بنجد . (٢) الحسن بن سهل : كان وزيرا للامون ووالدا لزوجه
(٣) بوران هو الفضل بن يحيى البرمكي . وزير الرشيد (٤) النعام : منزل من منازل القمر .
(٥) هو نصر بن حجاج بن علاط كان جميلا . (٦) العجاج : هو عبد الله بن روية الراجز
(٧) كيوان : اسم لزحل ، الكوكب المعروف .

وجود يستهزئ بالسحاب الهاطل ، ويقضى بوفور الخصب في الزمن الماحل ،
وتترنم بذكره حداة الركائب ، ويشفى عليه الركبان ولو سكتوا أثنت عليه
الحقائب :

يلذّ له طعمُ العطاء كأنما

يذوق به عذبا من الماء باردا

وبالجملة : فتحلى الحسناء فيها ، ووجهها أوصف لها من واصفها ، وحينئذ فن
يفضح قريحته بأن يقول لها : صفيه ، وإنما محاسنه تُعرب بما ليس في
وسع واصفيه :

وقد وجدت مكان القول ذا سعة

وإن وجدت لسانا قائلا قُـلْ

هذا وقد طابق الفرع منه الأصل ، ووافق جفن السيف في نفاسته النصل ،
وأنجب الغرس وكرمت الأرض ، وأبهجت ذريته الزكية فقيل : ذرية بعضها من
بعض ؛ فكان هو واسطة العقد وجمع الفضائل ، وكرمت مغارس شجرته الطيبة
فتفتئات ظلال فضلها عن اليمين والشمال ؛ فحصل على كمال قد استوفى صفات
المدح ، واستوعب أنواع الحماد فطال في محامده السبع ، فتنقلت به السعادة
في جنّياتها من شمال إلى يمين ، ومن يمين إلى شمال ، وقارنه شهاب قد كملت محاسنه ،
فكان ذلك كمالا بعد كمال ، وحق حينئذ أن ينشد :

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العين

وقد آثرت أن أورد هذا العهد الذي أنشأه - جل الله الوجود بوجوده ، وأناف
بقدره على كيوان في ارتقائه وصموده - بالسلطنة لسلطانه الأعظم سلطان

الزمان ، وملك ملوك العصر الملك المؤيد شيخ [أبي النصر]^(١) ، صاحب الديار المصرية والممالك الشامية ، وما أضيف إلى ذلك من الجزيرة الفراتية ، وبلاد الثغور والعواصم ، وما جاورها من بلاد الروم ، خلد الله تعالى ملكه .

مما كتب به في شعبان سنة خمس وثمانمائة ليكون غرة في وجه هذا الكتاب ، بواسطة مقدمه وفجراً لصبحه ، ومطالعاً لسمعه ، إذ كان قد غطى على عهود الملوك من قبله ، وأعمت الأفكار عن مثله وأنى لها بمثله :

حلف الزمانُ ليأتينَ بمثله حنثت يمينك يا زمان فكفر

وهذه نسخته^(٢) :

الحمد لله الذي جعل سيف الدين بتمره مؤيداً ، وانتضاه لصالح الملك والدين فأصبح ومُرَهفات عزمه باديةً بائدة العدا ؛ وفتح على فقر^(٣) الزمان بشيخ مُلك زُويت له عوارف العدل ومعارف الفضل ، فاستنفى - والله الحمد - بسعيد السعداء ، وأصلح فساد الأحوال بأحكام رأيه وإحكام حُكمه ، فأصبحت مأمونة الرءاء آمنة من الردى ، وامتنَ على أولياء الدولة الشريفة بمن لم يزل سهم تديره الشريف فيهم مُسدداً ، ومياه الظفر جاريةً من قناة غوره الذي ما برح بذلك مُعوّداً^(٤) ، وبحر إحسانه السكامل ، وإن قدّم العهد المديد ، يُجدداً .

والحمد لله الذي جعل وُجوه هذه الأيام بالأمن مُسفرة ، وإيالي جودها بالعدل مُقمره ، وعذبات أوليائها بالأفراح مُزهره ، وحدائق أخصائها بالذبحاح مُثمره ،

(١) التكملة من صبح الأعشى (١٠ : ١٢٠) .

(٢) صبح الأعشى (١٠ : ١٢١ - ١٢٨) .

(٣) الأصل : « فقيره » . وما أثبتنا من صبح الأعشى .

(٤) صبح الأعشى : « تمودا » .

ومنازل أعدائها مُقفرة موحشة ، ونوازلهم مُذمرة مُدهشة ، وأجسادهم بأعراض
قلوبهم مُشوشة ، وأكبادهم بلواعج زفراتهم مُعطّشة .

والحمد لله الذى جعل هذه الأمة ^(١) الفاضلة الجلال جليلة الفضل ، شاملة النظام
ناظمة الشمل ، هامية بالمكرمات هائمة بالعدل ؛ دانية القطوف ، معروفة
بالمعروف ، مُغيثة الملموف ، مُرهبة الألوف ، متصرفة فى الآفاق صارفة الصُروف ؛
حمداً يُبهِج النفوس ، ويُزيل البؤس ؛ ويُديم السرور ، ويُذهب المَحْذُور ،
(الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) .

نحمده على هذه النعم التى تفتيات الأسم بظلالها ، وبلغت بها النفوس غاية
آمالها ، ورويت بعد ظمأ الخوف من حياض أمن زلالها ، واستسرت بعد الحزن
بأفراح قبولها وإقبالها ، وارتفعت بعد انخفاضها رؤوس أبطالها وأقيالها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له شهادة تُديم النعماء ، وتُجزل
المنعماء ، وتكشف الغمائم ، وتقهر الأعداء ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله ، الذى قرن طاعة أولى الأمر بطاعته ، وأيد من أهدى منهم بهدايته ،
وأعانه لما أستمعان بعنايته ، وأظله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فى دار كرامته ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين أنحازوا إلى حوزته وأحتموا بحمايته ، وأمر لهم
غرس دينه فرّعوه حق رعايته ، وسلم وشرف وكرم .

وبعد . فلما كانت رحمة الله لفضبه سابقة ، ورأفته بعباده متلاحقة ، وكانت
الممالك الشريفة قد اختلت أمورها ، وصار إلى الدثور معمورها ، وأشرف على
البوار أميرها وأمورها ، فالشرائع متغيرة شرائعها ، والعوائد مفقودة مآثرها ،

(١) صبح الأعشى : « الأيام » .

والمظالم قوى سلطانها ، كثير أعوانها ، ضعيف مُضادُّها ، قليل معاندها ، فلا نائِبُ سياسة إلا مشغول بالفوائب ، ولا حاكم شرع إلا وقد سُدت عليه المذاهب ؛ ولا تاجر إلا وقد خسرت تجارتُه فما ربحت ، ولا ذو إقراض إلا ورؤوس أمواله قد أنقرضت ، ولا صاحب ثراث إلا وقد نُحِيت آية مبرائه ونسخت ؛ ولا رُكن مملكة إلا وقد انهدم أساسه ، ولا عَضُد دولة إلا وقد بَطُل إحساسه ؛ أقام سبحانه وتعالى لإزالة هذه الدوازل الفادحة ، وإخماد نار هذه القبائح الفادحة ؛ من توفرت الدواعي على استحقاقه السلطنة الشريفة ، وأجمت الأمة على انحصار ذلك في أوصافه المُنيقة ؛ ودلت أمانرُ الشعوب على محلّه الجليل ، وجنابه الذي إذا لاذ به مَنْ خاف الدهرَ رجع وطُرفُ الدهر عنه كليل ؛ طالما أصفى موارد القدر ، وأضفى أذلال الفضل ؛ وأتمن الخائف ، ورَوَّع الخائف ؛ وأنفى^(١) في الجهاد عزمه ، وأنفذ في السَّرَايا إليه حُكمه ، وسدّد إلى معاونه في غرض الكفّار سهمه ، وفتح الطريق إلى بيت الله الحرام بعد الأنسداد ، وأنعم على القانع والمُعْتَر بالراحلة والزاد ؛ وعمر المساجد ، وجعلها آهلة بالراكع والساجد ؛ وجلا عروس الأموى في حلل التّهليل والتكبير ، وأعاد عُود منبره الذابل وهو نُصير ؛ هذا مع شجاعة شاهدها وشهد بها أبطالُ الإسلام ، وسطاوة تخشاها الأسود في الآجام ، ووقار تخضع لهيبته رؤوس^(٢) الأعلام ؛ وبِشْرٍ يطلّع فجره من طالع^(٣) جبهة ، ونور ساطع من ضياء غُرته ، وحياء مُتطلع من طلعة ، وحياء مُتدفق من أنملته .

وكنّت أيها الملك الجليل المؤيّد - لا زال تكمّل الدين بك مجموعاً ، وعَلَم الإسلام مرفوعاً ، وقلب أهل الشرك والتفاني مروهاً - أنت المُتصف بهذه الصفات الحميدة ، والكاشف لتلك الشدائد الشديدة ؛ فلم يَرُفك خطر الخطارة ،

(١) صبح الأعمى : « وأمضى » .

(٢) صبح الأعمى : « ينفض بالهبة رؤوس » .

(٣) صبح الأعمى : « جهة » .

ولا انحلالُ أهلِ صَرخَد حيثُ اشتهرت صوارمك^(١) البتارة ، ولا خطوتك^(٢) من قيسارية إلى الريدانية أسرع^(٣) من غفوة ، والشيخ لا تُسْكَر له الخطوة ، ولا مشاهدة الحمام في الحتام ، ولا زاع بعرك باللاجون حين أظلم القتام ؛ حتى زال المسانع ، وهَجَعَ الهاجع ؛ وأمنت الخطوب ، وفُرِّجَت السكروب ؛ وخَلَا دَسَتْ السلطنة ممن نكث الأيمان ، وأَمَرَت على الإنم والعدوان ؛ وأَقَرَّت اسم الخلافة على الأفراد ، ليستخير الله في الأصلح للعباد والبلاد .

هذا ورأى أهل الحل والعقد من ملوك الإسلام وأمرائه ، وقضاته وعلمائه ، ومشايخه وصلحائه ، وخاصته وعامته ، ورأى مولانا أمير المؤمنين - أعز الله به الدين ، وجمع بيمين بركته شمل الإسلام والمسلمين ، مُجْمَع على تفويض أمر المسلمين وولاية عهدهم ، وكفالة السلطنة الشريفة ، والإمامة العظمى إليك - خلد الله سلطانك ، وجعل الدهر خديمك ، والملائكة أعوانك ، فَقَدَّم أمير المؤمنين من الاستخارة أمام هذا التقليد ما يُعْتَبَر في السُّنَّة الشريفة وَيُقَدَّم ، وعلى أن المصلحة فيما خاره الله تعالى له وللأمة من ولايتك أيها الملك المبجل والسلطان الأعظم ، وأنت أبرأ للذمة ، وأبرأ بالأمة ، وشاهد بإجماع الأمة على سلطنتك من التآلف والاتفاق ، ما نفى الخلاف والشقاق ، وما سَرَّ الجمهور الطائعين من غير دفاع ، والجَمَّ الغفير لبديع آرائك ورفيع راياتك مُذْعِنين لحسن الاتِّباع ، وأهل الحل والعقد لأمرك ونهيك قد خَضَعَت منهم الرُّقاب ، وسارعوا إلى إجابة دعوتك حين أتضحت لهم أدلة الصواب ، والزمان باتصال الأمر إليك قد طاب واعتدل ، والأرض في مشارقها ومفاربها بمهابتك قد أمنت من الوجل ، والنفوس

(١) صبح الأعشى : « عزائم صوارمك » .

(٢) صبح الأعشى : « خطرتك » .

(٣) صبح الأعشى : « في أسرع » .

الأبّية قد أذعنت لمبايعتك من غير مهمل ، والفتنة وقد ردّ الله بالغیظ مُثيرها ، والألفة وقد برّقت من سرائر أهل التوحيد أساریرها ، والعساكر المنصورة قد أحاطت بك كما أحاطت بالبدور الهالة ، وقد أنزل الله عليك ناموسَ المهابة والجلالة ، وفوّض إليك ما [ولآه الله من أمور الإسلام والمسلمين ، وأسند إليك ما]^(١) في يده من مصالح عباده المؤمنين ، لتقيم على أساس من أحكامك دعائم الدين القويم ، وتُسَيِّر الخلاق على منهاج طريقك المستقيم ، ونَحْسُنْ - إن شاء الله - برعايتك عابدة الرعية ، كما أصبحت قلوبهم بك راضية مرضية .

وعهد إليك في كل ما وراء سرير خلافتك ، وفي كل ما يرتبط بأحكام إمامته ، وقلدك ذلك شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، وبرّاً وبحراً ، وسهلاً ووعراً ، وفي كل ما له من الملك والممالك ، وما ينتحه على يديك في أيامك بعد ذلك ، تفويضاً شاملاً ، وتقليداً كاملاً ، وعهداً تاماً ، وإسناداً عاماً ، وولايةً مكتملة البنیان ، مؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، وسلطنة آخذة بالذم ، مشتملة على جميع الأمم ، يدخل في هذا العهد العام والتفويض التام ، والرأى الذى شهدت له إجماع الأمة بالإحكام ، يدخل في ذلك مفضول الناس وفاضلهم ، وعالمهم وجاهلهم ، وخاصهم وعامهم ، وناقصهم وتامهم ، وشريفهم ومشروفهم ، وقويهم وضعيفهم ، وآمرهم ومأمورهم ، وقاهرهم ومقهورهم ، والجمع والجماعات ، وبيوت العبادة والطاعات ، والقضاة وأحكامهم ، والخطباء ومنابرهم وأعلامهم ، والجيوش والعساكر والكتائب ، وربّ سيف وكنابُ إنشاء وقلمُ حاسب ، وطوائف الرعايا على اختلاف أطوارهم ، وتفاوت أرزاقهم وأقذارهم ، والعربان والعشائر ، وبيوت الأموال والدخائر ، ودانى الأمم وقاصيها ، وطائفيها وعاصيها ، والخراج وجباياته ، والمصرف وجهاته ، والصدقات ومستحقوها ، والرّزق

(١) التكملة من صبح الأعشى .

ومُرْتزقوها ، والإفطاعات والأجناد ، وما يُمد لمواطن الجهاد ، والمُنع والعطاء ،
والقبض والإمضاء ، والخمس والزكوات ، والمُدن والمعاهدات ، والبيع والقُمامات^(١) ،
وما يَظهر من أمور المُلك وما يخفى ، وما تَسُدعيه براعتك في السر والخفا ،
وشعار السلطنة وأهبتها ، ونواميس المُلك وحُرمتها .

فأجبت - رعاك الله - دعوة أمير المؤمنين ودعوتهم لقبول ذلك مسئولاً ،
معتمداً على أن الله تعالى سُمِنزل إليك من يَسُدُّك من الملائكة فعلاً وقولاً ،
فاجلس - أيدك الله - على تخت مُلك قد هَيَّأه الله لمواقفك للطهرة ، وسرير
سلطنة . خَلَقْتَ^(٢) سرير سعدك الأجد فتقاعست المهم عنه مقعُره .

فالحمد لله نعم الحمد لله عن الدهر وأبنائه ، ولا مثلَ هذه النعمة بهذا الخبر
وأنبائه (ذلك من فضلِ الله علينا وعلى الناس) ، ونعمه التي حمت وخصت^(٣)
على رغم الوسواس الخفَّاس ، وهذا ما كانت الآمال تنتظر وروده ، وجواري
التخوم^(٤) ترتقب سموده .

والله ما زادوك مُلكاً إنما زادوا كُفَّ الطالبين نوالاً

وأما الوصايا ، فأنت بحمد الله طامنا ملأت بها الأسماع ، وكشفت عاطفتك
لمن أردت ترتيبه عنها القنصاع ، واسكن عُهد من تعيُّداتك السماع لشُدوها ،
والطرب لحدوها ، فعليك بتقوى الله ، فبها تُورق أغصان الأرب الدوابل ،
ويغرد طائر عزك الميمون بالأسحار والأصائل ، فاجعلها ربيع صدرك ، وأينع بها
حدائق فسرك ، وروِّح بعرفها الأريج أرجاء مملكتك ، وأجر الشرح الشريف

(١) كذا في الأصول وصبح الأعشى . ولعل المراد بها هنا : جماعات الناس .

(٢) صبح الأعشى : « علفت » .

(٣) صبح الأعشى : « وهذا ما كان من فضية الدين على » .

(٤) صبح الأعشى : « القدم » .

على ما عودته من نصرك ، والعلماء على ما ألقوه من برك وخيرك ، فهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ، والذايئون عن الشريعة بأشعة أعلامهم ما يسكل عنه حدُّ الجسام ، وطهر منصب الشرع الشريف من الرذائل ، وصن أيام مُلكك الشريف عن الجُهل والآكلين أموال الناس بالباطل .

والعدل - ونستغفر الله - فإنك مُثَمَّر لِفِراسه ، رافع ما أنهدم من أساسه ، قد جماعته مجامس محاماتك ، وأندس خلواتك . والفضل - وبرك أخجل الأعلام ، وقد رقت مآثره الأعلام ، فلو مرت راحتك^(١) على الصفا لارتاح للمعروف ، أو شاهد هباتك حاتم لرجع طرفه عنها وهو مطروف ، ولا سرف في الخير ، ولا ضرر ولا ضير .

وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، فأنت المسئول بين يدي الله تعالى عن ذلك ، وأنه نفسك عن الهوى بحيث لا يراك الله هنالك .

وحدود الله فلا تتعداها ، والرعايا فحطها بعين منك ترعاها ؛ وجند الجنود بَرًا وبحرًا ، وأذل أعداءك قهراً وقسراً ؛ وراجع النظر في أمر نواب السلطنة الشريفة مراجعة الناقد البصير ، وتيقظ لصيانة قلاع الممالك ومعاقلها وحُصونها ، ونخير لها من ليس بمشكوك المناصحة ولا مظنونها ، وحطها مع عمارتها بالعدة والعدد ، والأفوات لكي تطمئن النفوس بمددها منها إذا طالت المدد ، وتفقد أحوال من فيها من المستخدمة ، وارع حقوق من له بها خدمة مُتقدمة ؛ واجعل الثغور باسمه بحفظتها ، ولاحظ الأمور بحسن تدبيرك المؤلف في سياستها ؛ واستوص خيراً بأمرائك الخالصين من الشكوك ، السالكين في طاعتك أحسن السلوك ؛ وضاعف لهم الحرمة ، وارع لهم النمة ؛ لاسيما أولى الفكر الثاقب ، والرأى الصائب ، فشاورهم في مهمات الأمور ، واشرح بإحسانك منهم الصدور ،

(١) صبح الأعشى : « بك راجيك » .

وارع حقوق المهاجرين والأنصار ، الذين سلكت معك مطاياهم البطاح والقفار ؛
وهجروا محبوبهم من الوطن والدار ؛ وجالدوا وجادلوا ، وآووا في سبيلك وقاتلوا ؛
وأذل كلاً منهم ما يرجوه ، وأشرح صدورهم بإدراك ما أمّلوه .

وجيوش الإسلام فاغرس محبتك في قلوبهم بإحسانك ، وكما شفقتهم ^(١) حُباً
فتحبّب إليهم بحزيل امتنانك .

وجيوش البحر : فسكن لها محيطاً ^(٢) ، وبجليات منشآت ^(٣) محيطاً ؛ فإنها
نوحية الإصناع ^(٤) ، سليمانية الإسراع ؛ تقذف بالرعب في قلوب أعداء الدين ،
وتقلع بقلوعها آثار الملحدين ، فواصل تجهيز السرايا بركوب ثبجه ، والغوص إلى
أعداء الله في عميق لججه .

وأجل النظر في بيت الله الحرام ، وحرم رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام ،
لتسلك في القصد إليهما الأباطح ، ويسهل سبيل وُردهما فيستغنى عن المأصح
والمأصح ، وتعرف بعرفانك عرفات ، وتُرمى مخاوف الخيف من أيدي مهابتك
بالجمرات ؛ وصل جيرانهما بصلاتك ، لتسهر أعينهم بالدعاء لك وأنت في
غفواتك .

والقدس الشريف ، الذي هو أحد المساجد التي تُشد إليها الرحال ، فزّد تقديسه ،
وأجعل ربوع عباداته بالصلوات مأنوسه .

وإقامة مواسم الحج كل سنة ، فانت بعد حركة تيمور فاتح سبيله ، وكاسي
نحمله حلال توقيره وتبجيله .

(١) صبح الأعشى : « وكما سبقتهم » .

(٢) المحيط هنا : البحر .

(٣) صبح الأعشى : « وبجليات مشيها » .

(٤) صبح الأعشى : « توجه للأصقاع » .

هذه الوصايا تذكرة للخاطر الشريف وحاشاك من النسيان ، وهذا عهد أمير المؤمنين إليك ومُبايعة أهل الحل والعقد قد تقاضيا حقتك على الزمان ، وعندك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ضل من يمسك بهما ولا مان ، فاتبع أحكامهما يوسع الله لك في مُلكك ، واجعل هديك بهما إمام نهيك وأمرك ، وأد ما قللك الله من حقوق الإمامة إلى خاتمه أداء موفورا : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . إن الله نعيمًا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا) .

نبذة من سيرته المراء :

درج من عُش هو مشرق العلم ، ومهبط صباه ، ومعقل معقد لوائه ومحل حُباه ، بل مقبت غصنه ، ومسيل مُزنه ، وكام ثماره ، ورياض أزهاره ، وبيت شرفه ، ومنشأ طرف بوارده الدقيقة ونوادير طُرفه ، تتفرع الفضائل من أصله ، وتتفيا الأفهام إذا اشعد هجير الاختلاف إلى ظله :

ديار حوت دينًا وعلما ورفعة سميت بعلماها إلى الشرف الأعلى

ونشأ بمحروسة حماه - أعز الله تعالى حماها - وضاعف به وبيته الكريم علاها ، صدر سكانها ، ورأس قُطانها ، وعين أعيانها ، وحامل لواء فضلها ، وملتقى عصا رياستها ، ومحط رحلتها ، متقبلا مناهج من سلف من سلفه الكريم ، مقتفيا لأثارهم ، معتمداً اتباع سننهم والتحليق على مطارهم ، حتى تبوأ من أكناف ما أثلوه متبواً صدق ، أضاء منه جوة بيت الفضل واستنار ، وثاب سعد بيته الكريم به إليه فقيل : إن زمان هذا البيت قد استدار ، واجتمع العالم في واحد وظهر وانتشر واستطار :

وليس على الله بمُسندكر أن يجمع العالم في واحد

وقُلِّد قضاء القضاة بها لا ابتداء أمره ، فطاف بنواحيها السرور وسرى ، ولحظ
الحظ ما وراء ذلك من سمادته فقال :

* وإنا لنترجو فوق ذلك مظهرًا *

ثم لم تزل السعادة توافيه ، والمناصب السنية تتنافس فيه ، إلى أن ظهرت الدولة
المؤيدية ولاحت بوارقها ، وذرت بالتأييد والنصر شارقها ، ودارت على الممالك مداطقها ،
نخطبته لنفسها ، وأعدته ساعدا لمعضدها وعينا لرأسها . ثم نوه ملكه بقدره ،
وجعله نجي قربه وعزيز مصره ، فتكلم بلسانه وأعطى بيده ، وصرف إليه تنفيذ
مهامه في يومه الحاضر وأمسه وغده ، وقلده ديوان أنسابه فنفذ مهماته وتصرف ،
وبسط بالخير قلمه الجليل فأسعد لكل طلبه وما توقف ، وذكر الديوان بفضل
ما كان يألفه من الفضل في الزمن القديم ، ودان فيه بالتناسخ فقال : هذا هو
الفاضل عبد الرحيم :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعدُ

وابتهج فضلاء الديوان وقرظوه بمنظومهم ومنثورهم ، وحمدوا الله تعالى أن
أحمد به عاقبة أمورهم ، وقالوا : بمثل هذا الفاضل سمح الدهر ، أم ظهر نظيره في
غير هذا العصر ، أو مُتعت دولة غير هذه الدولة بمثله ، أم اجتمع هذا الفضل
والشرف لأحد من قبله :

لو أن عبد الحميد اليوم شاهده لكان بين يديه مُدعنا وكفى

وتصدى لإنشاء تقليده الشريف بذلك ، كاتبه علامة الدهر الشيخ الإمام تقي
الدين أبو المفاقب أبو بكر بن حجة الحموي منشى ديوان الإنشاء الشريف
بالأبواب الشريفة السلطانية المؤيدية - خلد الله سلطانها - وكتب به في الثالث
عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وهذه نسخة :

الحمد لله^(١) الذي أودع محمداً سره ، وجعله ناصر دينه فخل به عُقد الشرك وشدة
أزره ، وأرسله لينشئ مصالح الأمة فهدينا بترسلاته ، والله أعلم حيث يجعل
رسالاته ، وأعزّ من لازم الطواف بأركان بيتنا الشريف ، ونادى مفادى سعيه
المشكور : حتى على الفلاح ، وظهر صلاح الدين بالديار المصرية ، وكيف لا وهذا
القاضي الفاضل هو منشئ الصلاح ، وميز ديوان إنشائنا الشريف بصاحب من
بيته ظهر التمييز بكفايته ، وأيد الإسلام والمسلمين بملك مؤبد تمتك بمحمد
وصحابته ، زاده الله تأييداً وصان حجاب الملة في أيامه المؤيدية ، وعم شرفها
بالرسالات الحمديدية ، نحمده حمد من هاجر من أحب البقاع إليه انقياداً لخدمته
فتأهلت غربته ورُفِعَ بهجرته .

وناهيك بالمهجرة الحمديدية على صاحبها السلام ، فإنها للنواظر والمسامع مرآة
الزمان ، وتاريخ الإسلام .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من أخلص بها في حب
محمد ، ونشهد أنه عبده ورسوله الذي ما غالى فيه ملك إلا وقالت له عين العناية :
أنت المؤيد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نثروا شمل أعدائه ، وسعدوا
بشرف بيته فنظموا قواعده ، صلاة تكون لنا صلة وبأجل العوائد إن شاء
الله عانده .

وأما بعد ، فنعمنا الشريفة اقتضت حكمة أن تضع كل شيء في محله ، ونفضلنا
المنهف أبي أن يكون إلا لأهله ، وسرنا المصون يحل أن يجلس إلا في صدور
الكرام السكاتين ، وسلوك آداب خدمتنا لم يُنتظم في سلكها إلا من إذا ذكر

(١) خزالة الأدب لابن حجة (١٧) .

الأدب كان ملك المتأدبين ، وديوان إنشائنا الشريف لم يدوّنهُ إلا من إذا تكلم.
كان كله بديوان ، وإذا كتب وترسل طاب القفز في حدود الورد وعوارض
الريحان ، وأمثلتنا الشريفة لم يُوقمها إلا من غدا علمه بتوقيعات الرقاع مُحققا ، ولم
يفرّد بسجعها إلا من أمسى بنعمنا مطوّقا.

وتاريخنا المؤيدى لم يجدد به عهد بنى أيوب إلا من إذا لمعت بوارق فضله
بالديار المصرية ، قال الناس : هذا البرق الشامى^(١) ومفرج الكروب^(٢).

وكان الجنب الكريم العالى القاضى الفاضل محمد بن البارزى الجهمى
الشافى - ضاعف الله تعالى نعمته - هو الذى أودعه الله تعالى هذه الأسرار ،
وتردد إلى التمسك بآثار ملكنا الشريف ، فقالت له مصر : الحمد لله على طول
الأعمار ، والتردد إلى الآثار ، وأوصلناه إلى استحقاقه من رتب المعالي ، ورقيناه إلى
درجة السكال ، علما أن السكال ما خرج عن بيته العالى ، لأن المنشئ الذى ما لأبن
الصاحب دخول إلى ديوانه ، ولا لابن عبد الظاهر بلاغته وقوة سلطانه ،
ولا للشهاب محمود إن باهى كماله فى طارفه وتليده ، ولا للقاضى الفاضل شرف
الدين بن البارزى وتمييزه ، ولو بالغ فى كثرة شهوده ، ما نثر فى كمام طرسه زهرة
إلا عرفتنا نثار يديه ذبول زهر المنشور ، ولا قرع أبواب المصطلح إلا فتحت ودخل
إلى بيوتها من غير دستور ، ولا قال متسهما ذروة منبر الآحاد بألفاظ كان مزاجها
من تسليم ، وقالت البلقاء للفصاحة الحمديدية ماثم إلا الرضى والتسليم .

هذا ولو عاصره عبد الحميد لقصر عن شأوه البعيد ، ورأى فضله فى زيادة
عبد الحميد وعبد الحميد ، أو لحقه ابن العميد لاعتمد على ما نثره ونظمه ، أو أدركه
الصاحب بن عباد لقال : صحابة محمد مقدمة .

(١) البرق الشامى : كتاب فى التاريخ للعماد الأصفهانى ، تناول فيه الفتوحات الشامية وسيرة
صلاح الدين وفتوحاته .

(٢) متوج الكروب : فى أخبار بنى أيوب ، لابن واصل الحموى محمد بن سالم .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى المؤيدى السوفى ،
لا زال ديوان إنشائه الشريف يتحف من بدائمه بكل غريب ، ويجمع شمل العلم
باجتلابه ، فلم يبك بعدها من ذكرى حبيب ، أن يفوض للمشار إليه صحابة
دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية المحروسة ، على عادة القاضى فتح الدين ،
فتح الله وقاعدته ، وما كان بيده من الوظائف والأنظار والمرتبات وغير ذلك تفويضا
تاماً مرعياً صحيحاً معتبراً مرضياً ، ليصير حسن التوصل إليه ، والممول فى صناعة
الترسل عليه ، فليقابل هذه النعمة بالشكر ، ويتمتع على رغم أنف البين بقرب
المزار ، ويعلم إذا أحسن مهاجرته أنثاله من الأنصار ، ويتمتع أن ودائع سرنا
الشريف لم يسقط منها إلا على الخبير ، رليل الثغور بريق الأمن فى ترسلاته ، ليصير
جابر هذه الصناعة بحسن التدبير ، وليطرف بحقائق إنشائه إذا لمعت بروق طروسها
عين الشمس ، وليجعل أقلامه منقطة فى خدمة البارى لمواظبة الخس ، وليسرع
فى بديع نظام الملك وحسن انسجامه ، ويسلك طريق شيخ الشيوخ فى رفته وبديع
كلامه ، لينشر علم علمه بين العلماء الأعلام ، فإنه بالديار المصرية وبخدمة شيخ
الإسلام ، وهو أولى من حسم عن ذات ملكنا الشريف مادة الإضرار ، وندب
لحفظ الأسرار ، وتسلسلت مع الرواة بحسن تدبيره الأخبار ، وتأثّل فى تدبير الممالك
بحسن تأثيل وتأثير وتحرير أطلق السنة الأقلام بحسن التحبير .

هذا ما وعد الله تعالى من إرقاد وإرفاق ، واستجلاب الأدعية التى تطلق لها
أسنة الرعايا على الإطلاق ، وليستطرد إلى تفسير البرد وتجهيزها ، واعتبار الأحوال
فى نصبها على تمييزها ، ويطيل النظر فى الملخصات ونسخ ما دلس فيها من النسخ ،
فقدمه إن شاء الله فى ذلك قد رسا ورسخ . والوصايا كثيرة ، ولكنى ممن يستفاد
بوصاياهم ، لأنه إذ أشكل على الأمة أمر كان عالم المسلمين ، وقاضى القضاة ، والله
يبلغه فى الدارين أقصى مرامه ، وكما أحسن ابتداءه يحمل من القبول مسك ختامه ،
إن شاء الله تعالى .

ثم قد أكثر الناس من مدحه ، وصفاته الجميلة تهديهم ومحاسنه ترشدهم . ومما وقع الاختيار عليه من مديحه قصيدة نظمها الشيخ تقي الدين بن حجة المشار إليه فيما تقدم ، وهو مقيم بالقاهرة ، والمقر الماصري المشار إليه بمحروسة حماء ، صحبة المقام الشريف في أثناء سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، افتتحها بذكر حماة والتشوق إلى معاهدها والتلويح إلى وصف ما اشتملت عليه من الحسن ، وذكر ما عنده من غلبة الشوق وشدة الوجد ، ثم تخلص إلى المدح ، وهي ^(١) :

خَلَّ التعلل في حَيِّ يَبْرِين	فهوى حماة هو الذي يَبْرِينِي
وأطِيع ولا تذكر مع العاصي حَيِّ	ما في وراء النهر ما يُرضِينِي
وبالأنحياز إذا بدأ في شَطْه	يحلو الشرابُ ونهيلةٌ تشفِينِي
أنا سائل والنهر فيهِ السائلُ	ومع افتقاري نظرةٌ تُغنِينِي
وجفاس ذاك السكر يحلو للورى	تحريفهُ ويروق في تَشْرِينِي
والنبت يضبطه بشكل مُعْرِبِ	لَمَّا يزيد الطير في التَّلْحِينِ
والفُصْن يحكى الثَّوْن في مِيلَانِه	وخَيْالُه في الماء كالتَّوِينِ
والله ما أنا آيسٌ من قُرْبِهـَا	بالله صدَّقْتِي وخُذْ يَمِينِي
فالطرف قد أبقي بقايا أدمع	وهناك أجريها بَرَجْعِ أُنِينِي
فاحذر مَلَامِي عند فيض مَدَامِي	فالدمع دمعى والعُيُوبُ عِيُونِي
وأهيل وادى الدائرين لُبْعَدَمِ	دون اشتياقِي سَلَسَلَتُهُ جَفُونِي
قالوا تَسَلَّى عن ثمار شَطوطها	فأجبتُ لا والتَّيْن والزَيْعُونِ
يا لأئمين على شَرِيعَتِهَا لَكُمْ	في ذاك دينكم ولى أنا دينِي
فلنا على الأعراف من رِيحَانِهَا	قصص أُنْتُ بتناسخ البشْنِينِ

(١) ورد نحو من ست وثلاثين بيتا من هذا القصيدة في كتاب « تأهيل الغريب » لابن حجة ، كما ورد منها أربعون بيتا في الخزائن لابن حجة (٤٣ - ٤٤) .

وبسط شرعا يالساكم شرعت
 اكن اذا اشتبكت رأيت الظل قد
 وخيال ضوء الشمس في تدويره
 وغيونها كم قال هذب نباتها
 فحق يقابلني الزمان بجبره
 تلك المـالم والمعاهد يفوق
 كم قال دمع الصب ليتهم على
 بالله يا أهل الحـين اذا بدا
 فجواد دمي ان تقاصر جريه
 يا عين خل المز بعد فراقهم
 فأهمل ذاك السفع بعد بمادهم
 وهـواهم ديني فمة يا عاذلي
 يا نازلين حى حماة نعمتم
 قد كنت أنساها برؤيتكم وقد
 غبتم وهذا محضرى لى شاهد
 وحلاتم دار السعادة بالحتى
 ذنبى عظيم لانقطاعى عنكم
 وتكونت نأرا اشتياقى فى الحشا
 ومجزت ضمة عن وفادى اللقا

أعوادها وتثقت بالآين
 ألقته مضطربا شبيه طعين
 فحكى فم الطعنات فى التكوين
 ما للنباتى مثل سرح عيونى^(١)
 وأرى قرار العين فى جبرين^(٢)
 بحماة لا الجيران من جبرون^(٣)
 تلك الرسوم بفضلم يجزوني
 ترجيعكم بحبيدكم واسونى
 أعددت وخز مهازير بحفونى
 وأرى لذلى فى الفرام وهونى
 لم أرض سفعاً غير سفع عيونى
 لا تبغ منى رخصة فى الدين
 فيها صباحاً نوره يهدى
 ميرتم بها فالصبر غير ميعنى
 بالعسر من صبرى وبالضمون
 فبحقكم بالبعد لا تشقونى
 فلاجله فى مصر لا تبقونى
 افساد تسكونى فدع تسكونى
 فترفقوا بفؤادى المرهون

(١) يشير إلى كتاب سرح العيون فى نرح رسالة ابن زيدون لابن لبانة المصرى جمال الدين
 أبى بكر محمد (٧٦٨ هـ) .

(٢) جبرين : بلدة على ميلين من حلب .

(٣) جبرون : من أبواب دمشق ، وهو يريد دمشق .

فمسي يزول ظلام بعدى عنكم
ورقة فيكم اظن بانكم
هذى غراميات صب ما له
لكن اذا ذكروا بديع مدائح
ما القصد نفري انما انا عبده
الغصن نسقيه وغصن يراعه
فالطرس وهو مطوق بيمينه
هذا وفي الشورى له كم فصّلت
وبعصره الادب البديع غدا له
هو كامل في فضله وعلومه
حسنت ليااليه وايام له
وغدا يقول وقد كساه محاسنا
حسنت مدائمه ويكره غيرها
أوصافه والله ما انا كفؤها
يا صاحب البيت الذي عن وصفه
ان جاء مذحى^(٢) قاصراً من ضعفه^(٣)
ونعم كبرت وبان مجزى انما
وحجبتوني عن حاة وغيبتم
وقعدت عن ديوان شيخ شيوخنا . في مصر جار عويس والمديني^(٤)

وأرى ضياء القرب من شمسين^(١)
حفيتم طرباً لرجع حديني
أرب بتورية ولا تضمين
في البارزى فكل فوق دوني
فالشك أدفعه بحسن يقيني
يسقى الورى ، لكن انا ينشيني
ينسى السواجع مُعرب التلاحين
آيات حفظ الملك بالثاقين
عُرس وقال لأهله هذوني
والله أعطاه كمال الدين
فبدا الزمان بطرة وجبين
عاد الصبا نحوى برغم سدين
مالى ولكروه في المشنوق
في المدح لكن حله يكفيني
قد أحجمت شعراء هذا الحين
عذراً فهم هذى نشطة الحسين
كانت مسرات الألفا تصبيني
عنى فهذا من فنون جنوني
في مصر جار عويس والمديني^(٤)

(١) شمسين : شمس ابن طي ، وشمس ابن طريق ، ماء ونخل بأرض اليمامة . وفي البيت
هيب ، وهو سناد الحذر ، وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع .
(٢) الخزائن : « نظمى » . (٣) الخزائن : « عن وصفه » .
(٤) المنيني : نسبة إلى منين ، من قرى دمشق .

برهان شوقي قد أقت دليله بسنا نجوت مع ضياء الدين
لا راتم بكمالكم في نعمة مقرونة بالنصر والتمكين

قلت : وقد مدحته بقصيدة ، منها :

رفعت للمجد مَذُّ وَلِيَّتَ بُنْيَانَا وشدت للفضل بعد الوهن أركانَا
وأصبح الملك في زهو ومالكه يَمِيسُ عُجْبًا وَهْنُ التَّخْتِ إِبْوَانَا
فَدِمْتَ مِصْرًا فَأَمَسْتَ مِنْكَ فِي فَرَحٍ تَهَزُّ بِالْبِشْرِ مِنْ لُقَيْنَاكَ أَرْدَانَا
وَعُودِ الذِّلِّ مَذُّ وَافِيَتْ مُبْتَهَجَا وقد رَمَى الصَّدَّ وَالْإِبْعَادَ جِهَانَا

ومنها :

أَلْفَاظُكَ الْفُرَّ صَارَتْ لِلْوَرَى مَثَلًا وَكُتِبَكَ الزُّهْرُ بَعْدَ اللَّثَمِ تَيْجَانَا
تَفُوقُ قُسًا إِذَا تَبَدُّو فِصَاحَتَهَا وَتَقْضِعُ الْمِصْقَعَ الْمِسْلَاقَ^(١) مَحْبَانَا
قَدْ أَفْخَمْتَ فِي مُجَارَاتِهِ بِلَاغَتَهَا تُرْكَأُ وَرُومًا وَبَعْدَ الْفُرْسِ عُرْبَانَا

ومنها :

كُلُّ الْمَوَالِي إِذَا وَلَّوْا فَلَا أَسْفَ إِذْ أَنْتَ بَاقٍ وَيَبْقَى اللَّهُ مَوْلَانَا
بِرَأْيِهِ قَدْ تَشَرَّفْنَا وَجَلَّلْنَا بِوَجْهِهِ وَلَذَكَرِ الْقَوْمِ أَنْسَانَا

ورفعت له قصة أسجيشه^(٢) فيها على من تعمدني بضرر، وانضم إلى من يقوى
به من ذى السطوة مُحْتَمِيًا بِالْإِنْضِمَامِ إِلَى جَنَاحِهِ ، وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَى ظِلِّهِ ، نَحْمَا :
يَقْبُلُ الْأَرْضَ وَيُنْهَى أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتًا يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ دَاخِلَهُ ، وَأَوَى إِلَى حَرَمِ بَحَارِ
مُسْتَجِيرِهِ وَيَعِزُّ بِالْوَصُولِ إِلَيْهِ وَاصِلَهُ ، وَلَاذٍ بِمَقَرِّ مَا اسْتَجَاشَهُ مُسْتَجِيشٍ عَلَى قَرْنِهِ

(١) المسلاق : البليم .

(٢) أسجيشه : استغفر به .

إلا تركه بالعراء تبكي عليه حلالته ، ومن نزل غيل الأسد امتنع تطريق
الذئاب إليه ، ومن تترس بجنة الشمس استحال أن يهوى الخفاش عليه ، وأنى
يقتال المملوك وهو في أعز حصى ، أو يضطهد وقد حل بجوار من لم يقدم
الاجترأ إلى بابه قدما ، فمن قصده بسوء فقد أخفر ذمة مجيره ، ومن سابه
ضيا فإنما استغزى على بصيرة . ومما عرى المملوك من سوء الحظ ، وجهه من شدة الحال
على شدة الكظ ، أن تعرضه من ليس في غير ولا نقير ، وتجهمه من لا يوزن
بقطمير ولا نقير ، فأتى إلى من قصد المملوك بكيده ، واستطال عليه بيده ، فأنفذ
فيه بالمصيبة حُكمه ، ولم يرقب فيه إذ أضربه إلا ولا ذمة ، ولم يجد المملوك بابا يلتجئ
إليه ، ولا سندا يعتمد في القيام عليه ، إلا المقر الأشرف المخدوم أغاث الله الملهوفين
من معروفه بتوفير الأواصر ، وجعل للمستعنين من نجده أعجل مُغيث وأعز ناصر ،
فقصد بابه راجيا ، ومثل بين يديه بقصته مُناجيا ، والمرغوب إلى الله تعالى أن
تصدق بصدق هذه المقدمة نتيجته ، وتتم على عدوه العادى بالنصرة الناصرية
هزيمته ، فما قصد هذا الباب قاصد فائى صفر اليدين ، ولا استغاثه مستغيث
الا أنجده من بره وجاهه بمنجدين .

فلما وقف على ذلك أسعف وأسعد ، وقرب الإنجاد إذا أنجد ، فكف عدوان
العادى وأخذ على يد الناصر ، وأذل القائم بنصرته فماله من قوة ولا ناصر .

فبظمت له عقب ذلك أبياتا ، وهى :

سألت نظام الملك كاتب سره	إزالة ضحك أرهف الدهر حده
فمن بجاه زعزع الأرض وقعه	وجاد بمال لا يرى الفقر بعده
وبالبارزى أزدان وصف مكارم	فأشبه في فضل أباه وجده

ثم لم أزل من ثمار صدقاته أجتنى ، ومن زهر إحسانه أقطف ، ومن معين

جداه أمتع ، ومن بحر جوده أغترف ، وكلما رمت الانصراف استحياء من توالى
أيديه قال مترادف برّه : أحمد لا تنصرف ، والله تعالى يجعل بوجوده الوجود ،
ويجعل سعوده واردة موارد الاستحقاق ، فلهذا سجد الملك ، ولشأنه سجد
الدايح ، ولحجبه سجد السعود ، بمنّته وكرمه .

قال مؤلفه رحمه الله : نجز تأليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرد
سنة تسع عشرة وثمانمائة ، أحسن الله عاقبتها وما بعدها بمنّته وكرمه .
ووافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس المبارك سنة سبع وثمانين
وتسعمائة ، أحسن الله تعالى ختامها ، وغفر لكتابته وللمسلمين .

فهارس الكتاب

- ١ — فهرست الأعلام والقبائل
- ٢ — فهرست الأماكن
- ٣ — فهرست الكتب
- ٤ — فهرست القوافي
- ٥ — فهرست أنصاف الأبيات

١ - فهرست الأعلام والقبائل

(١)

آل سرية ٨٨	آدم ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦
آل سلطان ٨٠	آل أبي الحزم ٨٨ ، ١٥٥
آل سنيد ٨٨	آل أبي الفضل ٨٥
آل شبل ٦٦	آل أبي مالك ٨٨
آل شروذ ٨٨	آل أحمد ٨٣
آل شما ٨٠	آل أحمد بن حبي ٨٠
آل الصماير ١٠٤	آل برجس ٨٠
آل ظفير ٨٠	آل بشار ٧٧
آل عبد الله بن ياسين ١٧١	آل بطيخ ٨٨
آل عقيل ٨٨	آل بقرة ٨٠
آل طي = بنو علي بن حريشه	آل قبوت ٧٧
آل علي ٨٢ ، ٨٨	آل تميم ٨٨
آل عمران ٨٦	آل قمي ٨٠
آل عوسجة ٨٨	آل جناح ٧٧ ، ٩٠
آل عيسى ٨٦ ، ٧٨	آل حنصان ٨٦
آل عيسى بن منها ٨٤	آل حمود ٥٨
آل غزي ٨٠	آل دعيج ٨٨
آل غياث الجواهره ٨٦	آل ربيعة ٢٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢
آل فضل ٢٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧	٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١
٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢١	آل رفيع ٨٨
آل محمود ٨٣	آل روق ٨٨
آل مرا ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢	آل رويم ٦٦
آل مسافر ٨٨	آل زياد ١٠٤
آل مسخرا ٨٠	آل زيد ٨٥
آل مسعود ٨٨	آل سبأ ٦٦
آل المخيرة ٨٠	

ابن رزيك = الصالح طلائع بن رزيك
ابن سعيد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
٤٧ ، ٥١ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨

ابن السكيت ٤٤
ابن السيد ١١٠
ابن الشباط محمد بن طي التوزي ٢٦
ابن شهاب الزهري ١٠٨
ابن صفية = الزبير بن العوام
ابن عباد ٦٩
ابن عباس ٤٣
ابن عبد البر = يونس بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر

ابن عمر ٤٢
ابن فضل الله العمري ١٢٥ ، ١٤٠
ابن قدام ١٢٢
ابن الكلبي = هشام بن محمد
ابن الكيس ١٠
ابن لميعة ٤١

ابن مارية = الحارث بن أبي شمر
ابن مأكولا = علي بن عبد الله
ابن مصعب الزبيدي ٤٢

ابن هامل ١٨٢
ابن النسيبي ١٨٤
ابن هشام ٤٢

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان
ابن يونس بن عبد الأعلى ١١١
أبو إسحاق السبيعي ١٠٠
أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن طي
٢٠ ، ١٥

آل مثال ٨٨
آل منيعة ٧٧
آل منيع ٨٨
آل مهدي ١٠٤
آل نادر ١٨٤
آل نيار ١٠٤
آل يزيد ٧٧

آمنة بنت وهب ١٤٥
إبراهيم (عليه السلام) ٢٦ ، ٣٢ ،
٣٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٠٧

إبراهيم بن شاذي ٤٦
إبراهيم بن علي ٦٠
إبراهيم بن عبد الله ١٦٠
إبراهيم بن المسلم = شمس الدين إبراهيم
ابن المسلم

إبراهيم بن وصيف ٢٨ ، ٣١
أبرهة ذو المنار ٣٣

ابن اسحاق ١٣ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١ ،
٥٦ ، ١٠٧ ، ١٥٧

ابن الأعرابي ٤٤
ابن تومرت ١٦٩
ابن جرير الطبري ١٣ ، ٢١
ابن الجلفندي جيفر ٩٢ ، ٩٣
ابن حجة الحموي = تقي الدين أبو بكر
ابن حجة

ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
ابن حزم = أبو محمد طي بن أحمد بن
سعيد بن حزم
ابن خلصان ٦٣ ، ١١١

أبو إدريس الخولاني ١٠١

أبو بردة ٤٥

أبو بكر ٨ ، ٩ ، ١٠

أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ١١

٢٧ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١٦١ ، ١٧٠

أبو بكر عبيد بن كلاب = عبيد بن كلاب
أبو بكر

أبو بكر بن علي بن حريشة ٧٤ ، ٧٩

أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر ١٦٥

أبو جعفر المنصور ١٦٠

أبو جهل بن هشام ١٤٥

أبو حارثة بن عمر ٩٤

أبو الحجاج يوسف بن محمد ٩٤

أبو حرب بن أمية الأكبر ١٥١

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو الحسن علي بن محمد اللوادي ٧ ،

١٤ ، ١٥ ، ٢٠

أبو الحسن المريني ١٧٧

أبو حفص ١٦٩ ، ١٧٠

أبو حفص سراج الدين البلقيني ١٣٥

أبو حفص عمر بن يحيى ١٤٠

أبو خالد = عطاء الله بن عمر

أبو الرقيش السكلاوي ٢٢

أبو داف العجلي

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٣

أبو راعد بن حبشي بن نجم ٥٩

أبو سعيد عثمان بن عبد الحق ١٧٧

أبو سفيان ١٥٤

أبو سفيان بن أمية الأكبر ١٥١

أبو سليمان الخطابي ٩ : ٣

أبو سودة ٥١

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥٥ ، ١٥٧

أبو العاصي بن أمية الأكبر ١٥١

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي ١٥٦

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عبد الله الحاكم ١٥٧

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

القضاعي ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٩ .

٨٩ ، ١٠١ ، ١١١

أبو عبد الله محمد بن عبد النعم الحيري ١٦٠

أبو عبيد القاسم بن سلام ١١ ، ١٥ ، ٣٩

٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨٣ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ،

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،

١٥١ ، ١٥٧

أبو عمرو بن أمية الأكبر ١٥١

أبو عمرو بن عدنان ١٥٤

أبو العيص بن أمية الأكبر ١٥١

أبو غبشان الخزازي ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١٤٧

أبو فارس عثمان بن أبي العباس ١٧٧

أبو فارس غزوز ١٧٠

أبو الفتح داود = المعتضد بالله

أبو القاسم = محمد بن أبي بكر

أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خير

الأصبلي ٩ ، ١٩ ، ٢٠

أبو قحافة = أبو بكر الصديق

أبو القرى = بسطام بن قيس

أرحب بن ملك ١٠٠	أبو لهب بن عبد المطلب ١٥٥
إردواحة ٣٥ ، ١٦٧	أبو ليث بن عبد المطلب ١٥٥
أرنخشذ ٢٨	أبو مخذولة ١٤١
إرم بن سام ٣٥	أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص ١٧٠
الأرمن ٣٢	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ١١
أرميا (النبي) ١٠٨	٢٠ ، ٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢
الأزد ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨	أبو مسلم الخراساني ١٥٨
١٤٤	أبو للمعال محمد = المقر الأشرف الناصري
أزد السراة ٩١	أبو للمعال محمد الجهمي البارزي الشافعي
أزد غنوة ٩١	المؤيدي ٢ ، ٥ ، ٤٥
أزد عمان ٩٢	أبو موسى الأشعري ١٠٥
الأزكفي ٢٨	أبو يحيى المغربي ١١٨
أزليين ١٦٩	أبو يزيد صاحب الحمار ١٦٥
أسامة بن زيد ١٣٦	أبي بن خلف ١٤١
الأساورة ٥٨	أبي بن عدنان ١٠٩
الاسيدين ٩٢	الأنابك زنكي ٧٤
إسحاق بن طي ١٤٤ ، ١٥٩	أجود ٧٧ ، ٨٨
الأسد = الأزد	الأحارسة ٨٧
أسد بن ربيعة ١٢٩	الأحامدة ٨٣ ، ٨٤
أسد بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥	أحمد (من مشايخ الكموب) ١٢٧
الإسرائيليون ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤	أحمد بن حبي ٧٤ ، ٨٠
أسلم = بنو أسلم	أحمد بن محمد بن قتادة ١٦٢
أسلم بن أقي ٩٨	أحمد بن مهي ٧٩
أسلين ١٦٩	الأحمر ٨٥
أسماء بنت أبي بكر ١٤٩	الأخوة ٥٨
أسماء بنت عميس ١٤١ ، ١٥٩	الأدارسة ١٦٠
إسماعيل (عليه السلام) ٨ ، ٢٦ ، ٣٥	أدبن عدنان ١٠٩
٣٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩	أد بن مقوم ١٠٧
إسماعيل الإمام ١٦٤	أدد بن اليسع ١٠٧
إسماعيل بن علي ١٥٩	إدريس بن حسن بن قتادة ١٦٢
	أرامش بن عمرو ١٠٢

أم الأختم بنت عبد مناف ١٥٤
 أم أيمن بنت معاوية ١٥٩
 أم خالد بنت سعيد بن العاص ١٥٠
 أم الخير بنت صخر ١٤٣
 أم رومان بنت الحارث ١٤٣
 أم سفيان بنت عبد مناف ١٥٤
 أم كلثوم بنت أبي بكر ١٥٩
 أم كلثوم بنت علي ١٣٩ ، ١٥٨
 أميم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥
 أميم بن لاوذ بن سام ٣٠
 أمية (أم مجربة) ٦١
 أمية الأصغر ١٥١
 أمية الأكبر ١٥١
 أمية بن خلف ١٤١
 الأنصار ٩٣ ، ٩٤
 أنمار بن إراش ١٠١ ، ١٠٢
 أنمار بن زار ١٠٢
 أهل برهمتش ٦٣
 الأهله ١٦٩
 أوربة ٣٥ ، ١٦٧
 أوريغ بن يونس ١٧١
 أوريغة ٣٥ ، ١٦٧
 أولاد أبي طالب ١٢٧
 أولاد جوال ١٥٨
 أولاد حريثة بن عيسى ٧٧ ، ٨٨
 أولاد حرام ١٢٦
 أولاد الحسن = الحسين
 أولاد راشد ٥٨
 أولاد زعازع ١٧٣
 أولاد سلام ١٢٦

الإسماعيلية ١٦٤
 الإسنوي = جمال الدين عبد الرحيم بن
 حسرت الإسنوي
 الأسود بن عبد يغوث ١٥٠
 الأسود بن عمران ١٣١
 الأشبان ٣٢
 أضمون ١٦٨
 الأشرف = خليل بن قلاوون الأشرف
 الأشعب = الغوفة
 الأشعب بن زريق ٨٥ ، ٨٦
 أشعر بن أد ١٠٥
 أشعر بن سبأ ٣٩ ، ١٠٥
 الأشعريون = أشعر بن سبأ
 الأشعريون = أشعر بن أد
 أشكتاز بن بوغرما ٣٠
 أهوذ ٢٨
 الأصابفة ١٦٨
 الأصمى ٤٤
 الأصهب بن خولان ١٠١
 الأضبط = كعب بن كلاب
 أعشى طرود ١١٢
 الأعياص ١٥١
 إغريق (بن يونان) ٣٣
 الإغريقون ٣٣
 إفريقى ٣٤
 الأقرع بن حابس التميمي ١٠٢
 الأكاسرة — بنو عمرو بن عبيد
 أكلب بن ربيعة ١٠٤ ، ١٢٩
 أكيدر ٤٧
 إلياس بن مضر ١٣٣
 امرؤ القيس بن عابس ١٧١

البتر ٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 البترات ٦٦
 بثينة بنت حي ٤٩
 بجيلة ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 بجيلة بنت صعب ١٠٢
 البجايحة ٨٦
 البخارى ٨ ، ٢٦
 بختنصر ١٩
 بدن بن بكر بن وائل ١٣٠
 البراجسة ٥٨
 البرامكة ٧٣ ، ٧٤
 البرانس ١٦٧ ، ٣٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠
 البربر ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 بربر بن قينار ١٧٢
 برجس بن ميكائيل ٨٠
 بردة ٥٨ ، ٦١
 برقوق ١٦٨
 بر بن قينار بن إسماعيل ٣٤ ، ١٦٨
 البركات ١٢٦
 بركين ١٧٣
 برنس بن بربر ١٦٧
 البروكية ١٦٨
 بسطام بن قيس ٨ ، ٩
 البشاشنة ٦٤
 البشرة ١٢٦
 البصيلية ١٦٤
 البطال أبو محمد عبد الله ١١٦
 البطان ٧٧
 بطين بن عذرة ٤٨

أولاد شريف النجابين ٦٠
 أولاد الطامية ٦٦
 أولاد طواح الكوس = الغتورة
 أولاد المعجار ٦٢
 أولاد عريف ١٢٥
 أولاد عسكر ٦٦
 أولاد عمر ١٦٩
 أولاد غالى ٥٨
 أولاد غانم ٥٨
 أولاد فضل ٦٣
 أولاد قريش ١٧٣ ، ١٧٤
 أولاد الكافرة ٨٨
 أولاد محمد ١١٣
 أولاد محمد بن عيسى ٧٧ ، ٧٨
 أولاد منازل ٦٠
 أولاد مؤمنين ١٦٨
 أولاد نجيب ٥٩
 أولاد يبرين ٥٨
 الأوس بن تغلب ١٣٢
 الأوس بن حارثة ٢١ ، ٩٣
 أوس بن حمير ٤٠
 أويس ٨٥
 إياد ١٢٩
 إبران بن أشوذ ٣١
 أيوب بن أعظم ١٠٠

(ب)

البادرائى ١٨٢
 باسل بن أشوذ ٢٩
 باسل بن طايحة ٢٩

بنو أسلم ٦٨ ، ٨٣ ، ٩٨٢	البطنان ٨٠ ، ٨٨
» إسماعيل ٨ ، ١٣	بعجه ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١
» اشتوه ٧٠	البقعة ٨٥
» الأشعر بن أد = الأشعر بن أد	بكر بن خولان ١٠١
» الأشعر بن سبأ = أشعر بن سبأ	بكر بن وائل ١٣٠ ، ١٣١
» أقصى بن عامر ٩٨	البكريون ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٤٤
» بنو أكلب بن عفير ١٠٤	البلايس ١٢٦
» أمية ١٥ ، ٤٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥١	البلارية ١٧٣
» أمية الأصغر ١٥٢	البلزد ١٦٩
» أنمار بن أراش = أنمار بن أراش	بلوش ١٢٥
» أيوب ٦٧ ، ١١٧ ، ١٩٩	بلوس ١٠٤ ، ١٤٤
» بحر ٧٠	بلي ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤١٥٠
» بدر بن عبد الله ١٥٠	بندار ١٦٨
» بدر بن عدى ١١٤	بنو أبان بن عثمان ١٥٢
» بكم ١٧٤	» إبراهيم ١٦٢
» بلار ١٧٣	» أبي بكر الصديق — البكريون
» بى ١٨٤	» أبي الحسن ١٢٠
» بويه ١٢٩	» أبي سعيد ١٧٥
» بياضية ٨٦ ، ٨٧	» أبي طالب ٢٣ ، ١٥٧
» تغلب ١١٩ ، ١٢٠	» أبي القاسم طاهر = بنو طاهر
» تمام ٨٤	» أبي هاشم محمد بن الحسن = الهواشم
» تيم بن مرة ١٣٨ ، ١٤٢	» أحمد (بن وهيب) ١٢٨
» ثعلبة بن سعد ١١٣	» أحمد (بن قتادة) ١٦٢
» ثعلبة بن عمر ٨٧	» الأحمر ٩٤
» ثمال ٧٠	» إدريس = الإدارة
» ثمود ٢٢	» أرحب بن مالك = أرحب بن مالك
» ثهلان = البلارية	» إسحاق ٨ ، ١٤٤
» جابر ٨٤	» أسد ٧٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨
» جديدي ١٧٣	» أسرات ١٦٨
» ججاز ١٧٣	» إسرائيل = الإسرائيليون ٣٤

بنو حرام ٤٨	بنو جراح ١٧٤
» الحرمية ١٧٣	» جرم بن عمر ٨٣
» حسان بن ثابت ٩٣	» جرير ٧٠
» حسن ٦٤	» چشم ١١٥ ، ٥٣
» الحسن بن علي = الحسين	» جعدة ٧٠
» حسين الشراء ٨٠	» جعفر بن أبي طالب = الجعافرة
» الحسين بن علي = الحسينيون	» جعفر الصادق = الجعافرة
» الحكم ١٧٣	» جفنة = غسان
» حماس ١٧٣	» جفنة بن عمرو ٩٤
» حمدان ١٢٤	» جماعة ١٣٦
» حمل ٩١	» الجماهر بن الأشعر = الجماهر بن
» بنو حويلا بن كوش ٣٣	الأشعر
» حي ٧٧	» صبح ١٢٨ ، ١٤١
» حية بن راشد بن الوليد ٦٠	» جميل ٨٨ ، ٨٤
» خالد ٤٦ ، ٦٦ ، ١٧٧	» جميلة ١١٩
» خالد بن يزيد ١٥٢	» جوشن بن منظور = الجواشنة ٦١
» خثعم بن أمار = خثعم بن أمار	» حاتم ١٠٤
» خزيمه ١٣٨	» الحارث بن فهر ١٣٨
» خصيب ٦٧	» الحارث بن كعب ١٠١
» خولان بن مالك = خولان بن مالك	» الحارث بن مرة ١٠٦
» خولة ٨٤	» حارثة ٤٦
» الدار بن هانيء ٧١	» حام ٣٠
» بني داود ٦٦	» حبان ٧٠
» دلاص ١١٣	» حبش ٣٠
» دوس ٦٦	» حيون ١٧٥
» راشد ٧٠	» حبيب بن الوليد ١٥٢
» رائس ٤٦	» الحجاج ١٧٣
» رباح ١١٨	» حجر ٧٠ ، ١٧١
» الربيع بن زاهر ٩١	» حجير ١١٩
» ربيعة ٨٢	» حراب ١٦٢
» ربيعة بن حازم ٧٣	

بنو سعد بن عبادة ٩٤	بنو ربيعة بن كلاب ١١٦
» سعد العشيرة ٨٩ ، ٩٠	» رحيل ١٧٧
» السعوية ١٧٥	» رديف بن زياد ٦٠
» سعيد بن مسهم ١٤٢	» الرس ١٦٢
» سلسلة ١٧٣	» رغو ٨٤
» سامة بن عبد الملك ١٥٢	» رمضان بن عبد الله ١٥٠
» سليم ١١٩	» رميم ٧٧
» سليمان بن أحمد ٨٠	» روح ٦٢
» سليمان بن داود = السليمانيون	» روحين ١٧٣
» ممالك ٧٠	» ريذة ٤٨
» سنان ٤٨	» ريشة ١٣٤
» سنبس بن معاوية ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٥	» زيد بن معن ٨٢
» سهل ٧٠ ، ٨٤	» الزبير بن العوام ١٣٨ ، ١٤٨
» سودة ٤٦	» زبير ٧٠
» شاد (بن الحتارشة) ١٣٤	» زربة ١٧٣
» شادي (بن بلي) ١٤٦	» رعازع ١٧٣
» شاكر ٦٤	» زنج ٣٠
» شاور ٦٣	» زهرة بن كلاب ١٣٨
» شبيب ٦٤	» زيد ١٢٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤
» شعجاع ٦٧	» زيد الجمور ٤٠
» شعبان بن عمرو ٤٩	» زيد بن حرام بن جذام ٥٧ ، ٦٤
» الشعربة ١٧٤	» زيد عذرة ٤٩
» شما ٦٤	» زيد مراس ٤٩
» شماخ ١٢٨	» سالم ٧٠ ، ٩٠
» شمس ٤٩	» سامة ١٣٨
» شهاب ٤٨	» سباع ١٧٠
» شيبة بن عثمان ١٤١	» سبأ ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
» صاد ٦٦	» السبيع بن سبيع ١٠٠
» صالح ١٧٥	» سعد بن إياس ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
» صبيح ٤٩	» سعد (بن حزام) ١٣٠

بنو عبد الظاهر ٦٣	بنو صخر ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٠
» عبد القوي ٦٤	» صداء بن يزيد = صداء بن يزيد
» عبد الله بن هلال ١١٧	» صدر ٨٧ -
» عبد المطلب ١٣٨	» الصرف ٣٩
» عبد مناف ١٥ ، ٦٠	» صعصعة بن معاوية ١١٥
» عبد المؤمن ١٧٠	» صلامس ١٧٤
» عبد الواد ١٧٧	» ضمرة بن بكر ١٣٥
» عبس ٧٠	» طاهر ١٦٥
» عبس بن بغيض ١١٢ ، ١١٣	» طرود بن فهم ١١٢
» عبيد ٦٤ ، ٨٧	» طريف ٦٦
» عبيد الله ٩٠ ، ٩١	» طلحة بن عبد الله ١٤٤
» عبيد الله = العبيديون	» طي بن أدد ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠
» عتيب بن أسلم ٦٨	١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٩
» عدى ١٦٩ ، ١٧٠	» عاد ٢٢
» عجرة ٦٦	» عامر ١٧٣
» عجل بن لجيم ١٣١	» عامر بن عوف ١٢٠
» عجيل ٤٦	» عامر بن قداد = عامر بن قداد
» عدنان ١٩ ، ١١٠	» عامر بن لؤي ١٣٨
» عدس ٧٠	» عامر بن المتلق ١٣١
» عدى بن كعب ١٣٨ ، ١٣٨	» عامر بن هلال ١١٩
» عذرة بن زيد ٤٨ ، ٦٦	» عاملة بن سبأ = عاملة بن سبأ
» عذرة بن سعد ٤٩	» عائذة ١٣٨
» عر ٨٠	» عبادة بن عقيل ١٢٢
» عريب ١٦٩	» العباس ١٥ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨
» عرين ٦٤	١٦١ ، ١٥٨
» عزاز بن مقدم ١٢٤ ، ١٢٨	» عبد الحق ١٧٧
» عز ١٢٢	» عبد الدار بن قصي ١٤٧
» عزيز ١١٩	» عبد الرحمن ٦٤
» عشيق ٧٠	» عبد شمس ١٥٤
» عصا ٤٨	» عبد ضخم ٣٥

- بنو عصفور ١٢٠
 » عطا ٦٦
 » عطية ٤٩
 » عقبه ١١٩
 » عقبه بن حرام ٦٥
 » عقيل بن كعب ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 » عقيل بن قرة بن هانيء ٥٩
 » عكرمة ٩٤
 » علاث ١٢٦
 » على = البلارية
 » على ٧٠ ، ١٦٢
 » على بن حريشة ٨١
 » عمارة بن الوليد ٦٠
 » عمر ٤٦
 » عمرو ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٦
 » عمرو بن ربيعة = خزاعة
 » عمرو بن سبأ = عمرو بن سبأ
 » عمرو بن العاص ١٤٢
 » عمرو بن عامر — خزاعة
 » عمرو بن عدس ٦٩
 » عمرو مزيقياء ٩٤
 » عوف ٥٣
 » عوف بن بهثة ١٢٦ ، ١٢٧
 » عوف بن سعد ١٠
 » عياض ٦٦
 » العبيدي بن تدمي ٥٣
 » عيسى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٦٢
 » غرواسن ١٧٣
 » غزبة بن أفلت ٨٧ ، ٧٨
 » غزية بن جشم ١١٥
- بنو غطفان بن سعد ١١٢
 » غفي ٨٠
 » غفي بن عروة ١٥٠
 » غوث ٨٤
 » الغور بن أبي بكر = الفوارنة
 » غياث بن عصمة ٦١
 » فادع ١١٨
 » فراس بن غنم ١٣٥ ، ١٤٣
 » فضل بن ربيعة = بنو فضل الله ١٤٠
 » فضلة ١٠٤
 » فضيل ٥٩
 » فهر بن مالك = قريش
 » فهم بن عمرو ١٨١ ، ١١٢ ، ١٣٨
 ١٤١
 » فهد ٨٤
 » فيض (من عرب القدس) ٦٧
 » الفيض (من بني راشد) ٧٠
 » القاسم الرسي بن إبراهيم ١٦٣
 » قتادة ١٦١ ، ١٦٢
 » قحطان ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧
 » قدامة ٥٣
 » قرن ١١٩
 » قري ١٧٤
 » قصي بن كلاب ١٣٨
 » قطران ١٦٨
 » قير ١٦٩
 » قبلة = الأنصار
 » القين بن جسر ٥٧
 » كريب ١٦٨

بنو محمد أولاد مأمون ١٦٨	بنو كعب بن لؤي ١٣٨
» محمود ٤٨	» كلاب ٧٧
» مختار ١٧٤	» كلاب بن ربيعة ١١٦ ، ١١٧
» مخزوم ١٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥	» كلب ٤٨ ، ٧٧
» مدالج ٧٠ ، ١٣٦	» كنانة ٨ ، ١٣٥ ، ١٣٩
» مدين ٢٢	» كنانة بن عوف بن عذرة ٤٨
» مذحج ٨٩ ، ٩٠	» كنده ، ٩ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
» مرا ٧٠	٧٢
» مراد بن مالك ٩٠ ، ٩١	» كور ٨٣
» مراس ٤٨	» كوش بن حام ٣٢
» مرداس ١٢٦	» لام (من كنانة عذرة) ٤٨
» مردنيش ٥٧	» لحم ٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
» مرة ٦٧	٧١
» مروان بن الحكم ١٥٢	» لواتة = لواتة
» مريش ١٧٦ ، ١٧٧	» لؤي بن غالب ١٣٨
» مزدنيش ١٧٥	» ليت ٤٩
» مسروج ٩٠	» الليث بن بكر ١٣٥
» مسعود ٧٠	» ماد غش الأبت = البتر
» مسند ٧٠	» مازن بن الأزد ٩٨
» مسهر ٦٦	» مازن بن فزارة ١١٤
» مصعب بن عبد الله ١٥٠	» مالك — الرياحين
» مصلح بن عبد الله ١٥٠	» مالك ٦٤
» مصمودة = مصمودة بن برنس	» مالك بن سويد ٦٠
» مطرف ١٢٠	» مجدول ١٧٤
» معاذ ٧٠	» مجريه بن حرام ٦١
» معطار ٧٠	» مجريش ١٦٨
» معروف ١٢١	» مجرب ٧٠
» معمر ٧٠	» محمد = البلارية
» مقدم ٨٤	» محمد ٧٠ ، ٩٣
» منبه (من خشم) ١٠٤	» محمد بن أبي بكر ١٤٤

بنو هود ٥٧	بنو منبه بن ربيعة = زيد الأصغر
» هيب بن بهثة ١٢٧	» منبه بن صعب = زيد الأكبر
» واصل ٦٧ ، ٧٠	» المتفق ١٢٠ ، ١٢١
» وائل ٦٣	» منصور ١٧٤
» وائل بن قاسط ١٣٠	» مهدي ٦٦
» الوحيد ١١٦	» مبرة ٥٣
» وركان ١٧٣	» موسى ٧٠
» الوليد ١٧٣	» نبيط بن أشوذ ٣٣
» الوليد بن سويد ٦٠	» نبيط بن ماش ٣٣
» وهران ٦٨	» نجاد بن أحمد ٨٠
» وم ٨٦	» نزار = البلارية
» باوان بن يافت ٣٠	» نزار ١٧٣
» يحيى ١٧٤	» نصار ٧٠
» يرقى ١٧٤	» نصر (من خشم) ١٠٤
» يزيد بن حرب ١٠١	» نصر بن الأزد — أزدهنوة
» يشكر ١١٣	» نفيل ٧٧
» يوسف ٨٧ ، ١٧٤	» نهد بن زيد ٥١
» يونس ٤٩	» نوفل ٨٥ ، ١٣٨
» بهثة بن سليم ١٢٣	» ١٥ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣
» بهراء بن الحافي بن قضاة ٤٩ ،	١٥٧ ، ١٥٤
٥٠	» هرر ١٠٤
» البهليل ١٦٨	» هرماس ٨٤
» البواجنة ١٢٦	» هلال ٤٠
» بيرس البندقداري ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥	» هلال بن عامر ١١٧ ، ١١٩
» بيرس الجاهنكير ٦٨	» هلبان بن بعجة بن يزيد ٦٠
» بيرس ركت الدين للتصوري ٩٠	» همدان بن مالك = همدان بن مالك
» البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن	» هني ٤٦
(ت)	» هواره = هواره
» التياجة ٣٧ ، ٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦	

التيه ١٦٩

(ث)

ثابت بن حجاز بن قاسم ١٦٥
ثابت بن حجاز بن هبة بن حجاز ١٦٦
ثابت بن ربيعة ٧٤
الثريا بنت عبد الله بن الحارث ١٥١
الثعالبية = بنو ثعلبة بن عمرو
ثعل ١٢٠
ثعلبة ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٩٤
ثعلبة (الغمام) ٨٦ ، ١٣٣
ثعلبة (مصر) ١٣٣
ثعلبة بن جدعاء ٨٤
ثعلبة بن ذبيان ١٣٣
ثعلبة بن ذهل ٨٥
ثعلبة بن سلامان ٨٥
ثعلبة بن عدى ١١٤
ثعلبة بن عمرو ٨٥ ، ٩٤
ثقيف ٤٦ ، ١٢٩
ثمود ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧
ثور بن عفير بن جدى ٧١
ثور بن كلب ٤٦

(ج)

جابر بن يوسف ١٧٧
جانا بن يحيى = زناتة
جبارة بن زراراة ٤٥

التتر ١٢٣ ، ١٥٦

الترك ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩

ترك بن عامر ٢٨

ترك بن كومر ٢٨

التركان = الخزر

تغلب بن وائل ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموى

١٩٧ ، ٢٠٠

تقي الدين السبكي ١٨٥

تقي الدين بن شهاب الدين أحمد ١٨٥

تسكة بنت مر

تليت — لتونة

تماضر ١١٥

تماضر بنت عبد مناف ١٥٤

تمام بن العباس ١٥٦

تميلة بن مأرب ٣٤

تميم ٢٠

تميم بن أوس ٧١

تميم الدارى = تميم بن أوس

تميم بن مر ٥٠ ، ١٣٠

تنوخ ٢٠ ، ٥٠

توبيل ٢٧

التوزى = ابن الشباط محمد بن على

توغرما بن كومر ٢٩ ، ٣١

تيرج بن يعرب ١٠٧

تميم بن مرة ٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣

تيم الله بن ثعلبة ١٣٠

تيمور ١٩٥

جعد الطيار = جعفر بن أبي طالب	الجابريون ٥٨
جعفر بن كلاب ١١٦	جالوت بن جالوت ١٧٦
جعفر بن يحيى بن خالد ٧٣	جيلة بن الأيهم ٩٥ ، ٩٦
جعفي ٣٩	جبير بن مطعم ٤٢
جفنة بن عمرو بن ثعلبة ٩٥ ، ٩٦	جد و خاص ١٧٣ ، ١٧٤
الجلندي ٩٢	جديس ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩
جهاز بن محمد بن قتادة ١٦٢	جديلة بن أسد ١٢٩
الجماعات ١١٣	جذام ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
جماعة بن مليح المنصوري ١٢٥	٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوي	٧١ ، ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٣٠
١٨١	جذيمة ٥١ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٤
الجمان ٨٦	جرال بن كنانة ١٣٤
الجاهر بن الأشعر ١٠٥	الجرامقة ٢٩
جموح ٨٧	جرم بن زبان ٥٣ ، ٥٤
جميل بن عبد الله بن معمر ٤٩ ، ١٤١	جرم بن جرمز ٨٤
جيلة بنت عاصم ١٣٩	جرم بن عمرو ٨٣
جنوب ٨٥	جرموق بن أشوذ ٢٩
جهينة بن زيد ٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦	جرهم ٨ ، ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٩
الجوار ٦٤	١٠٧ ، ١٠٨
الجواشنة ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ١٢٦	جرير بن عبد الله البجلي ١٠٢ ، ١٠٣
الجواهر ٨٦	جزيلة ٦٩
جور ٢٨	جسر ٨٩
جوهر الصقلي ٣٣ ، ١٦٥	جشم ٥٥ ، ٩٣
الجوهري ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠	الحصافة ٢٣ ، ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٤
٢٩ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣	جعفر بن أبي طالب ١٥٧ ، ١٠٨
٥٣ ، ٥٥ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢	جعفر حجة الله ١٦٥
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥	جعفر بن الزبير ١٥٠
جياش بن عمران ٦٠	جعفر الصادق بن محمد الباقر ١٦٤

جيان ٨٣

جيفر = ابن الجالندي

الجيل ٢٩

(ح)

حاجي خليفة ٢٨

الحارث بن أبي شمر الفسافي ٩٦

الحارث بن الخزرج ٩٣

الحارث بن زيد ٩٠

الحارث بن زهرة ١٤٥

الحارث بن صمصمة ١١٥

الحارث بن العباس ١٥٦

الحارث بن عبد كلال ٤٠

الحارث بن عبد المطلب ١٥٥

الحارث بن عفير ١٠٦

الحارث بن عمرو = عدوان بن عمرو

الحارث بن عمرو مزيقياء ٩٤

حارث بن عيسى ٧٧ ، ٧٩

الحارث بن قضاة ٤٢

الحارث بن كلاب = رؤاس من كلاب

الحارث بن كنانة ١٣٤

الحارث بن وائل ١٣٠

حارثة ٨٠

حارثة بن ثعلبة ٩٨

حارثة بن عمرو مزيقياء ٩٤

حام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

الحبيشة ٣٠

الحيدر ٧٧ ، ٩٠

الختارمة ١٣٤

حجل بن عبد المطلب ١٥٥

الحدادة ١٢٦

حديث بن فضل ٧٤ ، ٧٩

حديث ١٦٩

حذافة بن جمع ١٤١

حذيفة بن بدر ١١٤

الحراقيص ٥٨

حرب ٩٠

حرب بن أمية الأكبر ١٥١

حرثان ١٢٠

الحرسان ٨٠

الحريث ٦٨ ، ٧٧

حرام ٥٥

حزيمة بن أنمار ١٠٢

الحساننة ١١٣

حسان بن ثابت ١٣٠ ، ١٤٩

حسان بن مخرج ٦١

الحسن بن جعفر ١٦٥

الحسن الزكي العسكري بن علي التقي ١٦٤

حسن بن عجلان ١٦٢

الحسن بن علي ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧

الحسن بن القاسم الرسي ١٦٢ ، ١٦٣

الحسينون ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧

الحسين بن علي ١٥٤ ، ١٥٩

الحسينيون ١٦٣ ، ١٦٦

حشم بن جذام ٦٨

حصين بن عمرو بن معاوية ٤٣

الحصينيون ٦٠

الحسن بن سهل ١٨٦
 حضرموت ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
 الحفصيون ١٤٠
 الحكم بن العاصي ١٠١
 الحكم بن مذحج ٨٩
 الحارسة ٤٨
 الحاريون ٥٨
 الحاسنة ١٧٣
 الحالات ٦٦
 حمدان ٥٨
 الحمداني ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩
 ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠
 ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٧
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 ١٧٤ ، ١٧٥
 حمزة بن الزبير ١٥٠
 حمزة بن عبد المطلب ١٥٤ ، ١٥٥
 حمل بن قيدار ١٠٧
 حمنة بنت جحش ١٥٩
 الحميدون ٥٨
 حمير ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧
 ١٧٠ ، ١٧٦
 الحنابلة ٨٥ ، ٨٦
 حنظلة بن قيس ٢٠
 حنظلة بن نود ٥١

الحرثة ١٢٦
 الحوفزان ٩
 الحيادة ٦٠
 الحيارى ٦٤
 الحياتيون ٨٥
 حنة بنت عدنان ١٥٤
 الحيون ٦٠
 (خ)
 خارجة بن عمرة ٩٤
 الخاص ٨٠

خالد (بن غزية) ٨٩
 خالد (من السكوب) ١٢٧
 خالد (الحجاز) ١٧٧ ، ١٤٥
 خالد (حمص) ٧٧ ، ١٤٥
 خالد بن برمك ٥٠
 خالد بن الزبير ١٥٠
 خالد بن سليمان ١٢٥
 خالد بن الوليد ٢٤٧ ، ١٤٥
 خبيب بن خولان ١٠١
 خثعم ٨٠

خثعم بن أنمار ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 خثعم بن ربيعة ١٤٩
 خديجة بنت خويلد ١٤٨
 الخزاعلة ٨٧
 خزاعة ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 الخزر ٢٨ ، ٢٩
 الخزرج ٢١ ، ٩٣ ، ٩٤
 الخزرجية ٢٨
 خزيمية ٥١
 خصلة (أم عكرمة) ١١٠
 خصفة بن قيس ١١٠

خضر بن بدراف بن مقلد ١٢٣

خضر بن سنان ٨٣

الخضرة ٦٤

خماجة بن عمرو ٢٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥

الخفشاج = الطخر

خلف بن خثعم ١٠٤

خلف بن ربيعة ١٢٩

خلف بن نصر شمس الدولة أبو طي ١٢٩

الخليفون ٦٠

خليجة ١٠٤

خنافيس ٥٨

الخليل بن قلاوون ٨١

خندف (امرأة إلياس بن مضر) ١٣٣

خندف بن إلياس ١٣٢٢٢٠

خولان بن مالك ١٠١

الخيافشة ١٦٩

(د)

داحس (فرس) ١١٤ ، ١١٣

دادان بن رعماء ٣٣

داود (عليه السلام) ٣٤

دحية بن هانيء ٥٩

درما بن حمير ٤٠

درما بن عوف ٨٥ ، ٨٦

الدروع ١٢٦

دريد بن الصمة ١١٥

الدعاجنة = الدعجيون

الدعجيون ٦٦ ، ٦٨

دغل بن حنظلة ٩ ، ١٠

دغل بن ربيعة ٧٤

دغشن بن معبد بن منازل ٥٩

الدغم ٧٧

الذناجة ١٦٨

الدواسر ٧٧

دوس ٥٠

دوس بن عدوان ١٢٨

الذويحية ١١٩

الديث = عك بن عدنان

الديلم ٢٩

(ذ)

ذو أصبح بن مالك ٤١

ذباب بن مالك ١٢٧

ذبيان بن بغيض ١١٢ ، ١١٣

الذهبي شمس الدين أبو

عبد الله محمد ١٨٠ ، ١٨١

١٨٢ ، ١٨٤

ذهل الأصغر ١٢ ، ٩

ذهل الأكبر ١٢ ، ٩

ذهل بن عمرو من بقياء ٩٤

ذو قتادة = بنو قتادة

(ر)

الراشدون ٨٣

الرباب بنت أنيف ١٥٠

رباح ٢٢

رباح (من بني هلال بن عامر) ١٣٠

ربعو ١١٣

ربيعة = بنو ربيعة بن حازم

الرواشدة (من هلباء) ٤٨
 الروايات ٨٦
 روح بن زنباع ٥٧ ، ٦٣
 الروس ٢٨
 الروكة ١٦٨
 رومان ٥٨
 الروم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦
 ٥٩ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٢
 رومي بن بونان ٢٩
 الرويم ٦٦
 رباح ١١٢
 الرياحين ٨٦
 الريب بن عدنان = عك بن عدنان
 ريغات بن كوس ٣٩
 (ز)
 زامل بن طي بن سريشة ٧٤
 زاهر ٩١
 الزبانية ١٦٩
 زيد = بنو زيد بن معن
 زيد ٨٤
 زيد (حوران) ٨٠
 زيد (صرخد) ٨٠
 زيد الأصغر ٩٠
 زيد الأكبر ٩٠
 زيد (الحجاز) = زيد الأكبر
 الزبير بن بكار ٤٢ ، ١٠٨ ، ١٣٤

ربيعة = ربيعة بن سالم بن شبيب
 ربيعة = ١٤ ، ٢١ ، ٩٧
 ربيعة (بن ذهل الأكبر) ٩
 ربيعة بن زيد ٩٠
 ربيعة بن سالم بن شبيب ٧٣ ، ٧٤
 ربيعة بن صمصمة ١١٥
 ربيعة بن عجل ١٣١
 ربيعة الفرس = ربيعة بن نزار
 ربيعة بن كلاب ١١٦
 ربيعة بن نزار ١٢٩ ، ١٣٠
 الربيعةيون ٦٠
 وداد بن سمجة ٦١
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ ، ١٠
 ٢٥ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١٠
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 رضوان ١٧٤
 رضية جرم ٨٣ ، ٨٤
 الرعابة ١٢٦
 رعويل بن عيصو ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣
 الرفقة ٨٣ ، ٨٤
 رفاعه (من بني هلال) ١١٩
 رفاعه بن زيد الجذامي ٥٦ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
 الرقيعات ١٢٦
 الرمالى ٨٦
 رملة بن حجاز ٨١ ، ٨٢
 رميثة بن محمد بن عجلان ١٦٢
 الروابع ١٦٨
 رؤاس بن كلاب ١١٦

زيد الأكبر بن عمر ١٢٩
 زيد بن بلبوش ١٢٥
 زيد الجمهور = بنو زيد الجمهور
 زيد بن حارثة ١٢٦
 زيد بن حرام ٦١
 زيد بن خالد ٤٤
 زيد الخير = زيد الخيل
 زيد الخيل بن مهلهل ٧٢
 زيد بن عدوان ١٢٨
 زيد عزاز ١٢٤
 زيد بن كلاب ١١٦
 زيد بن كلان ٥٤
 زيد الله ٨٩
 زيد بن نهد ٥١
 الزيدية ١٦٢
 زينب (زوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ١١٧
 زينب بنت بشر ١٥٠
 زينب بنت مظعون ١٢٩
 زين الدولة = طريف بن مكنون
 زين العابدين ١٦٢ ، ١٦٤
 الزمزمة ١٧٤
 (س)
 معاهدة ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 سام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٥
 ساودة ١٦٩
 السباق بن عبد الدار ١٤٦
 سبأ بن يعرب ٢٩

زبير بن صعصعة ١١٥
 الزبير بن عبد المطلب ١٥٥
 الزبير بن العوام ١٤٨ ، ١٤٩
 الزبيريون = بنو الزبير بن العوام
 الزراير ١٢٦
 الزراق ٢٨ ، ٩٠
 الزرقان ٥٨
 زريق بن عوف ٨٥ ، ٨٦
 زعب ٨٧
 زغاوة ٣٠
 زغبة ١٢٢
 زكريا بن طي ١٥٩
 الزيوت ٨٦
 الزعشمري = محمود بن عمر
 زمران ١٧٥
 زناتة ١٧٦ ، ١٧٧
 زنارة (من فايد) ١٢٥ ، ١٢٦
 زنارة بن قنار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 الزنج ٣٠
 الزهور = زهير
 زهرة بن كلاب ١٤٥
 الزهري ١٠٩
 زهير (من جذام) ٦٤
 زهير بن قرضم ٥٣
 زويلة ٣٣
 زياد بن الحارث الصدائي ١٠١
 زيان بن عزاز ١٢٤
 زيد = ابن السكيس النخري زيد
 زيد الأصغر بن عمر ١٢٩

سعدة ٨٠
 سعود جذام ٨٥
 السعيد بن أبي حمو ١٧٧
 سعيد بن سهم ١٤١
 سعيد بن العرب بن الأحمر ١٢٥
 سعيد بن السيب ١٤٥
 سعيدة ٧٧
 سفيان بن أبي الأكبر ١٥١
 السكاسك بن أشرس ١٦٨
 السلاجفة ٢٨
 السلاحة ٦٣
 سلامان ٨٥
 سلامان بن نبت ١٠٧
 سلامة ٨٥
 سلامة بنت أعمار ١٠٢
 سلسلة = بنو سلسلة
 سلسلة بن عنيز ٧٣
 سلطان بن زياد بن عزاز ١٢٤
 السلب ١٣ ، ٢٢
 السلوات ٦٦
 سلمان (من بني عيس) ١١٩
 سلمة بن هشام ١٤٥
 سلمى بن معبد بن منازل ٦١ ، ٥٩
 سليم ٩٤
 سليمان (عليه السلام) ٣٩
 سليمان بن داود بن الحسن ١٦١
 سليمان المستعين ٥٧
 السليانيون ١٦١ ، ١٦٣
 سليم ١١٢

السبعة ٣٦٩
 السجاد = زين العابدين بن علي
 السدادة ١٦٩
 السراحين ٧٧
 سراج الدين البلقي = أبو حفص
 سراج الدين البلقي
 السريان ٢٩
 السعالى ٨٦
 سعد بن أبي وقاص ١٤٦
 سعد بن أبامة بن عبيس ٦٢
 سعد جذام ٦٤
 سعد بن جمع ١٤١
 سعد حليمة ٦٢
 سعد بن خولان ١٠١
 سعد بن ذبيان ١١٢
 سعد بن سهم ١٤١ ، ١٤٢
 سعد بن عجل ١٣١
 سعد العشيرة = بنو سعد العشيرة
 سعد بن عمرو ٩٨
 سعد بن قيس ١١٠
 سعد بن كنانة ١٢٤
 سعد بن مالك بن أفضى بن سعد ٦٢
 سعد بن مالك بن جذام ٦٢
 سعد بن مالك بن زيد ٦٢
 سعد بن محمد ٨٠
 سعد بن معاذ ٩٢ ، ٩٤
 سعد الملك ١٧٤
 سعد بن هذيل ١٢٢

شاوور السعدى ٦٣	سليم بن منصور ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨
شاوور بن سنان ٨٣	١٢٨
شبابه ٥١	السماء ١٠٤
شبكة ٢٧	السماعة ٦٦
شبل ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥	سمال ١٢٥
الشخيص بن وائل ١٣٠	سنان ٨٣
الشراعية ١٢٦	سنيس = بنو سنيس بن معاوية
شرف الدولة = مسلم بن نويس	السند ٢٩
شرف الدين بن البارزى ١٧٤	السنديون ٢٦
الشركس ٢٨	سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢
شطى = محمد بن قلاوون	السميل ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١١٠
شطى بن عمرو بن نوبة ٨٠	السوالم ١٢٦
شعبان = بنو شعبان بن عمرو	السود ٥٨
شعبة بن هلال ١١٨	السودان ٢٩
الشعبي = عامر بن شراحيل	سوريان بن نبيط ٢٩
شمجان ٨٣	السوه ١٧٤
شعيب ٥٥	سويد ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
شعير بن جرجى ٨٦	السويدي ٨٧
الشلة ١٦٨	سويل ٢٧
شمال ربيعة ٦٤	سيار بن صعصعة ١٢٥
شمس الدولة أبو عباس = خلف بن نصر	سيف بن فضل ٧٩
شمس الدين إبراهيم بن السلم ١٨٠	(ش)
شمس الدين العسرى ١٤٠	شادى ٤٦
شمس بن طريق ٢٠٣	شاس ٦٣
شمس بن على ٢٠٣	الشافى ١٥٤ ، ١٨٤
الشهاب محمود ١٩٩	الشافعية ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٨٥
شهر بن أحمد الخفاجى ١٢٣	شاكر عقبه ٦٤
الشواكرة ٦٢	شانا = زناتة
شيبان ٩ ، ٦٩ ، ٤٠	شاو بن رعماء ٢٩
شيبان بن عوف ٤٠ ، ٤١	
شيبة الحمد ٩ : ١٨	

الشعبة ١٦٥

(ص)

الصاحب بن عباد ١٩٩

الصالح بن طلائع بن رزيك ١٣٥ ، ١٣٩

صالح بن مرداس ١١٦

صباح ٥١

صبيح ١١٣

الصبيحيون ٨٦

صخرة بنت عمرو بن معاوية ٤٣

صداء بن يزيد ١٠٠ ، ١٠١

الصريقات ١٢٦

صعب ٨٩

صعب بن عجل ١٣١

الصغد = الهياطة

صفوان بن عمال الصحابي ٩١

صعبة بنت عبد المطلب ١٤٩

الصقالبة ٣٠

صلاح الدين = يوسف بن أيوب

صلاح بن يحيى بن حرب ١٦٣

الصنان ٨٤

صنهاج بن أورينغ ١٧٠

صنهاجة ٣٥ ، ١٦٧

صنهاجة بن برنس ١٧٠ ، ١٧١

صهيب بن أنمار ١٠٢

الصوامع ١٦٩

الصوبتيون ٦٧ ، ٦٨

الصين ٣٠

صيفي بن ماغوغ ٣٠

(ض)

الضباب = معاوية بن كلاب

الضبيب ٦٠

الضبييات ٧٧

ضبيعة بن ربيعة ١٢٩

ضبيعة بن عجل ١٣١

الضجاعة ٥١ ، ٩٤

الضحاك بن عدنان ١٠٩

ضرار بن عبد المطلب ١٥٥

ضياء الدين بن الأثير ٥٢

(ط)

طابخه بن الياس ١٣٣

طازولة ١٧٥

طالب بن عبد المطلب ١٥٧

الطاليون = بنو أبي طالب

الطبري ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٧٠ ، ١٠٠

١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠

طفخة = طهفة

الطروب ١٦٩

طريف بن مكنون ٦٠

طسم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩

الطفر ٢٨

طلحة (بن كنانة) ١٣٥

طلحة بن عبيد الله ١٤٢

طلحة بن طي ١٥٩

الطلحيون ٨٦

طهفة الهندي ٥١

طهما ١٧٤

الطواعن ٦٤

الطوائف ٥٧

الطول ٥١

طبيخا ١٧٧
طيراش بن أشوذ ٣٠
طيراش بن حوران ٣٠
طيراش بن يافت ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
طيء = بنو طيء بن أدد

(غ)

الظاهر ٧٥
الظاهر برقوق ٥٧ ، ٧٩

(ح)

عابر بن صالح ١٣ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠
عائلة بنت ربيعة ١٠٤
عائلة بنت زيد ١٣٩
العاجلة ٨٤

عاد ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧

العاد بن أيوب ٨٤

العاد نور الدين ٧٤

عادية ١١٥

العار ٨٦

عاصم بن الأسقع ٩٠

عاصم بن عمر ١٣٩

العاص بن أمية الأكبر ١٥١

العاص بن هشام ١٤٥

العاصم بن الله يوسف ١٦٥

عامر (من بنو يشكر) ١١٣

غامر بن الحارث بن مضا ١٣٤

عامر بن ربيعة ٩٨

عامر بن شراحيل ٤٠

عامر بن صعدة ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩

عامر بن قداد ١٠٣
عامر بن كلاب ١١٦
عامر بن كنانة ١٣٤
عامر بن لؤي ٨٧
عامر بن مخزوم ١٤٤
عامر بن نهد ٥١
العامرة ٧٧
عاملة بن سبأ ٣٨ ، ١٠٦
عاملة (بن قضاة) ١٦٨
عائد (من بنو خالد) ٧٧
عائد ٥١
العائد (من جذام) ٦٤
هائد الله ٨٩
عائشة ١٤٧
العبادة ١٦٩
العبادة ٨٤
عبادة بن عقيل ١٢٣
العباس بن عبد المطلب ١٥ ، ١٥٥ ، ١٥٧
العباس بن علي ١٥٩
العباسة بنت المهدي ٧٣
العباسيون = بنو العباس بن عبد المطلب
عبد الحميد الكاتب ١٩٩
عبد الدار بن قصي ١٠٩ ، ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي بكر أبو عبد الله ١٤٣
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن
يونس بن عبد الأعلى
عبد الرحمن الأصغر بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن الأكبر بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن الأوسط بن عمر ١٣٩
عبد الرحمن بن العباس ١٥٦
عبد الرحمن بن عوف ١٤٦

عبد الله بن كنانة ٤٨
عبد الله بن مسعود ١٣٣
عبد الله بن معاوية ١٥٨
عبد الله بن هلال ١١٨
عبد المطلب بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥
عبد الملك بن رفاعة ١١١
عبد مناف = أبو طالب بن عبد المطلب
عبد مناف بن زهرة ١٤٥
عبد مناف بن عبد المدار ١٤٦
عبد مناف بن هلال ١١٨
عبد الوهاب بن نوبخت ١١٦
العبدانيون ٣٠
عبدة ٥٠
عبس ١١٤
عبيق بن عدنان ١٠٩
عبيقر بن أنمار ١٠٢
عبيد ١٧٤
عبيد بن الجندى ٩٢ ، ٩٣
العبيد بن عذرة ٤٨
عبيد بن كلاب أبو بكر ١١٦
عبيد الله بن العباس ١٥٦
عبيد الله المهدي ١٦٤
عبيدة بن الزبير ١٥
العبيديون ١٦٤
عبيل ١٣ ، ٣٥
العتق ٢٠
عتيب = بنو عتيب بن أسلم
عتيب بن شيبان ٦٩
عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق

عبد الرحيم بن شمس الدين = نجم
الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
عبد الرحيم بن علي ٣ ، ٥ ، ٢١ ، ١٩٩
عبد شمس = سبأ بن يعرب
عبد شمس بن عدنان ١٥٤
عبد منعم ١٣٠
عبد الظاهر الجرجاني ١٩٩
عبد العزيز الجرجاني ١٧٠
عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ١٨٣
عبد القيس ١٢٩
عبد السكبة بن عبد المطلب ١٥٥
عبد كلال ٤٠
عبد الله بن ربيعة = العجاج
عبد الواحد بن أبي حفص = أبو محمد
عبد الواحد بن أبي حفص
العبلات ١٥١
عبلة ١٥١
عبد الله = أبو بكر الصديق
عبد الله بن أبي بكر ١٤٣
عبد الله بن الأزد ٩١
عبد الله بن جعفر ١٥٨
عبد الله بن الحسين الأصغر =
أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر
عبد الله بن الزبير ١٤٥
عبد الله بن الزبير ١٤٩
عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ٥٧
عبد الله بن صعصعة ١١٥
عبد الله بن العباس ١٥٦
عبد الله بن عبد المطلب ١٥٥
عبد الله بن عمر ١٣٩
عبد الله بن كلاب ١١٦

عثمان بن أبي العباس = أبو فارس
 عثمان بن أبي العباس
 عثمان بن طلحة ١٤٧
 عثمان بن عبد الحق = أبو عثمان بن عبد الحق
 عثمان بن عبد الدار ١٤٦
 عثمان بن عفان ١٥٨، ١٥٦، ١٥١، ١٤٣، ٢١
 عثمان بن كمال الدين = نحر الدين عثمان
 ابن كمال الدين
 العثانيون ١٣٨
 العجاج ١٨٦
 العجارية = بنو عجرة
 عجية ٣٥
 عجلان بن رميثة ١٦٢
 العجلة = بنو عجيل
 العجم ٧٤
 عجيسة ١٦٧
 العجيل ٤٦
 عدن بن عدنان ١٠٩
 عدنان ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٤٢
 ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٥٥
 العدنانية ٩٨، ٥٠
 عدوان ٨٠
 عدوان بن عمرو ١٢٨
 عدى ١٣٥، ٥٠
 عدى بن الرقاع ١٠٦
 عدى بن عمرو ٩٨
 عدى بن كعب ١٢٨، ١٤٠
 عدى مازن ١١٣
 عدية ١١٥
 عدية بنت الأمر ٧٢
 عذرة ١٣٥، ٤٨
 عرابة الأوسى ٨٠

العرايا ١٦٨
 العرب ١٧، ١٣، ١٢، ٨، ٤، ٣، ٢، ١
 ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٣٣، ٣٤
 ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٧
 ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١
 ٧٣، ٧٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨
 ٨٠، ٨٢، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٢
 ١٠٧، ١١٠، ١١٧، ١١٨، ١١٩
 ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٥
 العرب العاربة ١٩
 العرب المستعربة ٢٦
 عريب بن حمير ٤٠
 عرق بن عدنان ١٠٩
 العرنجج = حمير بن سبأ
 عروة بن حزام ٤٩
 عروة بن الزبير ١٥٠
 عزهان ١٧٥
 عزوان بن كنانة ١٣٤
 عزيز ٤٠
 عزيز بن ضبعان ١٧٣
 العسكر أبو أحمد الحسن بن عبد الله ١٥٩
 العسكري = الحسن الزكي
 عصفور ١٢٠
 العضدى ٦٣
 عطاء الله بن عمر أبو خاله ١٢٤
 العطويون ٦٨، ٦٧، ٥٨
 عفراء ٤٩
 العفير ٦٦
 عقبة بن عامر الجهني ٤١
 عقبة بن عامر ٤٤
 عقيل بن عبد المطلب ١٥٧
 عقيل بن كعب ١١٩

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٩٥، ٩٦،
 ٩٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٦، ١٥٨، ١٧٠،
 عمر بن عطاء الله ١٢٤
 عمر بن علي ١٥٩
 عمر بن مشعل بن عزاز ١٢٤
 عمر بن يحيى = أبو حنيس عمر بن
 يحيى
 عمرة بنت عامر بن الظرب ١٥٥
 عمرو = أبو جهل بن هشام
 عمرو = درما بن عوف
 عمرو = هاشم بن عبد مناف
 عمرو بن الأزد ٩١
 عمرو بن الحارث بن ماض ١٣٤
 عمرو بن الحزرج ٩٣
 عمرو بن خولان ١٠١
 عمرو بن ربيعة ١٢٩
 عمرو بن الزبير ١٥٠
 عمرو بن سبأ ٣٩، ٥٤، ١٠٥
 عمرو بن سنبس ٨٧
 عمرو بن صعصعة ١١٠
 عمرو بن ضبارم ١٠٣
 عمرو بن العاص ٥٨، ٩٢، ٩٣، ١٤٣
 عمرو بن قيس ١١٠
 عمرو بن كلاب ١١٦
 عمرو بن كلثوم
 عمرو بن لحي = خزاعة
 عمرو بن مخزوم ١٤٤
 عمرو بن عسيبة ٨٦

العقيليون ٥٩، ٨٦
 عك بن عدنان ١٠٩
 عكبرة ٤٢
 عكرمة بن قيس ١١٠
 العسكوك ٥٨
 علاء الدين بن مطر الحنبلي ١٨٣
 علاف بن زبان = جرم بن زبان
 علان ٦٣
 العلاونة ١٢٦
 علجان بن يافث ٢٧
 العلجان (من بني خالد) ٧٧
 علوان بن أبي عز ٨٠
 علوى بن إبراهيم بن عزاز ١٢٤
 العلويون ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٤
 عدنان بن عريف ١٢٥
 علي بن أبي طالب ١٠، ٩٩، ١٣٥،
 ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤
 علي بن بكر بن وائل ١٣٠
 علي التقي بن محمد التقي ١٦٤
 علي الرضى بن موسى السكاظم ١٦٤
 علي زين العابدين ١٦٥
 علي بن عبد العزيز الجرجاني ٣٧
 علي بن عبد الله ٤١
 العليميون ٨٦
 المالقي ١٣، ٣٤، ١٢٩، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٦
 عمران بن عمرو ٩٤
 عمران بن مخزوم ١٤٤
 عمران بن وائل ١٣٢
 عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن معدى كرب ٩٠

عمرو بن نهد ٥١

عمرو بن واصل ٨٠

العمريون = بنو عمرو بن العاص

العمريون ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩

عمليق ٣٥

عموش بن خلف ١١٨

عمير بن أسد ١٢٩

عمير بن هذيل ١٣٣

العنابس ١٥١

العنائرة ٦٦ ، ٦٧

عنبرة بن حرب ١٥١

عنبرة العيسى ٨٠ ، ١١٢

عنزة ٨٠

عنزة بن أسد ١٢٩

عنزة بن وائل ١٣٠

النقاء = ثعلبة بن عمرو

عنين بن سلمان ٨٥

العواكلة ١٢٦

عوف بن الحزرج ٩٣

عوف بن صعصعة ١١٥

عوف بن عذرة ٤٨

عوف بن عمرو بن ربيعة ٩٨

عوف بن عمرو مزيقياء ٩٤

عوف بن كتانة ٤٨ ، ١٣٤

عوف بن محلم ٩

العوفيون ١٣٨

عوبصرة ١١٥

عياش بن أبي ربيعة ٤٠

عياش بن حديث ١٤٣

عياض القاضي ٣٨ ، ٩٨

عياض بن عمر ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٥٦

عيسى بن مهنا ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩

العيص بن أمية الأكبر ١٥١

عيسو بن إسحاق ٣٢

عيلان بن مضر ١١٠

العي بن عدنان ١٠٩

(غ)

غازي بن نجم ١٢٥

غازية بن صعصعة ١١٥

غانم بن سنان ٨٣

الغبراء (فرس) ١١٢ ، ١١٤

الغتاور ٥٨

غرجومة ١٧٥

الغريض المغني ١٥٢

الغز = الحزر

غزية = بنو غزية بن أفلت

غزية (من طيء) ١٣٠

غسان ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٩٧ ، ٩٩

غطفان ١١٤ ، ١٧٢

الغلباء = تغلب بن وائل

فأيد بن مقدم ١٢٥
 الفأز الماطمي ١٣٥ ، ١٣٩
 فتح الدين القاضي ٢٠٠
 فتح الدين عثمان بن كمال الدين ١٨٤
 فرج بن حية ٧٥
 الفرس ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٩٢
 فرطيفة ١٧٥
 الفرع ١٠٤
 الفرج ٣١
 فروة بن عمر الجذامي ٥٥ ، ٥٦
 فزارة (من سعد بن مالك) ٦٣
 فزارة بن ذبيان ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤
 الفزارية ١١٩
 فضل بن ربيعة ٧٤
 فضل بن شمع ٦٠
 الفضل بن العباس ١٥٦
 فضل بن عيسى ٧٧ ، ٧٩
 الفضل بن يحيى ١٨٦
 الفضيلة = الفضليون ٤٨
 فطرة بن طيء ٧٢
 فهر ٩
 فهم = بنو فهم
 الفهميون = بنو فهم
 الفيروز آبادي ٨٧
 الفياضية = بنو الفيض
 فيض (من بني عقيل) ١٢٠
 (ق)
 قاسط ٥٠ ، ١٠٦
 القاضي عياض = عياض القاضي
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

غلبان ١٦٩
 الغلان ٢٨
 غليم ٢٨
 غنام أبو الطاهر ٧٤ ، ٧٩
 الغنائم ١٦٩
 غنم بن تغلب ١٣٤
 غنم بن كنانة ١٣٤
 غنى بن عمرو ١٠٦
 الغوارنة ٥٩
 الغوث بن أثمار ١٠٢
 الغوث بن طيء ٧٢
 الغوثية ٦١
 الغور ٣٨
 الغونة = الأشعب بن زريق
 غومر = كومر ٢٧
 الغيدان بن عبد المطلب ١٥٥
 الغيطة ١٤٢
 الغيوث ٨٦

(ف)

فارس = الفرس
 فارس بن لاوذ بن سام ٣٠
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣
 فاطمة بنت أسد ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 فاطمة بنت عمر الخزومي ١٥٥
 فاطمة بنت هاشم ١٥٣ ، ١٥٥
 الفاطميون ٦٣ ، ٧٤

قصة ١١٤	القبط ٣١ ، ٣٤
القصاص ١٢٦	قبط بن حام ٣٤
قصي بن كلاب ٩ ، ١١٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،	قبط بن لاب ٣١
١٤٧ ١٦٧	قبطيم بن معد ٣١
قصير ٨٥	قتادة بن إدريس ١٦١ ، ١٦٢
قضاة بن مالك بن حمير ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ،	قتادة بن حارث ٨٩
٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٦٦ ،	قتادة بن نجاد ٨٠
١٦٨	القتال الشاعر ١١٦
قضاة بن معد ٤٢	قتيبة ١٢٧
القضاعي = أبو عبد الله محمد بن سلامة	قتيلة ١٤٣
قطاب ١٢٦	قثم بن العباس ١٥٦
القطارية ٦٦	قثم بن عبد المطلب ١٥٥
قطوبال ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢	قحطان ١٣ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
قطوفة ١٧٣	١١٠
قطيفة بن عيسى ١١٢	الحطان بن الميسع ٣٥
القضباقي ٢٨	القديمات ١٢٠
قران ٧٧	القدرة ٨٣ ، ٨٤
قلاية بنت عدنان ١٥٤	قريش ٨٠
القمة (من العلبيين) ٨٦	القرشة ٧٧
قعة بن إلياس ٩٨ ، ١٣٣	قريش ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ،
القنائص ١٢٦	٤٤ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ ،
قهيول بن ناصور ٣٢	١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ،
القوصية ٤٦	١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
قوط بن حام ٢٨ ، ٣١	قريش بن بدران ١٢٢
القوط ٣١	قريش البطاح ١٣٨
قيان ١٢٠	قريش الظواهر ١٣٨
قيدار بن إسماعيل ١٠٧	قسي ٧١
قيس (من ثعلبة) ٨٥	
قيس بن خولان ١٠١	
قيس بن زهير ١١٢ ، ١١٤	

كمال الدين محمد بن بن نغر الدين عفاف ١٨٤
 كمال الدين بن محمد بن نجم الدين ١٨٩
 كمال الدين النشائي ١٣٦
 السكال الضير ١٨٢
 كنانة بن خزيمه ١٤ ، ١٥ ، ١٣٤
 ١٣٦ ، ١٣٥
 كنانة بن عوف ٤٨ ، ٤٩
 كنانة بن مساحق ٩٥
 كندة = بنو كندة
 كندة = ثور بن عقب
 كنعان بن حام ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣٤
 الكنعانيون ٣٢
 كهلان بن سبأ ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٩
 ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠
 ١١٠ ، ١٠٦ ، ١٠١
 كوش بن حام ٢٩ ، ٢٨ ، ٣٠
 كومر بن يافث ٢٧ ، ٣٣
 كشم بن يونان ٢٩ ، ٢٣
 كيلان ٢٩
 كيومرت ٢٧

(ل)

لام (من آل مرا) ٨٠
 لأم الحجاز ٤٩
 لاوذ بن سام ٢٨ ، ٣٢
 اللان = الغلان
 لبابة بنت الحارث ١٥٦
 لبي ١٥٥
 لبيد ١٢٦

قيس بن صمصمة ١١٥
 قيس عيلان ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٨
 قيس بن ملح = مجنون بن عامر
 قيصر ٧٤
 القيوس ١١٢

(ك)

كائر بن إرم ٢٩
 الكافرة ٨٨
 الكامل محمد بن العادل أبو بكر ٧٤
 كبير بن صمصمة ١١٥
 كتامة ٣٥ ، ١٦٧
 الكرج = الكرد
 الكرد ٣١
 كترولة ٣٥
 كسرى
 كعب بن الحزرج ٩٣
 كعب بن هجرة ٤٥
 كعب بن عمرو بن ربيعة ٩٨
 كعب بن عمرو منزيقيا ٩٤
 كعب بن نهله ٥١
 كعب بن كلاب الأضبط ١١٦
 السكوب ١٢٧
 كلب بن وبرة ٢١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
 السكبي ١٠٢
 كلدة بن أسيد ١٤١
 كلدة بن كلب ٤٦

مازان بن الأزد ٩١	ليد بن سليم ١٧٥
مازن بن ذبيان ١١٣	ليد بن سنبس ٨٧
مازن بن صعصعة ١١٥	لحيان بن هذيل ١٣٣
مازن فزارة بن ١١٣	لحى بن عامر بن قعدة ٩٨
ماشخ بن يافت ٣٢ ، ٢٧	لحم = بنو لحم
ماغوغ بن يافت ٣١ ، ٣٠ ، ٢٧	لحم بن الحارث ١٠٦
مالك بن أدد = مذحج	اللخميون = بنو لحم
مالك بن أقصى ٩٨	اللطين بن يوانان ٣٣
مالك بن أنس ٢٦	اللطينيون ١٣٣
مالك بن الأوس ٩٣	لقمان ١٧٥
مالك بن حمير ٤٢ ، ٤٠	لقمان بن حمير ٣٣
مالك بن زهير ٤١	اللمان ٣٢
مالك بن طوق ١٣٢	لتونة ١٦٩ ، ١٧١
مالك بن عمرو مزقياء ٩٤	لطة ١٦٧ ، ٣٥
مالك بن فهم ١	لهيب ١٢٧
مالك بن مرة بن أدد = مذحج	لهبة ١٣٩
مالك الموقعى ٨٤	لواة ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
مالك بن نهد ٥١	لواة بن قيدار ١٦٨
الأمون ١٦٤	اللواحس ١١٣
الماوردى = أبو الحسن على بن محمد	الليث بن سعد الفهمى ١١١
البرد ١٢٧	ليلى بنت فزان ١٣٩
مبشر ٣٠	(م)
للتعربة = المستعربة	مانع بن حديثه ٧٩
المجبرة ٦٦	مانع بن سليمان ٨٨
مجرية بن كنانة ١٢٤	مأجوج ٣٣
مجمع = قصى	مادغش الأثر ٣٥
مجنون بن عامر (قيس بن اللوح) ١١٩	مارج ٢٧
محارب ١٢٨	ماذاي بن يافت ٢٩ ، ٢٧
المحارقة ٦٦	
عبد الدين الطبرى ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٢٩	

عبد الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩
 معمر المدلجى ١٣٦
 معرق = الحارث بن عمرو مزيتياء
 محمد (عليه السلام) = النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بن أبى بكر ٨٢ ، ١٤٣
 محمد بن أبى زكريا = أبو عبد الله محمد
 بن أبى زكريا
 محمد بن أحمد المعقدى ١٢٠
 محمد بن إسماعيل بن قريش ٦٩
 محمد بن البارزى الجهنى ١٩٩
 محمد الباقر بن زين العابدين ١٦٤
 محمد بن تومرت = المهدي محمد بن توري
 محمد بن جعفر بن أبى طالب ١٥٨
 محمد بن جعفر بن أبى هاشم ١٦١
 محمد الحجة = القائم بن الحسن الزكى
 محمد بن الحنفية = محمد بن طي
 محمد بن الديباجة ١٦٤
 محمد بن رواق ١٥٠
 محمد بن السائب ٥٥
 محمد بن سعد ٤٠
 محمد بن سليمان ١٦١
 محمد بن عبد الحق ١٧٧
 محمد بن عبد الله = المهدي محمد بن عبد الله
 محمد بن طي = ابن الشياطين محمد بن طي ٣٦
 محمد بن غفر الدين عثمان = كمال الدين
 محمد بن غفر الدين عثمان
 محمد بن قلاوون ١١٧ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٧٧
 محمد المتقى بن على الرضى ١٦٤
 محمد بن نجم الدين = كمال الدين محمد
 بن نجم الدين
 محمد الهوارى ١٢٥
 محمد بن يوسف بن مضر ٩٤
 محمود بن عمر الزعشرى ١٤ ، ١٥
 محيى الدين بن شرف ١٥
 محيى الدين بن عبد الظاهر ٦٣
 مخزوم ٨٣
 مدلج ، ٨٠ ، ١٣٥
 مدركة بن إلياس ١٣٣
 مدعم ٦٢
 مدين ٢٢
 مدين بن إبراهيم ٣٥
 مذحج = بنو مذحج
 المرابطون ١٦٩ ، ١٧١
 مرا بن ربيعة ٧٤ ، ٧٩
 مراد = بنو مراد بن مالك
 مراد (من ثعلبة) ٨٥ ، ١٣٣
 مراة ٥٠
 المراونة ٨٥
 مرزوق ٢٢
 مرة بن حمير ٤٠
 مرة بن ذبيان ١١٣
 مرة بن سعد العشيرة ٨٩
 مرة بن صعصعة ١١٥
 مرة بنت مر بن أد ١٣٤
 مرة بن نهد ٥١
 المروانية = بنو مروان بن الحكم
 مزاتة (من فايد) ١٢٥
 مزاتة بن فيذار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 مزداشة ١٧٥
 المزدلف ٩ ، ١٠
 مزروع بن نجم ٥٩
 منورة ١٧٣

عبد الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩
 معمر المدلجى ١٣٦
 معرق = الحارث بن عمرو مزيتياء
 محمد (عليه السلام) = النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بن أبى بكر ٨٢ ، ١٤٣
 محمد بن أبى زكريا = أبو عبد الله محمد
 بن أبى زكريا
 محمد بن أحمد المعقدى ١٢٠
 محمد بن إسماعيل بن قريش ٦٩
 محمد بن البارزى الجهنى ١٩٩
 محمد الباقر بن زين العابدين ١٦٤
 محمد بن تومرت = المهدي محمد بن توري
 محمد بن جعفر بن أبى طالب ١٥٨
 محمد بن جعفر بن أبى هاشم ١٦١
 محمد الحجة = القائم بن الحسن الزكى
 محمد بن الحنفية = محمد بن طي
 محمد بن الديباجة ١٦٤
 محمد بن رواق ١٥٠
 محمد بن السائب ٥٥
 محمد بن سعد ٤٠
 محمد بن سليمان ١٦١
 محمد بن عبد الحق ١٧٧
 محمد بن عبد الله = المهدي محمد بن عبد الله
 محمد بن طي = ابن الشياطين محمد بن طي ٣٦
 محمد بن غفر الدين عثمان = كمال الدين
 محمد بن غفر الدين عثمان
 محمد بن قلاوون ١١٧ ، ٨٢ ، ١٢١ ، ١٧٧
 محمد المتقى بن على الرضى ١٦٤
 محمد بن نجم الدين = كمال الدين محمد
 بن نجم الدين
 محمد الهوارى ١٢٥
 محمد بن يوسف بن مضر ٩٤

المعافرة ٨٦
 معاوية بن أبي سفيان ١٠ ، ٥١ ، ١٠٤ ،
 ١٥٤ ، ١٥١
 معاوية الضباب بن كلاب ١١٦
 معبد بن العباس ١٥٦
 معبد بن منازل ٥٩ ، ٦٠
 المعتض بالله أبي الفتح داود ١٥٦
 معد بن عدنان ٢٦ ، ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 المديون ٨٦
 معد يكرب بن حمير ٤٠
 المعز أيبك التركاني ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥
 المعز لدين الله الفاطمي ١٦٥
 معز بن عطاء الله ١٢٤
 معن بن زائدة الشيباني ٤١
 مفاغة ١٧٣
 المفاورة ٦٦
 مغيلة بن قيذار ١٦٨
 المفاوجة ٨٠
 مفرج بن سالم بن راضي ٥٩ ، ٦١
 مقبل بن سالم ١٢٣
 المقتدر العباسي ١٦١
 المقداد بن الأسود ٥٠
 المقر الأشرف الناصري ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥
 (وانظر: أبو المعالي محمد الجهمي البارزي)
 المقر الشهابي بن فضل الله ٣١ ، ٦٣ ،
 ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
 المقرزي ٣٠
 المقلد (من عقيل) ١٢٠
 مقلد الذهبي = طاهر بن قداد
 المقوم بن عبد المطلب ١٥٥
 مقوم بن ناحور ١٠٧

مساحق الكنانى ٩٥ ، ٩٦
 المساعد ٩٠
 المساهرة ٦٦ ، ٨٦
 مساور بن صمصمة ١١٥
 المساورة ١١٣
 المستعصم ١٥٦
 المستعين ١٦١
 المستنصر ٣٠ ، ١٢٣
 المستنصر بالله = أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا
 مسروح بن حمير ٤٠
 مسروح بن عبد كلال ٤٠
 مسعود بن جرير ٦٦
 المسعودي ٣٣ ، ١٧٠
 مسلم بن قريش ١٢٠ ، ١٢٢
 مسلمة بن عبد الملك ١١٦
 المبارية ٦٤
 المسور بن السكاسك ١٦٨
 المسيح (عليه السلام) ٤٠
 المشاركة ٨٢
 المشاطبة ٦٦
 المصافحة ٨٦
 مصر = مصر ايم
 مصر ايم ٢٨ ، ٣٤
 مصعب بن الزبير ١٥٠
 مصلة ١٧٤
 مصمودة ٢٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩
 المضارحة ٩٠
 مضر ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥٥ ،
 ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠
 المطارنة ٦٦
 المطلب بن عبد مناف ١٥٤

موسى الأشرف ١١٧	المكاسير ١١٣
موسى بن علي ١٥٩	المثمون ١٧١
موسى السكاظم بن جعفر الصادق ١٦٤	ملكان ٩٨
موقع ٨٣ ، ٨٤	ملكان بن أفضى ٩٨
المؤيد ١٣ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ١٢٦ ، ١٦٦ ، ١٨٨	ملكان بن كنانة ١٣٤
مياس ٧٧	الملك الصالح نجم الدين أيوب ٥٩ ، ٦٨
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ١١٧	الملك الكامل ٧٩
مبة ٦١	ملك بن كنانة ١٣٤
(ن)	الملك المعز ٥٩
ناجية ٩١	الملك الناصر ٥٩
نايت = نبت بن إسماعيل	مليح بن عمرو ٩٨
نايت بن هاني ٥٩	مليكة بنت جروول ١٣٩
نائل ٥٨ ، ٦١	منجور بن صمصمة ١١٥
ناجية ٩١	المنذر بن الزبير ١٥٠
ناحور بن تيرح ١٠٧	المنذر بن النعمان ٦٩
الناس بن مضر = حيلان بن مضر	منظور ٦١
ناشرة بن هلال ١١٨	المنجية ٦٤
الناصر = محمد بن قلاوون	المهدي بن تومرت ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
ناصر الدين البرلسي ١٤	المهدي بن عبد الله ١٦٠
الناصر لدين الله العباس ١٦٢	مهرة بن حيوان بن عمر ٥٢
ناطورة ١٧٥	المهندار ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣
نبت بن إسماعيل ١٠٧ ، ١٠٨	مهنا بن عيسى ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢
نبت بن حمل ١٠٧	المداجير ١١٣
نبت بن خولان ١٠١	المواركة ١٠٤
النبط ٣٢	الموامس ١١٣
النبله ١٢٦	المواسية ١٦٨
النبي صلى الله عليه وسلم ٧ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣	الموالك ١٢٦
	الموحدون ١٦٩ ، ١٧١
	موسى (عليه السلام) ٥٥

نهد بن زيد ٥٢، ٥١	٩٣، ٩٢، ٧٤، ٦٣، ٦٢، ٥٦
نهيل بن هلال ١١٨	١١٥، ١٠٨، ١٠١، ١٠٠، ٩٥
النوافلة ١٢٦	١٤٩، ١٤٨، ١٤١، ١٣٦، ١٣٥
النوبة ٣٠	١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤
نوح (عليه السلام) ٢٧، ١٣	نائلة بنت جناب ١٥٥
نوقل بن عبد مناف ١٥٤	النجارية ٥٨
نوقل بن همدان ٩٩	نجاج بن صلاح بن يحيى ١٦٣
النووى = يحيى الدين بن شرف	نجداد ٦١
النويرى ١٦، ١٣	نجم الدين الأصفهاني ١١٩
نيف ٨٤	نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
نيل بن سلامان ٨٥	إبراهيم ١٨٠
نيور ٨٣	نجيدة ٤٣
(٥)	النجاحسة ١١٣
المهاجر بن الزبير ١٥٠	الندوة ١٢٦
المهادى = الحسين بن القاسم الرضى	نزار بن معد ١١٠، ٥١
هذيل ٤٦	نصر بن الأزد ٩١
هاشم بن عبد مناف ٩، ١٥، ٢٠	نصر بن حجاج ١٨٦
١٥٤، ١٥٣	نصير بن برجس ٨٨
هالة بنت أهيب ١٥٥	النضر بن الحارث ١٤٦، ١٤٧
هالة بنت سويد ١٣٤	النضر بن كنانة ١٣٤، ١٣٧
هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم ١٨٢	النعائم ١٢٠
هذيل بن مدركة ١٣٣	نفير بن جبار ٧٩
هرقل ٩٥، ٩٦	نعيم بن عبد كلال ٤٠
هرمة بن هذيل ١٣٣	النعيميون ٨٦
هرويسيس ٣٠	نفث ١٧٥
هرويسيس = هرويسيس	نمارة ٦٩
المهريم ٦١	القمرة ٨٦
هسكورة ٣٥، ١٦٧	نمير ٦٧
هشام بن محمد بن السكبي ١٥، ٢٩	نهار ١٤٨
	نهد بن بدران ٨١

واكلة ١١٣	٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
وأهله ١٧٢	٤٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩
وائل بن حجر ٣٨ ، ٤٠	١١٠
وائل بن عمرو مزيقياء = ذهل بن عمرو مزيقياء	هلال بن عامر ١١٨ ، ١٣٠
وائل بن صمصمة ١١٥	هلبا بسجة ٦٠ ، ٦١
وائل بن يافت ٢٧	هلبا سويد ٥٨
وائل ١١٥	هلبا مالك ٥٩
وبار ١٣	همدان بن مالك ٩٩
وديعه بنت قضاة ٤٢	همدان ١٠٠
ورديفة ١٧٥	الهميسع ٤٠
ورقة بن عبس ١١٢	الهميسع بن سلامان ١٠٧
ورقة بن نوفل ١٤٨	الهن ٩١
وشاح ١٢٣	هتانة ١٤٠ ، ١٦٩
(و)	الهند ٣٢
بأجوج ٣٣	هند بنت مالك ١٠٧
ياغوغ بن يافت ٣٣	هند بنت مر بن أد ١٣٠
ياقان = ياوان	هوازة ١٢٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١
ياقان بن يافت = كيثم بن يونان	١٧٤ ، ١٧٥
يافت ٢٧	هوازن بن منصور ١١٥
ياوان بن يافت ٣٢ ، ٣٧	الهواسم ١٦١
يحيى الفقيه ١٦٥	هوان ٢٧
يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ١٦٣	هود بن بهراء ٥٠
يحيى بن علي ١٥٩	هود بن عبد الله بن موسى ٥٧
يزيد بن حمير ٤٠	هوشل ٢٧
يزيد بن معاوية ١٥٤	المياخلة ٢٨
اليسع بن السميع ١٠٧	هيب ١٢٨
يشجب بن نبت ١٠٧	(و)
يشجب بن يعرب ٣٩	واكدة ١٧٥

اليهود ٤٠ ، ١٠٨
 يوسف = العاصد لدين الله يوسف
 يوسف بن أيوب (صلاح الدين) ٣ ،
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٨٤
 يوسف بن تاشفين ١٧١
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
 ١١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٥٧
 يوسف بن علي ١٥٩
 يونان = ياوان
 يونان بن عابر ٣٢
 اليونان ٣٢ ، ٤٣
 يونان بن عليان ٣٢
 اليونانيون = اليونان

يشكر بن بكر بن وائل ١٣٠
 يشكر بن عدوان ١٢٨
 يعرب بن قطان ٣٧ ، ٣٩
 يعرب بن يشجب ١٠٧
 يعفر بن إبراهيم ٥٥
 اليعاقبة ٦٦
 يعقوب (من الكموب) ١٢٧
 يعقوب بن علي بن أبي طالب ١٥٩
 يعقوب بن علي بن أحمد ١١٨
 يعقوب بن إبراهيم ٣٤ ، ١٠٩
 يعقوب = قطان
 اليمن ٥٠ ، ٨٥

٢ - فهرست الأماكن

أكرى ٤٥	(١)
الأم ٨٨	الأبجل ٨٩
أم أوعال ٨٣	أبو الديدان ٨٩
أم رماد ٥٨	الأتيل ١٤٦
الأنبار ١٩ ، ١٣٠ ، ١٢٣	أجأ ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢
الأندلس ٣١ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٥١	الأحساء ١٢٠ ، ١٢١
١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧١	أخيم ٤٤ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٦٨
أنطاع ١٢١	أذرعات ١٤١
إهریت ١٧٣	أرمينية ٣٢
إيران ٣١	الأزلم ٦٥
أية ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٦٥	أسكر ٧٠ ، ٧١
(ب)	الإسكندرية ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨
باب زويلة ٣٣	١٧٥
بابل ٢٧ ، ٣٢	إسنا ١١٩
بارين ٦٦	أسوان ١١٨ ، ١٢٩
بالس ١٧ ، ١٨	أسيوط ٤٤
بيا ٧٠	أشيلية ٦٩
البحر الأحمر ١٧ ، ٤٤ ، ٥٠	أشوم الرمان ٦٤
بحر جده ٤٤	الأقمنين ٤٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢
البحر الرومي ٣٢	أصفون ١١٩
بحر فارس ١٧	إطفيح ٧٠
بحر القلزم = البحر الأحمر	إفريقية ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩
بحر الهند ١٧	١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٣٠
البحيرة ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥	١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠
١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥	أقلوسنا ١٧٣

البحرين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٩٢ ،	بلنسية ٥٧
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩	السنبوان ٨٩
البدارى ٤٤	بنو جميل ٨٨
البدرشين ١٧٤	الهنسا ٣٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ،
البدرية ٨٧	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
البرادع ٨١	١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
البرجانية = البرجين	الهنساوية = الهنسا
البرجين ١٤٤	يونة ١٢٦
برعلونة ٥٧	البيت ٣٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
برقة ٣٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،	١٠٩ ، ١٤٧
١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥	بيت المقدس ٥٦
البرلس ١٢٩	بيدق ١٤٦
البرمون ٦٠	بيدوم ٤٨
البرنو ٥٧	بئر نائل ٦١
برمتهوش	بيشة ١٠٤
البصرة ١٧ ، ١٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٢٠ ،	(ت)
١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٦٠	تبالة ١٠٣ ، ١٠٤
بصرى ٨١ ، ٩٣ ، ١٣٢	تبوك ١٩ ، ١٨١
بعلبك ١٨٥	تدصر ١٩ ، ٦٨ ، ١٠٨
بغداد ١٢٢ ، ١٥٦	الترداد ١٢٣
البقعاء ٨٩	ترعة الشريف ٧٠
بلاد الترك ١٩	تل بسطة ٥٨
بلاد الروم ١١٧	تل طنبول ٦٣
بلاد العرب = الجزيرة العربية	تل محمد ٦٠
بلاد بهرة ١٧	تلسان ١٧٧
بلييس ٥٧ ، ٦٥	تندة ١٥٢
بلد الخليل ٨٤	تهامة ١٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ،
البلقاء ١٧ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،	تياء ١٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٢٤
بلقينة ١٣٥	

(ث)

التريا ١٨٦
العماب ٤٩
الثعلبية ٨٨
الشيبي ٨٩

(ج)

الجباينة ٨١
جبال عاملة ١٠٦
جبرين ٢٠٢
جبل طى ١٧
جبل عوف ٦٨
جبل عزوان ١٣٣
جبل ٨٩
الجحفة ١٨ ، ٩٠
جدة ١٨
جرجا ١٦٨ ، ١٦٩
جزيرة الأندلس = الأندلس
جزيرة العرب ١٧ ، ١١٨ ، ١٩
الجزيرة الفرائية ١٧ ، ١٩ ، ١١٠ ،
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٨٨
جمبر ٧٦
الجميزة ٧٠
الجودة ١٢١
الجولان ٨١
الجيدور ٨١
جبرون ٢٠٢
الجميزة ٣٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٦
١٧٢ ، ١٧٤
الجميزة = الجميزة

(ح)

حارة زويلة ٣٣
الحازر ١٢٢
الحبانية ٨١
الحبشة ٥٠
الحجاز ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ،
٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٢
١٣٥
الحجر ١٩
الحجر الأسود ١٣٤
الحجون ١٠٨
الحديق ٨٨
الحديبية ٥٦
حرة الرجال ٥٧
حرة سليم ١٢٤
حرة النار ١٢٤
الحرم ١٠٢
حرة كشت ٨١
الحريداء ٦٥
حشمى ٦٥
حسين ٦٧
الحضر ٨٩
حضر موت ٣٧ ، ٧١
الحطيم ٩
حلب ٤٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠١

الدفلية ٤٨
 دكرنس ٤٨ ، ٦٤
 دمريط ٦٣
 دمشق ١٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٧
 ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٢
 دمياط ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩
 دهروط ١٤٣ ، ١٦٩
 دهشور ٨٧
 دور السوميين ١٤٢
 دومة الجندل ٤٦ ، ٤٧
 الديار المصرية ٢ ، ١٧٤ ، ٣٣ ، ٤٤
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣
 ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٠١
 ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠
 ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣
 (ر)

الربذة ١١٦
 الرجيع ١٣٤
 الرحبة ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
 الرخيمة ٨٨
 الرستق ٧١
 الروس ٨٩
 رفع ٨٧

حلوان ٧١
 حماء ١٣ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٠
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٣
 ١٨٥ ، ٢٠٠
 حمص ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣١
 حمى ضرية ١١٦
 حمى كليب = حمى ضرية
 حوران ١٨ ، ٨٠
 الحوف ٥٧ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٠
 الحيرة ٥١ ، ٦٩
 الحى الكبير ٧٠

(خ)

خارج ٨٩
 خراب فزارة ١١٤
 الخروبة ٨٧
 خضر ٨٩
 الخليج القسطنطيني ٣٢
 خير ١٢٤ ، ١٣٠

(د)

دار السكتب المصرية ٢٦
 الداروم ٨٤
 الداما ٤٥
 الدامان ٦٥
 دجلة ١١٠
 درى ٨٤
 وقدوس ٦٣ ، قدوس

الرقي ٨٨	سلمية ١٨ ، ١٨٥
رمع ٩٤	ميرقند ١٥٦
الرويشدان ٨٣	مملوط ١٧٣
(ز)	ميمراء ٧٢
الزباب ١٢٢ ، ١١٨	منجارج ١٣٢
زيد ١٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٥	منديس ١١٤
زرع ٩٣ ، ١٣٢	سبيل ٨١
الزرقاء ٨١	السودان ١٩ ، ٥٧
زروء ٨٨ ، ٨٩	سوهاج ٤٥ ، ٤٦
زفينا ١١٤	سيس ٣٢
زمنم ١٣٤	(ش)
(س)	الشام ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
الساسة ٨٩	٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٤ ،
ساحة الغرفة ٨٩	٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٨ ،
الساقية ١٧٣	٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
ساقية قلعة ١١٩ ، ١٣٥	٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
سحا ٨٧	١٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ،
السدر ١٢٨	١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
السر ٨٩	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ،
السراة ٦١ ، ٩١	١٧١ ، ١٧٥
سرقسطة ٥٧	السراة ١٧ ، ١٨ ، ٥٣
السروات ١٢ ، ١١٥ ، ٣١٣	شبرنت ١٧٤
سروات اليمن ١٠٣ ، ١٠٤	الشرقية ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٥ ،
سقط ١٤٨	شعباء ٨١
سقط سكرة ١٤٤	الشعراء ١٥٢
سقارة ٨٧ ، ٨٩ ، ١٧٤	شمون أرمان = أشمون الرمان
سقط أبو حرجة ١٧٣	الشنباب ١٧٤
السكة ٨٩	شنيارة بني خصيب ٦٢
سلي ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢	الشوبك ٦٥

عدن ١٧ ، ١٨ ، ١٠٩	عيراز ٧٤
العراق ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٤١	(ص)
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٨	صرخد ٦٤
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣	صعدة ١٦٣
١٢٩ ، ١٣٠	الصعيد ٤٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٤
عرق اليمن ١٠٩	١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢
عروض ١٨ ، ١٩	الصفا ١٠٨
العريش ٨٧	الصغراء ٩٠ ، ١٦١
العزى ٤٩	صنعا ١٦٣
عسقلان ٦٨	الصوان ٦٦
العشرية ٨٩	حيوة ٨٩
عفراء ٥٦	(ص)
العقبة ١٧ ، ٦٥	الضباغة ١٧٣
العقبة الكبرى ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥	الضليل ٨١
علم أعفر ٦٦	(ط)
عمان ١٨ ، ٩٢ ، ٩٣	الطائف ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٦
العناب ١٢٦ ، ١٢٧	طرا ٧٠ ، ٧١
العوالي ١١٦	طرا بلس ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٦٤
العودة ٨٩	طلحا المدينة ١٤٤
عذاب ٤٤ ، ١١٨	طنبدى ١٧٣
عين التمر ١٣٠	طهما ١٧٤
(غ)	طوخ الجبل ٤٦ ، ١٣٤
الغربية ٣٥ ، ٨٧ ، ١٧٢	الطيبين (جبل) ١٠٠
غرناطة ٩٤	(ظ)
غزة ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٩٩	ظفار ١٧
١٥٣	(ع)
غسان ٢١ ، ٩٤ ، ٩	حانة ١٧
الغوطة ٨٣	عبادان ١٨
	عبيرة ٨٩
	هبلون ١٤٠

قلقشندة ١١١	(ف)
القليوبية ١١٤	فارس ٣٣ ، ١٥٨
قولة ٤٥ ، ٤٦	فاس ١٦ ، ١٧١ ، ١٧٧
قوس ١٦٨	فاقوس ٥٨
(ك)	قائم عنقاء ١٢٣
السكر ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨	فدك ١١٦
السكبة ١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧	الفرات ٧٦ ، ١١٠
كفر برسوط ٦١	الفردوس ٨٨
السكفور الصولية ١٧٣	الفرية ٨٩
السكفرية ٦٧	الفسطاط ١٤٢ ، ١٤٣
السكن ٨٨	فلسطين ٣٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥
السكارة ٨٩	الفومة ٨٩
السكوة ١٧ ، ١٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،	فيدا ٧٢
١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩	الفيوم ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦
كوم بني مراس ٤٨	(ق)
كوم قاو الخراب = قاو الخراب	قابس ١٢٦ ، ١٢٧
كيوان ١٨٦	القاهرة ٣٣ ، ٩٣ ، ١٣٦ ، ١٦٥
(ل)	قاو الخراب ٤٤
اللات ٤٩	قبر ابن مارية ٦٦
لاحة ٨٣	القدس ٦٧ ، ١٤٠
لائقة ٨٣	القرافة الكبرى ١٠١
اللاهبة ١٢١	القرعاء ١٢١
اللو ٧٢	القريتان ١٣٢
ليه ٦٣	القسطنطينية ٩٥ ، ١١٨
لينة ٨٨	القصر الخراب ٤٦
(م)	قطيا ٨٦ ، ٨٧
متالع ١٢١	القطيف ١٢١
المدينة ١١٧ ، ١١٠ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ،	قلعة صرخند ١١٨
١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،	
١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٧	

مهرة ١٨	مذبح (أكية) ١٤٤
الوصل ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢	مراكش ١٧١
منية عدلان = ميت عدلان	المرتاحية ٤٨
(ن)	المرج ٨٣
نابلس ٣٧	مرصفا ٦١
نجد ١٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣	مر الظهران ٩٨
١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤	مسجد موسى ٧٠
١٦١	المسبة ١١٨
نخلة ١٢٣ ، ١٢٤	مصر = الديار المصرية
نشاء ١٣٦	مصلى خولان ١٠١
نصيبين ١٣٢	المطامنة ١١٩
النصيف ٨٨	معصرة يومش ٧٠
النعام ١٨٦	المعينة ٨٨
نمرين ٦٧	المغرب ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨
نوب طريف ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣	١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٤
النوبة ٥٠	١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
نورية دلاص ١٧٤	المغرب الأقصى ١١٨ ، ١٧١ ، ١٧٧
نيران مزيد ٨١	مكتبة جامعة كولومبيا ٣٠
النيل ٧١	مكة ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٧
(هـ)	٨١ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٤
هجر ١٨	١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣
هريط ٥٨	ملج ١٢١
هضب الراقي ٨١	للمناظر ٤٨
هيت ١٢٣	منشأة دهشور ٨٧
(و)	منفلوط ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ٩٤
وادي بني زيد ١٤٠	للتوفية ٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤
	منية بني خثعم ٥٩
	منية بني رهينة ١٧٤
	منية عدلان ٤٨
	منية غمر ٦٣
	منية محمود ٤٨
	للمهدية ١٦٤ ، ١٦٥

الجماعة ١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٠٣
البحر ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ،
الينابيع ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

وادي القرى ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ،
الوجه البحري ٣٤ ، ٣٥ ،
الوجه القبلي ٣٥ ،
الوشم ٧٦ ،
وضاح ٨٩ ،
(ي)
يعرين ٢٠٠ ،
اليحموم ٨٨ ،
اليرموك ٩٧ ،

٣ - فهرست الكتب

الخطط والآثار للقضاى ٣٩ ، ٤٢ ، ٦٩

(د)

درر السمط في خبر السبط لجمال الدين
الزرندي ١٥٤

(ر)

الرياض النضرة في فضائل العشرة للطبري
عبد الدين ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠
ريحان الألباب وريحان الشباب للأشعيلي
أبي القاسم ٩

(ز)

زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير
بيبرس ٩٥

(س)

شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
لابن نباته ٢٠٢

(ش)

الشفاء للقاضي عياض ٣٨

الشهاب في اللواعظ والآداب للقضاى ٤٢

(ص)

الصالح للجوهري ٤ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ،
١١٤

طبقات الفقهاء الشامية للأسنوي ١٨١

(ط)

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٤٠

(ع)

العبر في خبر من غير للذهبي ١٨٠ ،
١٨٢ ، ١٨٩

(ا)

الأحكام السلطانية الماوردي ١٥١ ، ١٤٠ ، ٧
الإكمال لابن مأكولا ٤١

(ب)

البخارى ٢١

البرق الشامى للهاد الأصمهانى ١٩٩
البروق اللوامع في حل جامع المختصرات
١٣٧

(ت)

تأهيل الغريب لابن حجة ٢٠٠
تحرير التنبيه للنووى ١٥

التصنيف لأبي أحمد العسكري ١٥٩

تعجيز ابن يونس ١٨٣

التعريف بالمصطلح الشريف للعمري ٦٦

٧٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٢١ ، ١٢٢

تميز التعجيز ١٨٣

تيسير الفتاوى ١٨٣

(ج)

جامع المختصرات ومختصر الجوامع ١٣٦

جواهر البحور ووقائع الأمور ومجائب

الدهور لإبراهيم بن وصيف شاه ٢٨

(ح)

الحاجية ١٨٤

الحاوى الصغير في الفروع ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥

(خ)

خزانة الأدب ٤٩ .

(م)
مآثر الإنافة في معالم الخلافة للمؤلف
١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤
المثل المسائر لابن الأثير ٥٢
مسالك الأبصار للعمري ٣٧ ، ٤٥ ،
٤٨ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٨
مفرج الكروب لابن واصل ١٩٩
المقتضب للمبرد ١٣٧
المنتهى على الحاوي الصغير ١٨٣

(ن)
نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للمؤلف ١
(و)
الوجيز في الفروع للغزالي ١٨٣

العبر لابن خلدون ١٣ ، ١٣٠ ، ٣٧١ ، ٣١
٤١ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
٧٢ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،
١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ،
١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧٦
عيون المعارف في أخبار الخلائف للقضاي
٤٢ ، ٢٦

(غ)
الغيوث المرواح في شرح جامع المختصرات
المؤلف ١٣٧ ، ١٥٤
(ف)
فواضل السمر في فضائل آل عمر القمري
١٤٠

(ك)
كتاب الأموال لأبي عبيد ٩٢
الكشاف للزمخشري ١٤

٤ — فهرست الشعراء

عمر بن أبي ربيعة ١٥٢
عمرو بن الحارث الجرهمي ١٠٨
عمرو بن مرة القضاي ٤١
(ف)
الفرزدق ١٣٢
(ق)
قتيلة بنت النضر ١٤٦
(ك)
الكبت ٥٥ (م)
مسكين بن عامر ١٠ ، ١٥

(أ)
أبو العباس الناشي ٣٢
الأخفس ٤٣
الأعشى ١٠٦
(ج)
جنادة بن خرم ٥٥
(ح)
حسان بن ثابت ٩٧
(ع)
عبد الشارق بن عبد المعزى ٤٣

٥ - فهرست القوافي

نحن حمير (رجز) ٤١	(ع)	بت أنوائه (كامل) ٣ : ٣	(أ)
بلادى وأجوع (طويل) ١٦٢	(ع)	(الألف المقصورة)	
بها تصرع (بسيط) ١٠٢		وإن الرحي (طويل) ١٧:٢	
صادف يصرعه (رجز) ٥:١٠		لو وكفى (بسيط) ١٩٧	
(ف)		ديار الأعلى (طويل) ١٩٩	
عمرو عجاف (كامل) ١٥٣	(ف)	(ب)	
(ق)		فعال ... الكواكب (طويل) ٩:٣	
ما موفق (كامل) ١٤٦	(ق)	يؤلف - في الكتب (بسيط) ١٨٦	
من الورق (منسرح) ١٥٧		ترجيها عتيب (وافر) ٦٩	
(ل)		(د)	
فما - يذبل (طويل) ١ ٦		والخمر للزند (طويل) ٤٥	
تعيرونا قليل (طويل) ٧٥		نخلط حدا (طويل) ٣٢	
مزاراة فضالها (طويل) ١١٣		يلد - باردا » ١٨٧	
معان - أذبالا (طويل) ١٨٦		سألت - حده » ٢٠٥	
نعاء والأصل () ٥٥		باعث البادى (بسيط) ١٠٩	
لله الأول (بسيط) ٥٦		وإذا وتسعد (كامل) ١٩٧	
وقد تقل (بسيط) ١٨٧		وليس واحد سريع ١٩٦	
حكيم الكلال (وافر) ١٦:١٠		عبد الوليد (خفيف) ١٥٤	
وما الضلال (وافر) ٥٥		(ر)	
إذا الطلايلا (وافر) ٤٣	 ضرر (طويل) ٩٧	
يسقون (كامل) ٩٧		وكنا طاهر (طويل) ٠٠	
واثق - نوالا (كامل) ١٩٣		من السارى (بسيط) ٧٥	
له الأول (رجز) ٩٦		حبر - أثر (بسيط) ١٨٢	
لولا العيلة (رجز) ١٠٣		بتيسير - بشير (كامل) ١٨٣	
(م)		حلف - فكفر » ١٨٨	
ولو بسلام (طويلا) ٩٩	(م)	ولها آثار (خفيف) ٧٧	

رفعت — أركان (بسيط) ٥٤	ينفضى — يتقسم (بسيط) ١٨٦
تسائل اليقين (وافر) ٤٩	أبلغ ومقامى (كامل) ٥٦
تنادوا جهينا (وافر) ٤٣	أعامل الأكرم (متقارب) ١٠٦
فجادوا وازعينا (وافر) ٤٣	(ن)
لولا مكان (كامل) ١٣٢	إما غسان (بسيط) ٩٤
خل — يبرئى (كامل) ٢٠١	إما غسان (بسيط) ٩٤
أبها يلتقيان (خفيف) ١٥٢	ما — الغين (بسيط) ١٨٧

٦ — فهرست الأيام

(ى)	(ح)
يوم بدر ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،	الحديبية ١٤٣
١٥	حرب واحس ١١٤
يوم الجمل ١٤٩	(ص)
	صفين ١٤٣

٧ — فهرست الأمثال

أودى عتيب ٦٩ | وعند جهينة الخبر اليقين ٤٣

٨ — فهرست أنصاف الآيات

وقبك ما فارقت بالجوف أرحبا (طويل) ١٠٠
وإننا لندجو فوق ذلك مظهرا (طويل) ١٩٧

INTRODUCTION

This is a book on genealogy. It lays particular stress upon tribal families which lived at the time of writing the book, and touches only lightly on those that were non-existent.

It is written by al-Qalqashandi following the publication of his earlier work, « Nihayat al-Arab » in which he does not, however, set the example of this new form of presentation.

The book differs from its predecessor in so far as the manner of writing is concerned. The earlier book is arranged in alphabetical order whereas this one is based on tribal order.

There can be no doubt that this work comprises considerable amount of information which al-Qalqashandi managed to amass during the closing years of his life.

Like « Nihayat al-Arab », it is one link in a common series and the two works combine to fulfil the object expressed in certain chapters of the third book, « Subh al-Asha », by the same author.

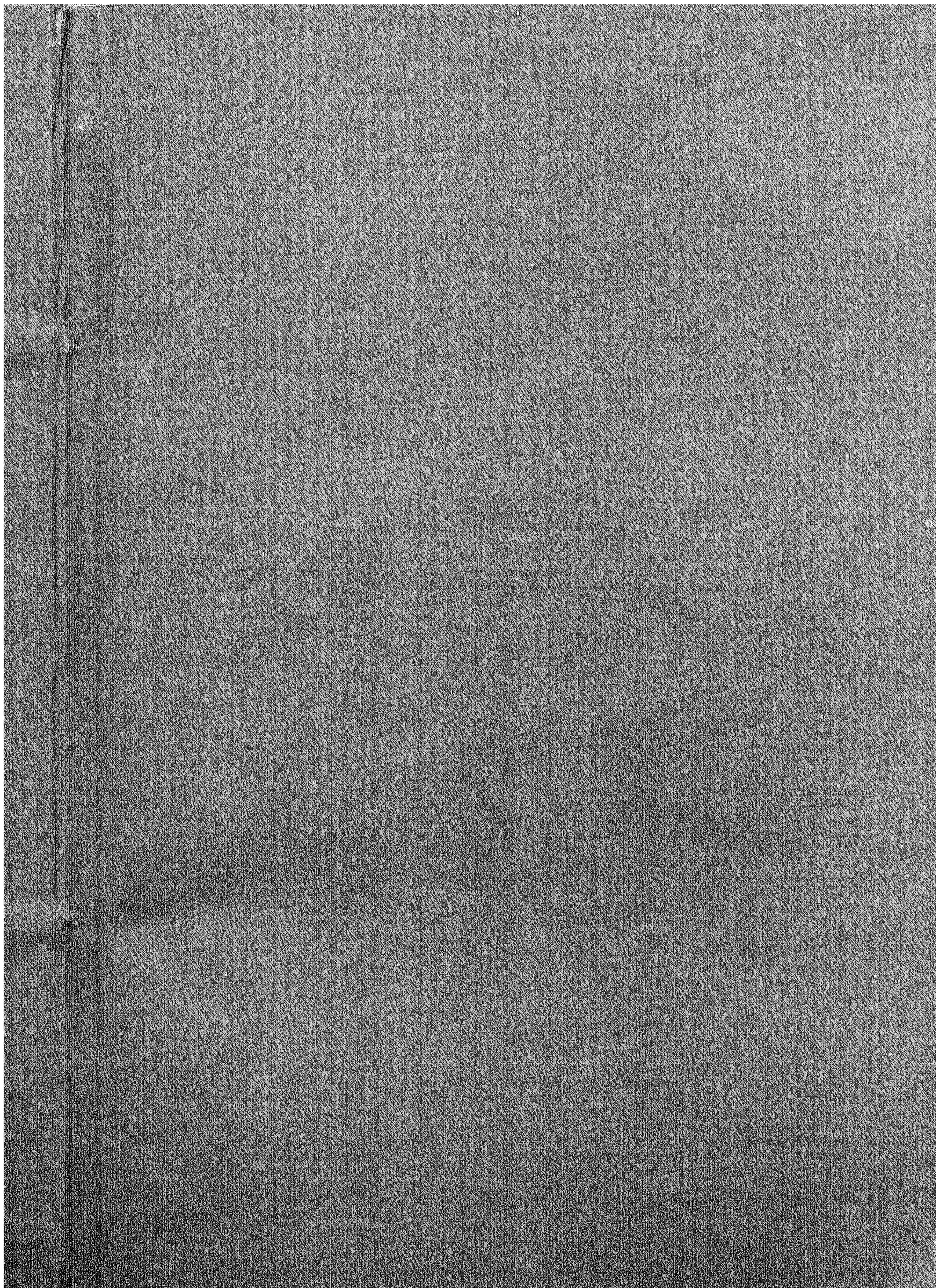
Those engaged in the study of dialects should, prior to embarking on this study, endeavour to secure a clear idea of genealogy. For this science, which was earlier considered as something of secondary importance, now deserves to be thoroughly grasped at least in the manner in which al-Qalqashandi tackles it when he not only deals with tribes and family branches but also with tribal groups and their mingling one with another.

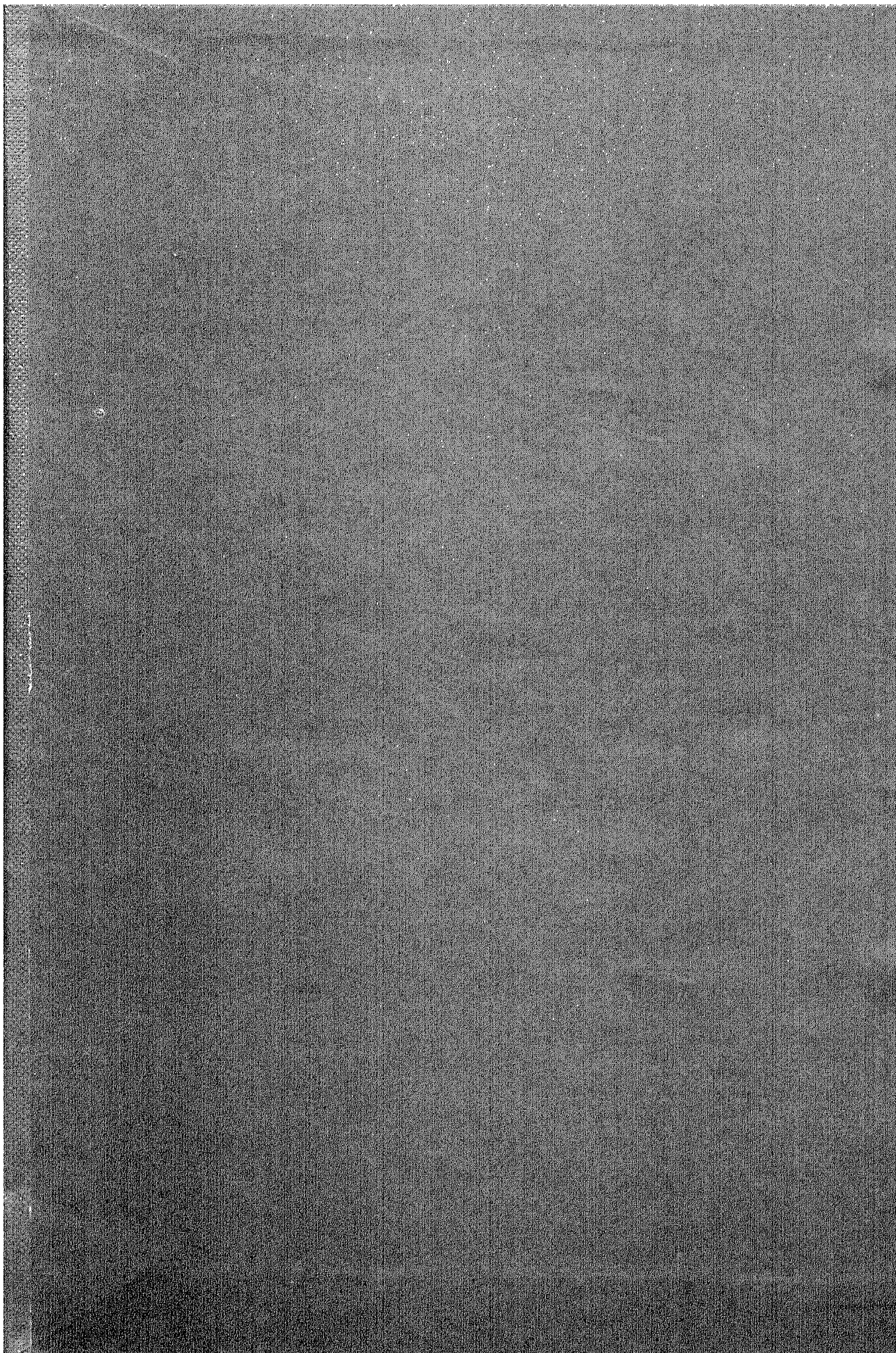
This precisely is what undoubtedly preoccupies the thoughts of those interested in Arabic dialects who take the trouble to trace the dialectical environments and place on record the forms of speech peculiar to different persons everywhere.

On re-editing this work and its predecessor, I made it my prime task to present to dialectologists something which I hope may be of use to them.

Cairo,
November 1962

Ibrahim Al-Abiari





QALĀID AL-DJUMĀN

INTRODUCING

ARAB TRIBES THROUGH THE AGES

BY

IQBAL KHAN DI ARABIA AL-ARABIA AL-ARABIA

IN SEVEN VOLUMES

BY

IBRAHIM AL-KHAYRI



PRINTED BY

THE ARABIC BOOKS OF THE ARABIC

LIBRARY, ARABIC BOOKS OF THE ARABIC

ARABIC

ARABIC BOOKS OF THE ARABIC

ARABIC